الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
شعبة الدراسات: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموضوع

# القراءة ودورها في فهم المنطوق
## - السنة أولى متوسط أنموذجا-

إعداد الطالبة:
– أمينة زكري

إشـــراف:
د. عباسية بن سعيد

| أعضاء اللجنة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|
| د.عباسية بن سعيد | جامعة تلمسان | مشرفة |
| د.سليمة دالي | جامعة تلمسان | رئيسة اللجنة |
| د.إيمان بلقاسم | جامعة تلمسان | أستاذة ممتحنة |

السنة الجامعية: 1441–1442هـ / 2019–2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

"لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمرا في تقدير الحساب وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة والقراءة هي الوحيدة التي تعطيني أكثر من حياة لتحقيق ذلك"

عباس محمود العقاد

# إهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك...

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك...

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.... ونصح الأمة ....إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى وطني العزيز الجزائر الصامدة بأهلها.

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقنا للنجاح ..... السند والقوة.... والدي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى من رضاها غايتي وطموحي...فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر....

إلى صاحبة العزم و الصميم والإرادة.... صاحبة البسمة الصادقة في حياتي.. والدتي الحبية أطال الله في عمرها.

رفقاء البيت الطاهر الأنيق... أشقائي وشقيقاتي.

إلى الأصدقاء وكل من قدم لي العون و المساعدة في إنجاز هذا العمل.

الطالبة::أمنية زكري

# شكر وعرفـــان:

بسم الله الرحمان الرحيم

*ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلي برحمتك في عبادك الصالحين *

صدق الله العظيم ـ النحل –19–

يقول عليه الصلاة والسلام: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، وإنطلاقا من هذا القول نتوجه بالشكر بعد الله عز وجل إلى فضيلة المشرف الدكتورة – بن سعيد عباسية– الذي رافقتني في هذا العمل منذ أن كان فكرة، وذللت لي صعوبات البحث الصورة المرجوة فلها من أمسى آيات العرفان وأنقى عبارات التقدير، ونغتنم الفرصة لنسدي شكرنا وتقديرنا لجميع شيوخنا ومعلمينا وأساتذتنا من الابتدائي إلى آخر من كان له علينا فضل، فلقد بذلوا كل ما في وسعهم لأجل تكويننا والحمد لله بصماتهم جلية في جميع خطواتنا فجزاهم الله خيرا وكف الله بما قدموا ويقدموا وجههم عن النار ونفعهم به يوم ينظر المرء ما قدمت يداه.

كما أوجه خالص شكري وتقديري لأعضاء اللجنة الموقرة لأنها ستثري هذا العمل بملاحظات قيمة وتوجيهات سديدة، فلهم منا كل التقدير والاحترام سلفا وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

# مقدمة

**مقدمة:**

– الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان والصلاة و السلام على خير خلقه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابته إلى يوم الدين ومن اقتضى أثره وبعد:

يشهد العصر الحديث تطورات في جميع المجالات لم يعهدها الإنسان الأول، وقطاع التربية والتعليم واحد من تلك القطاعات التي مسها هذا التطور حيث أضحت المؤسسات التربوية مطالبة بأكثر من أي وقت مضى، وذلك بتطوير وتفعيل أساليب التعليم وطرقه وأهدافه بغية تطويره والرفع من مستوى المتعلمين وخلق جيل متمتكن من استخدام آليات التفكير التعليمي المزود بالمعارف والمهارات الأساسية مما تجعله يمتلك القدرة على مواكبة العصر.

وهذا ما نلاحظه في تتبع حركة تطوير التعليم في الآونة الأخيرة ( المناهج، وطرق التعليم..) إذ أكدت الدراسات الحديثة أن سر نجاح التعلم هو القدرة على الانتقال من صيغته التقليدية التي كانت ترتكز على التلقين والكم المعرفي، وإن كانت له إيجابياتها، إلى إيجاد صيغ جديدة تمكن الأفراد من التعلم الإيجابي وتثير لديهم الرغبة في الاكتساب وحب التعلم وتنمي قدراتهم على التحليل والبحث وهذا لا يمكن تحقيقه بدون المادة المقررة وحدها والمعلنة ضمن المقررات فحسب، إذ لا بد أن تدعم حملة من النشاطات التي تعد مركزا أساسا في العملية التعليمية على اعتبار أنها تمثل الجانب العملي كدراسة النظرية خاصة وأن الكتب المتخصصة في الجانب التربوي تكشف تعدد مجالات هذه الأنشطة من نشاط علمي و آخر رياضي وآخر ثقافي وآخر لغوي..، ومنها كانت تسمية هذه النشاطات إلا أن جميعها يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم أساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وتحسين مستواه.

ويحظى نشاط اللغة العربية الصفي الذي هو فهم المنطوق وإنتاجه (التعبير الشفهي) بأهمية خاصة ففي العملية التعليمة تعد اللغة العربية باعتبارها لغة التعلم وسيلة إن لم نقل أداة لتحقيق المدرسة لأهدافها علاوة على أنها نشاط يتغلغل في بقية الأنشطة الأخرى للقراءة وغيرها ويرتبط بها ارتباطا وثيقا.

لذا اقترح بحثي معاجلة هذه الإشكالية حسب العنوان المسمى القراءة ودورها في فهم المنطوق (السنة أولي متوسط أنموذجا).

وبالتالي من خلال العنوان يتجلى لنا عدة ملاحظات ذات أهمية بالغة أولها أن هذا الموضوع يناول تعليمية اللغة العربية ونشاط القراءة ونشاط فهم المنطوق الذي هو التعبير الشفهي، والعلاقة بينهما وكيف يؤثر الأول في الثاني.

وهذه النشاطات (القراءة وفهم المنطوق)، إذا عولجت في مجال تعليمة اللغة العربية معالجة دقيقة انكشف على عدة نشاطات فرعية تبدو داعمة لتعليمية اللغة العربية منها، المسابقات الأدبية، خاصة الشفهية منها، وكذا الإذاعة المدرسية، وهي أنشطة فيها أهدافها إن لم نقل أولها هو تقويم لسان المتعلم وتعويده التحدث بلغة عربية سليمة كما تساهم في تكوين شخصية قادرة على التفكير والتعلم بفعالية.

والمتتبع لمجال تعليمية اللغة العربية في الجزائر يلاحظ لأنشطة اللغة العربية لا سيما نشاط فهم المنطوق ( التعبير الشفهي) ما يدعوا إلى ضرورة البحث لبيان أهميته وقيمته وتفعيل ممارسته، وكذلك نشاط القراءة ودورها في تثمين نشاط التعبير الشفهي، حيث تعتبر القراءة من أهم المصادر التي يمكن أن تسهم في معالجة القصور والضعف في التعبير لدى التلميذ، فهي منبع من منابع الخبرة، الهامة للمتعلمين، فهي وسيلتهم لتزود بكل ما يلزمهم للتعبير السليم، علاوة على أنها وسيلة لاكتساب المعارف والمعلومات ولهذا من الواجب استغلال هذه العلاقة الإيجابية بين القراءة والتعبير، حيث أن فهم المنطوق (التعبير الشفهي)، خلاصة المقروء، إذ من المستحيل على التلميذ التعبير دون أن يكون له خبرة لغوية اكتسبها من القراءة.

ومن خلال ما أشارت إليه تتضح لنا مشكلة الدراسة وهي ما هي العلاقة بين القراءة والتعبير الشفهي المسمى حاليا فهم المنطوق وكيف تؤثر القراءة فيه.

وانطلاقا من الإشكالية تبين لنا عدة أسئلة والتي أرمي إلى الإجابة عليها في بحثي هذا:

أ- ما مدى مستوى التلاميذ في تحصيلهم لنشاط التعبير الشفهي؟

ب- ما العلاقة تربط القراءة بالتعبير الشفهي؟

ت- كيف تؤثر القراءة في نشاط فهم المنطوق وإنتاجه؟

وهدفي من البحث هو:

- معرفة أثر القراءة في تنمية مهارت التعبير الشفهي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- معرفة العلاقة بين المستوى التحصيل الدراسي والتعبير الشفهي وإتقانهم لهذا النشاط.
- الإسهام في تحسين مستوى التلاميذ في تعليمهم نشاط القراءة والتعبير الشفهي.

وقد استعنت في مذكرتي بجملة من المراجع التي لا غنى للدراس في مجال التعليمية له عنها منها: استراتيجيات تدريس اللغة العربية لخليل عبد الفتاح حماد، وكذا أساليب تدريس اللغة العربية لفهد خليل زايد، وكذلك القراءة من أجل التعلم لمحمد ياسر وأيضا فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها لراتب قاسم عاشور، بالإضافة إلى مراجع أخرى.

وقد جاءت مذكرتي وفق خطة حيث افتتحتها بمقدمة، كما جاءت (المذكرة) مقسمة إلى ثلاثة فصول الأول و الثاني خصصته للجانب النظري، والأخير خاص بالتطبيقي وهو عمدة المذكرة.

فالفصل الأول عنونته بماهية القراءة حيث يضمن جملة من المباحث تطرقت فيه إلى مفهوم القراءة وأنواعها وأهميتها، وأهدافها وأسباب ضعف التلاميذ في جانب المقروئية وكيفية علاج هذا الضعف.

ثم أردفته (الفصل الأول) بالفصل الثاني تحت عنوان فهم المنطوق وطرق إنتاجه، وهو كذلك تنطوي تحته عدة مباحث، حيث عالجت فيه ماهية التعبير وأنواعه وأهميته وأهدافه وغيرها، ثم انتقلت إلى الهام وهو فهم المنطوق الذين كان يسمى بالتعبير الشفهي وكذلك عالجت فيه أسس التعبير الشفهي وطرق إنتاجه.

ثم بعدها الفصل الثالث الذي هو خاص بالجانب التطبيقي وهو عبارة عن دراسة ميدانية حول دور القراءة في فهم المنطوق بأقسام السنة أولى متوسط فعرضت فيه استبيانا يضم جملة من الأسئلة تم تحليلها ثم الاستنتاج، وفي الأخير ختمت من مذكرتي بخاتمة دونت فيها جملة من النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا.

ثم اعتمدت على المنهج الوصفي والذي نلمسه في الفصل الأول والثاني اللذان هما الجانب النظري، وذلك في تعرفهما للقراءة وفهم المنطوق، كما استعنت بالمنهج الإحصائي والاستقرائي ونلمسهما في الجانب التطبيقي من المذكرة وذلك عند عرضنا للاستبيان وتحليله والاستنتاج الذي توصلت إليه.

كما لا يصغى علينا أنه لا يكاد يخلو البحث العلمي من الصعوبات فكذلك بحثي اعترضته جملة من الصعوبات أذكر منها تلك الظروف الاستثنائية التي تزامنت مع فترة ظهور فيروس كوفيد -19- الذي تسبب في عرقلة السير الحسن للبحث لا سيما الجانب التطبيقي منه، حيث صعب التنقل بين المؤسسات التربوية والفواصل مع المدرسين والتلاميذ، وكذلك بسبب علق المكتبات مما تسبب في قلة المصادر والمراجع التي تسهل للطالب عملية البحث، وكذا التواصل المباشر مع الأستاذ المشرف.

وخير ما أختم به هذه المقدمة هو التوجه إلى الله تعالى بالحمد والشكر على توفيقه، ثم الشكر إلى أستاذتي الفاضلة بن سعيد عباسية، والتي بفضلها وبفضل توجيهاتها و إرشاداتها تم إكمال هذا البحث وإخراجه على هاته الصورة المباركة.

كما أتوجه إلى كل من قدم لي يد العون للمساعدة في إنجاز هذا العمل.

أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في إنجاز هذا البحث بيمنه وكرمه.

تلمسان في: 1442/02/01 هـ 2020/09/17 م

**الطالبة:**

**زكري أمينة**

## الفصل الأول: ماهية القراءة

- المبحث الأول: مفهوم القراءة (لغة– اصطلاحا)
- المبحث الثاني: أنواع القراءة
- المبحث الثالث: أهمية القراءة وأهدافها
- المبحث الرابع: أسباب الضعف القرائي وطرق علاجها.

## الفصل الأول: ماهية القراءة:

### المبحث الأول: مفهوم القراءة ( لغة– اصطلاحا):

تعتبر القراءة من أهم المهارات اللغوية التي تسعى دائما المؤسسات التعليمية إكسابها إلى التلميذ، حيث كان مفهوم القراءة في القرآن في الماضي مقصورا بالتعرف على الحروف والكلمات دون الاهتمام بالفهم والاستيعاب، ومع تطور البحوث في علم النفس وعلوم التربية وتعقد مشكلات الحياة والتطور التكنولوجي[1]، اتسع مفهومها وأصبحت أسلوبا ونشاطا فرعيا يسعى لحل المشكلات وفي نفس الوقت غاية يستطيع من خلالها القارئ أن يستمتع بما هو مقروء فهي تدفعه إلى التأمل والتفكير، وتستشير فيه الابتكار والنقد، ولا عجب أن يكون الأمر الأول من الله عز وجل لرسوله الكريم، وأمته من بعده موجها نحو القراءة في قوله تعلى:"اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" [2]

ومنه فإنه لتحديد ماهية القراءة نحتاج إلى ضبط بعض المفاهيم، وهو ما يدفعنا إلى تقديم مجموعة من التعريفات اللغوية والاصطلاحية تتمثل في:

#### أ–التعريف اللغوي:

تجمع جل المعاجم اللغوية على أن الاشتقاق اللغوي للفظ "قرأ"، يأتي بمعنى الجمع والضم، والقراءة هي ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التلاوة.

فقد جاء تعريفها في قاموس المنجد للغة والإعلام، مادة القراءة مشتقة من قرأ: قرأ قراءة وقرآنا، وإقترأ الكتاب أي نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه، وقرأ قراءة عليه السلام، أبلغه إياه [3].

---

[1] – بلال إبراهيم يعقوب وزميله، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد العراقية، 2015، ص: 12.

[2]– سورة العلق، الآية من 01 إلى 05.

[3]– عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة وأهميتها– مستوياتها– مهاراتها– أنواعها، دار المؤمن قريش، دمشق، ط 1، 2008، ص: 32–33.

كما ورد مفهومها في معجم لسان العرب لابن منظور حول: قرأ يقرأه ويقرؤه، قرءا وقراءة، فهو مقروء، وقرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض [1].

ويؤكد معجم الوسيط حيث أورد أن لفظة قراءة يدور مفهومها حول تتبع الكلمات نظرا ونطقا والتتبع لا يكون بالنطق، وسميت حديثا بالقراءة الصامتة، ونجد كذلك هذا المصطلح في علم الحديث فنقول القراءات السبع، ونقول كذلك أقرأكم فلان أي أنه حسن القراءة، وردت كذلك لفظة الاستقراء، ويقصد بها الاستتباع [2].

وبالتالي فمن خلال هذه التعاريف نستنتج أن التعريف اللغوي للقراءة يشتمل على معنى واحد وهو الجمع، وهي لفظة دائما ملازمة للقراءة، وخير دليل على هذا الرأي، قول الله عز وجل في آيته الكريمة: "إن علينا جمعه وقرآنه، فاتبع قرآنه" [3]

ب- **التعريف الاصطلاحي:**

مما ينبغي الإشارة إليه والتنبيه عليه أن مصطلح القراءة لم يرد لدى النقاد والعرب القدامى بهذا المعنى الذي ورد عليه في النقد المعاصر قط.

وإنما العرب القدامى يصطنعون مصطلح "الشرح" الذي ينثر للنص من الناحية النحوية واللغوية والأسلوبية، بحيث كان الشارح يبدأ الشرح من الألفاظ العربية الغامضة، وفك المعاني المستغلقة [4]، ثم بعد ذلك يعيد إلى التخريج النحوي، مقدرا أو معربا، قاصدا من وراء ذلك الكشف عن بنية اللغة للنص المطروح للشرح والتحليل، ويتصرف بعد ذلك كله إلى نثر البيت وتلخيصه تلخيصا بديعيا مع مستوى نسج الأسلوب للنص المقروء [5].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، النسخة الالكترونية، ط 1: د ت، المجلد 1، مادة "قرأ"، ص: 128.

[2]- معجم الوسيط، مجمع في مادة اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 2004، ص: 752.

[3]- سورة القيامة الآية 17/ 18.

[4]- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص: 33.

[5]- المرجع نفسه، ص: 33.

ومع التطور الدلالي لمصطلح القراءة نجد أن لفظة القراءة في مفهومها الحداثي تدور حول أنها: " عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، وتعد واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدد من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، كما أنها تعد إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدف رئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة" [1].

بالإضافة إلى كونها أسلوب وسلوك حضاري، فكري، ذهني، روحي، جمالي، وثقافي فهي عادة من العادات المتحضرة، ودأب متأصل، فهي مثاقفة واعية، وهي ما يمكن أن نطلق عليه في لغتنا الخاصة "المقارءة"، أو كما يعبر عنها بعض الغربيين بالتناص" [2].

أما من الناحية اللسانية فإن مفهوم القراءة يتمثل في تفكيك الكتابة من خلال دراسة علاقة الدال (Signifiant) بالمدلول (Signifie) في العلامة، ومن الربط العلامة بمنظورات دلالية تشكل المحاور الأساسية للمعنى [3].

ومنه فإن القراءة نشاط عقلي يجمع بين نوعي التفكير: الناقد ممثلا في حل شفرات الكلمات وأجزاء العبارات والجمل.

والابتكار ممثلا في التمثيل والتعاطف والتوصل إلى نتائج وحل المشكلات [4].

وهذا ما يؤكده التربويون المحدثون الذين يقرون أن القراءة هي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وبالتالي قدرته على فهم المعنى والربط تلقائيا

[1]- أحمد السعيدي، مدخل إلى الديسلاكسيا، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009، ص: 16- 17.

[2]- عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، ط 1، 2003، ص: 28.

[3]- نعمان عبد السليم متولي، القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم للنشر والتوزيع، ط 1، د ت، ص: 20.

[4]- فراس السليتي، "اللغة المفهوم الأهمية، المعوقات "البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص: 03.

بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، ومنه فيخرج القارئ إما باستنتاج أو نقد، أو حكم أو تذوق وحل للمشكلات [1].

ويمكن من خلال هذه التعاريف السابقة استشراف ما يلي:

-أن القراءة مجموعة من الآليات، فهي عملية تفاعل متكاملة، يدرك القارئ عن طريق العين الكلمات التي يقوم بتفسيرها وفقا لخلفية سابقة، فهي تلك الروابط الحسية المجتمعية من تكوين قدرات تحليلية فهمية والتي تقوم بجعل تلك الرموز المكتوبة إلى رموز مرئية منطوقة [2]، بكل زمان ومكان فالكتب هي المستودع الآمن الذي وضع به العلماء والمفكرون أفكارهم، لينتقل بذلك إلى كل القارئين بكل زمان، عن طريق القراءة.

- فالقراءة كانت ولا زالت الكنز الذي من شأنه أن يرتقي به المرء بل حتى الدول، وخير ما يؤكد هذا الاتجاه أقوال الفلاسفة أمثال "أرسطو" حيث عبر عن أهمية القراءة في هذه المقولة: "حين تحكم على إنسان، فاسأله كم كتابا يقرأ؟ وماذا يقرأ؟" [3]

وفي نفس الرأي يقول الدكتور عباس محمود العقاد :" يقول لك المرشدون: اقرأ ما ينفعك ولكني أقول لك بل انتفع بما تقرأ" [4].

فالقراءة عملية مهمة لكل إنسان سواء كان متعلما أو من المجتمع، وظل العلماء يؤكدون على هذه الأهمية العظيمة التي تحظى بها القراءة، فتطور المجتمعات أصبح مرهون بمدى قابلية أفرادها على التعلم والمعرفة والقراءة وهذا ما تشهده في الدول الغربية المتحضرة.

[1]- فهد خير زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوردي، الأردن، د ط، 2006، ص: 35.

[2]- سعد علي زاير، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط 1، 2016، ص: 144.

[3]- محمد ياسر، القراءة من أجل التعلم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 2008، ص: 10.

[4]- المرجع نفسه، ص: 11.

## المبحث الثاني: أنواع القراءة:

عندما ندخل إلى المكتبة نجد مجموعة من الناس يتصفحون الكتب والمجلات والصحف اليومية، وتحسبهم جميعا قراء، لكن لو تأملت لوجدت أن بعضهم يقرأ الكتب، وبعضهم يقرأ المجلات، وبعضهم يتتبع الصور [1].

إذن ليس كل هؤلاء بقراء على وجه صحيح، لأن الذي يقرأ ولا يفهم لا يعد قارئا، والذي يتصفح الكتاب والمجلة ليرى الصور ليس بقارئ أو الذي يقرأ العناوين الكبيرة فقط ليس بقارئ قراءة فعالة أيضا[2].

ومن أجل ذلك فإن التربويين والعلماء يقسمون القراءة لعدة أنواع يمكن حصرها في نوعين اثنين:

### 1-القراءة من حيث الأداء:

ويندرج تحت هذا النوع من القراءات ما يلي:

1-**القراءة الصامتة:** وتتمثل في كونها عملية فكرية لا دخل للصوت فيها، وبالتالي فهي قراءة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات، وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك اللسان [3].

والقراءة الصامتة تكون فردية وتشارك فيها العينان وحدهما أو العين وجهاز النطق والذي ينشط بصفة خفية أو خيالية [4]، فالعين تلقط والعقل يترجم، ولا عمل للسان فهي سرية، لأنها تعتمد على عنصرين فقط وهما النظر إلى المقروء، والنشاط الذهني [5].

وحسب الدراسات التي أجريت لهذا النوع، تم تحديد أن حوالي تسعين بالمائة (90%) من القراءات الأخرى للقراء، تتمثل في القراءة الصامتة، وهذه ميزة طيبة لأن يعني أن القارئ يحترم شعور

---

[1]- محمد ياسر، القراءة من أجل التعلم، ص: 43.

[2]- المرجع نفسه، ص: 43.

[3]- عبد الفتاح عماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للنشروالتوزيع، غزة فلسطين، ط 2، 2014، ص: 84.

[4]- مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الآفاق، الجزائر، د ت، ص: 14.

[5]- محمد رجب فضل الله، المرجع في تدريس مناهج العربية بالتعليم الأساسي، ص: 136.

الآخرين من حوله، فهي أنفع القراءات اجتماعيا واقتصاديا وتربويا، بأن كل الكتب والمجلات على سبيل المثال لا تحتاج إلى رفع الصوت أصلا بل بمجرد العلم [1].

أما في الميدان المدرسي تستخدم القراءة الصامتة للتحصيل، وتستعمل في حصص القراءة في الصف الدراسي، وحتى خارجه مثل المكتبة، كما أنها تمهد القراءة موضوع ما قراءة جهرية في حصة المطالعة [2].

فهي متمثلة في استقبال الرموز المطبوعة، وإدراك معانيها في حدوث خبرات القارئ وحسب تفاعلاته مع المادة القرائية الجديدة واكتساب خبرات وسلوكيات أهمها: قراءة القصص والمجلات والصحف، بالإضافة إلى الكتب المختلفة، وقراءة الوسائل والبرقيات، والإعلانات والترجمات التي تدون في المسلسلات والأفلام وغير ذلك من المرافق... [3].

*** مزاياها:**

لهذه الطريقة عدة مزايا تحكم الفرد، وتتمثل هذه المزايا في ما يلي:

– تعد القراءة الصامتة من أساسيات التي تدرس في المؤسسات التربوية لما لها من أغراض تساعد التلميذ في تركيز إنتاجه لمدة أطول.

– تساعد في توفير الوقت بكمية أكبر وثبات المعنى في الذهن، حيث تعمل على وظيفتين الأولى وظيفة الذهن المتمثلة في الأشغال بالفهم، والوظيفة الثانية متمثلة في إدراك المعنى [4].

– تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولها ومعانيها.

– تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية.

– القراءة الصامتة لا تدعوا إلى الملل الذي يصاحب بقية القراءات، بل إنها تجلب المتعة والسرور.

---

[1]– محمد ياسر، القراءة من أجل التعلم، ص: 46.

[2]– المرجع نفسه، ص: 77.

[3]– غنيمي عائشة، تعليمية القراءة، كتب الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، 2016/ 2017، ص: 15.

[4]– إبراهيم محمد حوراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، دار اليازوردي العلمية، عمان/ الأردن، ط ع، 2013، ص: 92.

– تعود القارئ على تركيز الانتباه، كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه، وتساعده على تعلم اللغة بشكل أسرع، وخصوصا لغير العرب، لأنها توجه الاهتمام إلى التركيز في المعنى مما يساعد ذلك على السرعة في القراءة وفهم الأفكار التي تحتويها [1].

– إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا، لهذا يجب تدريب التلاميذ عليها منذ الصغر [2].

أما من ناحية الحديث عن مهارة القراءة الصامتة فإنها تشتمل على:

– القدرة على فهم الجمل المباشرة.

– القدرة على تطبيق المقروء ونقد المقروء.

– القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

– تتبع نظام النص المقروء.

– التعرف على الرموز المكتوبة [3].

– القدرة على إعطاء الرمز معناه مع فهم الوحدات الأكبر، كالعبارة والحصيلة والفقرة والقطعة كلها.

– القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب مع فعم الاتجاهات وتفسير الأفكار وفق الخبرة السابقة.

– الاستنتاج من النص المقروء وتحديد غرض الكاتب [4]

## 2– القراءة الجهوية:

[1]– عماد محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي الحقوق المرحلة الإبتدائية، كلية التربية، جامعة جدة، 2018، ص: 247.

[2]– المرجع نفسه، ص: 247.

[3]– المرجع نفسه، ص: 248

[4]– عماد محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي الحقوق المرحلة الابتدائية، المرجع نفسه، ص: 249.

ويعرفها الدارسون والباحثون بأنها القراءة التي تتم بصوت عال يسمعه الآخرون، وتتطلب هذه القراءة جهدا أكثر من القراءة الصامتة، إذ لا بد للقارئ من استخدام عينيه ولسانه وشفتيه لإخراج الصوت، كما يتطلب ضبط النفس.

وهي من أفضل الوسائل لتعويد التلميذ على النطق الجيد والإلقاء، الذي يعبر من خلالها عن الكلمات المقروءة [1].

وتعتبر ترجمة الرموز الكتابية بطريق فكرية يظهر فيها الجهد العقلي وهذه القراءة تعتمد على ثلاثة عناصر ضرورية منها:

أولا: رؤية العين للرمز.

ثانيا: نشاط المعنى في إدراك معنى الرمز.

ثالثا: التلفظ بالصوت المعبر عما يقوم عليه ذلك الرمز مع مراعاة الحركات وعلامات الترقيم وعدة من المهارات المتنوعة [2].

وبالتالي فإن القراءة الجهرية نظرا إلى أهميتها من الناحية التعليمية فإنها لها أهمية بالغة من الناحية الاجتماعية، وذلك من خلال الدور الفعال التي تقوم به في وضع أساس مشترك للمناقشة وتبادل وجهات النظر.

أما من الناحية المعلم فإنها تساعده على تشخيص نواحي الضعف في مهارات القراءة المطلوبة وهذا ما تسعى إليه جميع المؤسسات والإطارات التربوية من خلال القراءة الجهرية، لتميزها بمجموعة من المزايا أهمها:

*** مزاياها:**

- تعتبر وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى.
- وسيلة للكشف عنى أخطاء التلاميذ في النطق فيتسنى علاجها.

[1]- حسن شحاتة، التربية المكتبية لتلاميذ الابتدائية، دليل المعلم، ط 1، 1996، ص: 39.

[2]- سعد علي زاير، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، ص: 150.

– تساعد التلاميذ على إعداد المواقف الخطابية ومواجهة الجماهير .

– تساعد التلاميذ على الشجاعة وتزيل صفة الخجل والجل والتلجيج، وتبعث الثقة في نفوسهم، وتنمي الجرأة الأدبية لديهم.

– تسر القارئ والسامع معا فيشعر كل منهما باللذة والاستمتاع [1].

– إثراء معجمات التلاميذ اللغوية بالأساليب والألفاظ.

– القدرة على الاستيعاب الكلي للمقروء.

– تنمية السرعة، القرائية، وهي من أهم المهارات التي لا بد للمعلمين والمدرسة والمنهاج من الحرص على تحقيقها [2].

– تمكن المعلم من الاستماع إلى موضوعات تفوق مستواه في القراءة، مما يخلق لدى التلميذ جو للمناقشة والتفاعل داخل الصف الدراسي.

– تخلق جو من المنافسة بين التلاميذ داخل القسم، وذلك من أجل إظهار كل واحد منهم قدراته الفردية في الأداء والقدرة على إيصال المعلومة إلى زملاءه من التلاميذ.

– ومن خلال اطلاعنا على مفهوم القراءة الجهرية ثم الاستنتاج إلى أهم النقاط التالية:

– تعتبر المعيار الحقيقي الذي يمكن من خلاله للمعلم أن يقف على مواطن الضعف والخطأ لدى التلاميذ، ومحاولة المعلم إدراك هذا الضعف والسعي إلى تحسينه وتقوية الكفاءة اللغوية، وتعزيز حصص المنطوق وقراءة النصوص ليصحح التلميذ خطأه.

– من خلال الاستماع إلى القراءة الجهرية، ينتبه التلميذ أكثر والتالي يستطيع تخزين عدد كافي من المفردات في ذاكرته المعرفية، وذلك ما يؤدي به إلى التجرد من الوقوع في الأخطاء.

[1]– المرجع السابق، ص: 143.

[2]– عماد محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي الحقوق المرحلة الابتدائية، ص: 242.

– ولا ننسى التلاميذ أصحاب التمدرس الخاص، الذي يعانون من مشاكل صحية مثل المكفوفين تعد هذه الطريقة جد فعالة في تحسين وتنمية قدراتهم المعرفية واللغوية، للوصول إلى مراحل جد متقدمة من التعلم.

## 3– قراءة الاستماع:

تكمن أهمية هذه القراءة في كونها العملية التي من خلالها يستقبل التلميذ الأفكار والمعاني الكامنة، وذلك من وراء ما يسمعه من العبارات والألفاظ الذي يتلفظ بها القارئ أو المعلم بطريقة جهرية، أو المتحدث بصفة عامة في موضوع معين، أو تكون عن طريق ترجمة الرموز والإشارات وتحويلها إلى ترجمة مسموعة إلى المستمعين [1].

– وهذا ما أكده د. عبد المجيد طارق في قوله بأن قراءة الاستماع " هي قدرة المستمع على فهم وإدراك ما يسمع ويكون ذلك بتمكنه من ترجمة الأصوات إلى دلالات" [2].

لذلك فإننا نلاحظ حين حدد التربويون قراءة الاستماع ربطوها بمجموعة من المراحل إذ لا بد من القارئ تتبعها وذلك من خلال الإصغاء الواعي، والقاصد إلى التمييز بين الأصوات، وفهمها، واستيعابها واستخلاصها للحقائق، وتذوق المادة المسموعة، ونقدها وإبداء الرأي فيها [3].

ومنه فإن الاستماع هو مهارة من مهارات الاستقبال ويحتاج إلى قدرة من اليقظة، والانتباه والتركيز، وعلى هذا الأساس هو فن لغوي لا غنى عنه أو شرط أساسي للنمو اللغوي والفكري، ولتعلم المعارف المختلفة فضلا عن دوره في تقوية الشخصية وتنميتها، تمكنها من التزود بالثقافة [4].

ومنه فإن العناصر كلها تتداخل فيما بينها لتنتج لنا قراءة الاستماع، والذي قدرها القرآن الكريم وجعلها ضرورية لكل مستمع وقارئ، ومن خلال الآية الشريفة الآتية يتبين لنا أن الاستماع شرط أساسي

---

[1]– عبد الفتاح حسن، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2003، ص: 222.

[2]– جميل طارق وزميله، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2005، ص: 84.

[3]– مصطفى رسلان وزملائه، مهارات بالانتقال في اللغة العربية، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 1428 هـ، ص: .

[4]– دروزة أفنان نظيرة، النظرية في التدريس وترجمتها عمليا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002، ص: 105

للنمو اللغوي لدى التلاميذ [1]، حيث يقول تعالى: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له"[2] ، وبالتالي فإن المتعلم عن طريق الاستماع يكسب ثروته اللفظية، حيث يكتسب مفردات جديدة، ويتعلم أنماط جمل تمكنه من خلق مفاهيم جديدة.

ولا ننسى أن قراءة الاستماع هي أسبق وأول القراءات التي يحظى بها الإنسان، وأكبر دليل على ذلك قول الحق في الآية الكريمة: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" [3] .

وعلى هذا الأساس فقد أخص التربويون لهذه القراءة عدة مزايا وهي:

***مزاياها:**

- تمرين التلاميذ على الانتباه وحضور الذهن وحسن الإصغاء وسرعة الفهم مع الإحاطة بمعنى ما يسمع.
- تعرف الفروق الفردية بين التلاميذ والكشف عن مواهبهم المختلفة.
- تكشف عن حال المتحدث وذلك من خلال معاني الألفاظ وطريقة نطقه، وطبقته وصوته وشدته.
- الوقوف على مواطن ضعف التلاميذ والعمل على علاجها.
- طريقة كذلك يستفيد منها أصحاب الاحتياجات الخاصة في طريقة تعلمهم [4].

وفي الأخير نستنتج أن هذه الطريقة جد فعالة خاصة في التركيز على انتباه التلاميذ من خلال الإنصات الجيد إلى النصوص التي من شأنها أن تخدم فروع لغوية أخرى كالمنطوق مثلا، ولهذا فإننا نجد كل التربويين ينبهون إلى دور قراءة الاستماع لتدريب التلاميذ على اكتساب وتزويد المعرفة، وإخضاعهم

---

[1]- المرجع السابق، ص: 105.

[2]- سورة الأعراف، الآية: 204.

[3]- سورة النمل، الآية: 78.

[4]- محمد صالح سمك، فن التدريس اللغة العربية وانطباعها المشكلية وأنماط العملية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1978، ص: 245.

إلى تجارب تمتحن فيها أداؤهم، ويقوم بها في تحصيلهم، لأن السمع متقدم بعدة مراحل وأسبق من القراءة والكتابة.

### 2- القراءة من حيث الغرض:

بالإضافة إلى الفرع الأول الذي يتضمن قراءات ضرورية لدى القارئ والمتعلم فقد أعطى الدارسون والباحثون عدة أنواع للقراءة تفيد القارئ والمتمثلة في ما يلي:

### 1-القراءة السريعة:

وتعرف بكونها القراءة التي تفيد الإنسان في حياته العلمية كانت أو العملية، فهي تعمل على اختصار الوقت اللازم للتعلم.

كما تكسب القارئ القدرة على الاستفادة من الكتب والمجلات والصحف في أقل وقت ممكن، وبالتالي فهي تختصر خطوتين في ضوء عدة خطوات للقراءة وهو النظر إلى الكلمة المكتوبة، وفهم الكلمة المكتوبة [1].

ومن هنا يمكن للقارئ أن يتمكن من إكتساب مهارة السرعة في القراءة وذلك عن طريق طبعا التدريب والتمرين المتواصل للوصول إلى النتائج الذي يهدف إليها القارئ [2].

وبالتالي فإن القراءة السريعة، لا ترتبط بمستوى ذكاء الفرد، ولكنها ترتبط بالأسلوب المتبع ويمكن أن نلاحظ ذلك الفرق الواضح بين القارئ السريع، والقارئ البطيء، في مرات تركيز العين وتثبيتها عند كل كلمة أو مجموعة من الكلمات، فالقارئ البطيء يكون عند مرات تركيز عينيه على الكلمات أكثر من القارئ السريع [3].

فهي تتمثل في الوقوف على شيء معين في أسرع وقت ممكن، ونجد هذا النوع من القراءة يتحقق في الإحصاءات أو الأدلة والعناوين الرئيسية أو من خلال استعراض فهارس الكتب[4].

---

[1]- بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2013، ص: 89.

[2]- المرجع نفسه، ص: 89.

[3]- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك في الاتصال، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2014، ص: 350.

[4]- محمد ياسر، القراءة من أجل التعلم، ص: 44.

### 2- القراءة التصفحية:

كثير ما يستخدم القارئ هذا النوع من القراءة في الحصول على المعنى العام أو الفكرة العامة، إما المقالة أو نص أو كتاب معين، فقد مثلا يتصفح القارئ كتابا عن علم اللغة بحثا عن الأفكار الأساسية فيه، وقد يتصفح مثلا كتبا معينة لإلقاء نظرة حقيقية على العناوين لمعرفة إن كانت تهمه أو تفيده في البحث المراد إعداده، ويمكن استخدامها أيضا في البحث عن تاريخ معين أو رقم صفحة محددة أو كلمة أو عبارة مفتاحية أو قاعدة.

ومثل هذه القراءة تهدف عادة إلى تكوين فكرة عامة عن كتاب ما، كمن يدخل معرض الكتاب فيقف أمام كتاب ويتصفح في عجالة ذلك الكتاب ومحتواه بسرعة، ثم يقرر شراءه أو عدم شراءه [1].

### 3- القراءة النقدية التحليلية:

وهي القراءة المتأنية التي يتولد لدى المرء من ممارستها نظرة نقدية نافذة يستطيع من خلالها الحكم على الأشياء، من خلال الموازنة والربط والاستنتاج.

مثل نقد قصة أدبية أو قصيدة شعرية أو كتاب متخصص في موضوع معين، وهذا النوع من القراءة يحتاج إلى مزيد من التأني [2].

### 4- القراءة للتسلية والاستمتاع:

ويشبه هذا النوع إلى حد كبير قراءة التذوق لأن القارئ يتفاعل مع المادة المقروءة بحكم أنه يحب هذا النوع من الموضوعات، وهي لأوقات الفراغ بما يفيد، والمثل العربي يقول " الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"، ونلاحظ في الآونة الأخيرة أن الناس تضيع وقتها في الفراغ الضائع والمهدر، وخاصة لدى الأطفال وذلك بحكم التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي، إذ نادرا ما نجد شخصا يقرأ

[1]- المرجع السابق، ص: 44.

[2]- راتب قاسم عاشور وزميله، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009، ص: 82.

في حافلة أو حديقة، بينما أمثال هؤلاء كثيرون في بلاد الغرب، ولا نكاد نجد عندهم فرقا بين هذه المساحات والأماكن والمكتبات إلى في النوع طبيعة المادة المقروءة [1].

أما في بلادنا العربية فنجد أطفالنا بعيدين كل البعد عن القراءة، وكما يقال أمة تقرأ أمة ترقى[2].

**5- القراءة التنقيبية:**

كثير ما يسمى هذا النوع بالباحثة، لأنها تتطلب من القارئ أن يكون ملتزما بتحقيق الهدف الذي وضعه ويريد الوصول إليه، وذلك عن طريق السعي في سبيل تحقيقه، لأن الدارس أو القارئ الجيد هو القارئ المتصفح والباحث الجيد، لأن تحقيق هذه المهارات تؤدي بالحتم إلى القراءة من النوع الفعال، وهذا ما يحتاجه الدارس في حياته الدراسية، الذي يستخدم في مواقف كثيرة فهي يمارسها عندما يتصفح الكتب من أجل البحث عن معلومات هو بحاجة إليها من أجل تدعيم بحثه أو تعزيزه بنقطة معينة [3].

**6- القراءة التصحيحية:**

وهذا النوع يختص بها المعلم في المدرسة، لأنه يهدف من قراءته تصحيح أخطاء التلاميذ، سواء كانت هذه الأخطاء لغوية أو إملائية أم أمورا أخرى [4].

[1]- عبد اللطيف صوفي، فن القراءة ، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، ص: 37.

[2]- المرجع نفسه، ص: 37.

[3]- محمد ياسر، القراءة من أجل التعلم، ص: 44.

[4]- عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، ص: 37.

## المبحث الثالث: أهمية القراءة وأهدافها:

تعتبر حياة الإنسان كلها منذ تجاوزه لمرحلة الطفولة وصولا إلى عتبة إدراكه ومن ثم إلى مرحلة ما بعد مماته حتى بلوغ يوم البحث، عبارة عن خطوات تقع بين مفصلين رئيسيين من الأمر الرباني بالقراءة، حيث يقول الله عز وجل في أول آية من القرآن الكريم موجها إلى رسوله الكريم كلمة " اقرأ باسم ربك الذي خلق"[1] ويجمع المفسرون على أن الأمر في هذه الآية ليس مقصورا على النبي المصطفى إنما هو موجه لكل من سيؤمن برسالته، وهكذا تكون حياة الإنسان ما أن يدرك ويصبح واعيا لدوره لاستخلافي على هذه الأرض تبدأ دائما بالقراءة، وهذا هو المفصل الرئيسي الأول للقراءة [2].

ومنه فإن أي أن الإنسان يقف أمام الله عز وجل يقال له: " اقرأ كتابك، كفر بنفسك، اليوم عليك حسيبا" (سورة الإسراء: 14)[3] ، وهذا هو المفصل الثاني الرئيسي، وهكذا فإن حياة الإنسان كلها مرهونة بالقراءة ومن هنا تكمن الأهمية العظيمة التي تحظى بها القراءة في حياة الفرد والمجتمع، فهي كانت ولا زالت عماد المعرفة والعلوم والوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعلومات[4]، فهي غذت غذاء للروح ومتعة العقل فيها يجد الإنسان غايته، ومنه فإن من خلال هذا المبحث سنحاول التركيز على أهمية القراءة والهدف الذي يسعى الفرد يعلم تحقيقه من خلال هذه المهارة العظيمة.

### أولا: أهميتها:

على الرغم من التنوع والتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، والذي تمكن الفرد من الحصول على المعرفة عن طريق الانترنت والتلفاز وغيره، إلا أن القراءة تفوق كل هذه الوسائل لما تمتاز به من السهولة والسرعة، فهي غير مقيدة لا بزمان ولا بمكان، ولعل أهم ميزة لها تكمن في ما يلي:

---

[1]- سورة العلق، الآية: 01.

[2]- ساجد العبدلي، القراءة الذكية، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط 2، 2007، ص: 18.

[3]- سورة الإسراء: الآية: 14.

[4]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 69.

1-" عن طريق القراءة يتصل الفرد بغيره ممن تفصله عنهم مسافات الزمان والمكان ولولا القراءة لعاش الإنسان في عزلة عقلية وبيئية قاصرة" [1].

2- من خلال القراءة يستطيع المرء الذي يضلع على كما ما يجري من حوله من مناشط في مختلف ميادين المعرفة، و بها يستطيع أن يتعرف على تراث أمته، وخبرات الأمم الأخرى، فهي بمثابة ذلك الجسر للتواصل بين جميع الأمم، مما يشكل سعة الأفاق وتبادل للخبرات وبالتالي يستطيع المرء أو المجتمع مواكبة التطور الحاصل عن طريق الاضطلاع المستمر على تجارب الأمم وهذا لن يتحقق بدون القراءة المتواصلة والمعمقة.

3- من خلال القراءة يستطيع المرء أن يطلع على ما يجري من خلال تتبع الإعداد العلمي السليم، فمن خلالها يكتسب ويتعرف على مختلف المجالات المعرفية، وبالتالي تتكون لدى الشخص اللغوية، التي تنمي خبرات الإنسان ومهاراته، حتى خارج حدود ما يقرأ، فالقارئ المطلع أوسع أفقا وأنضج في التعامل مع مواقف الحياة الفردية والاجتماعية والقدر على حل مشكلات وتنظيم أفكاره.

4 - القراءة وسيلة مهمة من وسائل طلب العلم الذي هو كما قال رسولنا الكريم :"طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" [2]، ولا شك أن هذا الطلب لا يتحقق إلا بالقراءة المتواصلة والمفيدة، ولولاها لما تمكن الإنسان من أن يتعلم ويحقق الحكمة من وجوده على الأرض وهي عبادة الله تعالى وعمارة هذه الأرض، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور عن طريق العلم والقراءة.

5- إن القراءة مهارة تمكن الإنسان التعلم بنفسه، والاطلاع على جميع ما يريد معرفته من دون الاستعانة بأحد في كثير من الأحيان [3].

6- " يمكن أن نلمس أهمية القراءة في المجتمع إذا نحن تصورنا ما قد يحدث من تعطيل لمصالح الناس واضطرار بهم لو أن إحدى الدوائر امتنع موظفوها عن قراءة المعاملات ولو لفترة وجيزة، فالقراءة في مجتمع أشبه بالتيار الكهربائي ينظم بتائه ويحمل النور إلى أنحائه"[4].

---

[1]- ميمح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، ط 1، 2010، ص: 26.

[2]- رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف وقد حسنه لبعضهم وصححه آخرون، كشف الخفاء 57/56.

[3]- عبد الله بن جار الله، أهمية القراءة وفوائدها، ص: 05

[4]- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 27.

7- تعتبر القراءة من أقل وسائل الحصول على المعلومات ذلك لأنها أقل تكلفة وأبعدها من الوقوع في الخطأ، وبالتالي تساعد الإنسان على التطور والرقي على المستوى الشخصي والاجتماعي [1].

8- للقراءة فضل في تشكيل شخصية الفرد، فهي تكسبه سمات مختلفة عن غيره وخير دليل على ذلك نجد كبار الكتاب والأدباء أمثال العقاد والمنفلوطي وغيرهم، فهم أناس تميزوا في مجتمعهم بفضل كثرة الاطلاع والقراءة في جميع الكتب، فلم يكونوا ذوي شهادات عليا إلا أن بسعة الاطلاع مكنتهم من أن يكونوا أعلاما في مجتمعاتهم [2].

9- تعتبر القراءة من أنفع ما يقوم به الإنسان، لأنه يقضي بها على أوقات الفراغ، وبالتالي فكلما كان الفرد كثير القراءة كلما زاد استيعابه ووعيه وبالتالي تصبح القراءة وسيلة مهمة للوصول إلى درجات كبيرة من الفهم السليم، والتعبير المستقيم.

10- يتفق كل الباحثين التربويين على أن القراءة من أهم أسس العملية التعليمية، فالتلميذ مثلا من خلال امتلاكه أكثر قدر من المفردات في ملكته اللغوية، يصبح عنده التعبير سهلا، لأن كلما كثرت المفردات كلما كان التلميذ أكثر ذكاء وله قدرة على التعبير السليم فهما بمثابة الوجهين لعملة واحدة، وبالتالي يجب على المعلم أن يكثر من حصص القراءة وأن يسعى جاهدا لإعطاء برامج تحث تلاميذه على الاطلاع المستمر والمتواصل لما لها من فوائد تعود على المتعلم والتي تتمثل في كونها:

- تعتبر القراءة والكتابة مفتاحا ملهمان للعلم.
- سبب مهم لاكتساب المواهب ومعرفة الصناعات النافعة.
- سبب لاكتساب الأخلاق الحميدة والصفات العالية والسلوك المستقيم.
- سبب مهم لرفعة الفرد إلى درجات العلم، والذي يؤكده الله عز وجل في آيته الكريمة: " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" [3].

---

[1]- المرجع السابق، ص: 26.

[2]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، ط: 1، 200، ص: 77.

[3]- سورة المجادلة، الآية: 11.

– تعتبر سبب للراحة واستغلال الطاقة فهي بمثابة الجليس الذي يرافق صاحبه بما ينفعه وقد صدق الشاعر حيث قال:

وخير جليس المرء كتب تفيد ** علوما وآدابا كعسقل مؤبدا [1].

11– تعتبر القراءة غذاء العبقرية، لذلك فإننا نجد هذا التداول ألأممي في امتلاك ناصية التفوق الحضاري في الأرض إنما هو مصداق لقول الله تبارك وتعالى "وتلك الأيام نداولها بين الناس"[2]، ومنه فإن على الإنسان أن يدرك إدراكا عميقا أن التفوق الذي حازته الأمم في القديم والحديث لم يكن راجعا لعبقرية خصهم الله بها، وإنما كان راجعا إلى الجد والعمل الدؤوب، فالعبقرية إذن إن لم تتقيد بغذاء القراءة والعلم فمآلها الجفاف والنهاية[3].

وخير دليل على هذا الكلام ما وثقه كبار العلماء عن القراءة حيث يقول الكبير والأديب المصري عباس محمود العقاد( 1889– 1946) عن سبب حبه للقراءة أجاب بقوله:

–" لست أهوى القراءة لأكتب، ولا لأزداد عملا في تقدير الحساب، إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة، القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة، لأنها تزيد هذه الحياة عمقا..." [4]**محمود العقاد**

ويؤكد هذا الكلام الشاعر والناقد الأمريكي **عزرا باوند** (1885– 1972) حيث قال بأنه: "يجب أن نقرأ لنزيد من قوتنا، الإنسان الذي يقرأ هو إنسان مفعم بالحياة، والكتاب ما هو إلا وعاء من نور يقبع بين يدي من يتنور" **عزرا باوند**

[1]– عبد الله بن جار الله، أهمية القراءة وفوائدها، ص: 06.

[2]– سورة آل عمران، الآية: 140.

[3]– ساجد العبدلي: القراءة الذكية، ص: 25.

[4]– المرجع نفسه، ص: 12.

وبالتالي فإن القراءة كانت ولا زالت صفة الإنسان المثقف الواعي، وهذا ما أكده كبار الأدباء والفلاسفة، وقبل ذلك أكده الله عز وجل في كتابه المبين، فالقراءة هي فن الحياة الرائع، لكن لمعرفة القراءة يجب أن نعرف كيف نعيش.

## 2- أهدافها:

تعتبر القراءة علم وفن وخبرة، فهي من الفنون الجميلة التي كانت ولا زالت تحتفظ بمكانتها العظيمة والبالغة الأهمية، وهذا ما جعل التربويون يقرون أن للقراءة.

- مجموعة الأهداف والتي من شأنها خدمة الإنسان، ومن بين هذه الأهداف نورد ما يلي:

1- تنمي القراءة مهارتي التفكير والتعبير، فهي مهارة مهمة لفهم النص واستقباله وحسن التعبير عنه، وكذلك الفائدة منه فهي التأليف والابتكار عند الحاجة. والقراءة ليست بهذه السهولة بل فيها مستويات صعبة، وهي كلما أتقنها القارئ وعمل بها كان أقرب إلى الإبداع وحسن التعبير [1].

3- كثرة الإطلاع والقراءة في الكتب، تكسب القارئ المهارات القرائية المختلفة والمتمثلة في السرعة والاستقلال، وكذا القوة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى، وتحديد أفكار المادة المقروءة، وهذه المهارات جد مهمة للمتعلم خاصة في مرحلته المبتدئة [2].

4- "الاستفادة من أساليب الكتاب والشعراء ومحاكاتها، وتوسيع المتعلم لخبرات الطالب المعرفية والعلمية والثقافية"[3].

5- " ارتقاء مستوى التعبير الشفهي والكتابي وتنمية بأسلوب لغوي صحيح" [4].

6- إيجاد المتعلم للنطق الصحيح، وأن يفهم متى يقرؤه لأن فهم المعنى هو أساس القراءة الناجحة.[5]

---

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة، بين المهارة والصعوبة، دار البارودي، الأردن، ط العربية، 2013، ص: 13.

[2]- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريب مهارات اللغة، ص: 27.

[3]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة، ص: 134.

[4]- المرجع نفسه، ص: 134.

[5]- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس اللغة وآدابها، ص: 27.

7- الانتفاع بالمادة المقروءة في الحياة اليومية للقارئ، كذا الحياة العملية كقراءة الخطابات والإعلانات، وقوائم الأسعار واللافتات والتعليمات [1].

8- خلق مجتمع قارئ، وبالتالي فإن أسمى واجبات المؤسسات التعليمية هو خلق مجتمع قارئ وتنمية قدرات التلاميذ، وجعل المطالعة والبحث الذاتي عن المعلومات أولى ركائز التعليم، وأهم وسائله مع ربطها بالحياة ومتطلباتها [2].

9- الارتباط بأفضل الكتب، لأن القارئ الماهر هو الذي يدعوا نفسه لقراءة الكتاب، وينصرف لقراءته بانسجام، لأن القارئ الجيد هو الذي يختار الكتاب الجيد الذي يجعله يفكر بصورة أفضل [3].

10- تقوية دقة الملاحظة لدى المتعلم وتعويده على الانتباه والتركيز وقراءة الوحدات الفكرية دون تعثر مع مراعاة شروط الضبط اللغوي.

11- تعتبر القراءة مقياس تقدم المجتمع، فهي الأداة التي تستطيع أن تقف على كل قديم وجديد، ولهذا اعتبرت القراءة المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها فالمقولة تقول: "أمة تقرأ أمة ترقى" ، وهذا ما نلمسه في الدول المتقدمة.

12- تأكيد الصلة وتعزيزها لكتاب الله عز وجل وسنة نبيه الكريم، والاعتزاز بما خلقه لنا الآباء والأجداد من تراث فكري وعلمي وأدبي ولغوي [4].

13- تدريب المتعلمين على استخدام المراجع ومهارة الكشف في المعاجم اللغوية، خاصة القديمة والتي تفي بحاجاتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم.

14- التعرف على الأسلوب العلمي لحل المشكلات والمتمثل في:

- فرض الفروض.
- اختيار صحة الفروض.

---

[1]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة، بين المهارة والصعوبة، ص: 14.

[2]- عبد اللطيف صوفي، فن القراءة، ص: 38.

[3]- المرجع نفسه، ص: 43.

[4]- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النقاش للطباعة والنشر، ط 01، 1985، ص: 89.

- الوصول إلى النتائج.
- تعميم النتائج [1].

15- القراءة أهم وسيلة تدعوا للتفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع، والعكس صحيح كلما كان المجتمع جاهلا انعكس سلبا على حياة الفرد.

16- عن طريق القراءة يستطيع الإنسان أن يصل إلى أهدافه فهي جسر تواصل بين المرء وطموحه والهدف المرجى تحقيقه.

17- وسيلة لاكتساب الصفات الحميدة والارتقاء بالسلوك الإنساني الحضاري [2].

ودائما نعزز هذا الرأي بقول الأدباء والعلماء الكبار أمثال المؤرخ البريطاني "أرنولد جوزيف" حين قال:

"إن ارتفاع نسبة قراء الكلمة المطبوعة، هو الأساس الحضاري لتصنيف البلدان في العالم إلى دول متخلفة أو نامية أو متقدمة" [3]. **أرنولد جوزيف**

ويقال أيضا: "إن اللذين يقرؤون هم فقط الأحرار لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة"[4]. **جيفوسون**

وبالتالي فالقراءة حياة لا يستطيع الإنسان أن يرتقي بحياته وفكره دون هذه الوسيلة المهمة والبالغة الأهمية (القراءة).

[1]- طه حسين الدليمي، اللغة العربية ومناهج طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 01، 2000، ص: 107.

[2]- سي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 121، 122.

[3]- ساجد العبدلي، القراءة الذكية، ص: 27.

[4]- المرجع نفسه، ص: 27.

## المبحث الرابع: أسباب الضعف القرائي وطرق علاجه:

### أولا– الضعف القرائي وأسبابه:

قبل التطرق إلى الضعف القرائي في مدارسنا لا بد لنا أن دوافع المهارات اللغوية في مؤسساتنا التعليمية وخاصة القراءة يكاد أن يتشابه في كثير من البلدان العربية، وذلك تبعا لعدة عوامل أهمها اجتماعية واقتصادية وكذا مدى الاهتمام بالتعليم بصفة عامة، والمطلع على واقع مدارسنا يجد أن معظم التلاميذ وإن لم نقل جلهم لديهم ضعفا ظاهرا في إتقان هذه المهارات وهذا ما أدى عموما إلى الضعف العام للغة العربية، فاللغة كما هو معروف لا تنمو إلا بالاطلاع على مفرداتها واستخدامها استخداما متواصلا وهذا يكون عن طريق القراءة، إلا أن هذه الأخيرة لا تأخذ نصيبها بشكل جيد أثناء تدريسها في المدارس، على الرغم من أهميتها، وتحدد أهدافها ليس في ذاتها، فحسب بل في باقي المواد الدراسية على اختلافها[1]، كما يظهر أن معظم الدارسين لا يعيرون حصة القراءة الأهمية المطلوبة، وذلك لاعتقادهم الخاطئ بأن تدريسها سهل، حيث يأمر المدرس تلاميذه بإخراج كتبهم، ثم يقرأ لهم، ويبدؤون بعد ذلك قراءة النص ذاته مرات عديدة، وكثير ما يكررون الفقرة الواحدة عدة مرات بقصد الإجادة كما يزعمون [2].

ومع أن "للقراءة مكانة متميزة، من حيث الكتب الخاصة، والحصص المستقلة في

الخطة الدراسية، والعناية بها في الامتحانات، كما أنها تحظى بموقع متميز على خريطة الجدول الدراسي"[3]، إلا أن كل هذا الاهتمام لم يخلو لها إلى أن تكون متقنة من قبل التلاميذ، وتدريسها لم يلتفت فيه إلى الفهم والنقد إلا في أوجه يسيرة، اقتصرت على الفهم العام دون الفهم الضمني[4]، وكل هذه العوامل السلبية في طريقة تدريس القراءة انحصرت سلبا على مدى تطورها وإتقانها مما ظهرت عدة

---

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبانية، القاهرة، ط 1، 2000، ص: 111.

[2]- المرجع نفسه، ص: 111.

[3]- ثريا محجوب محمود، برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر العسر القرائي لأطفال الصف الخامس من التعليم الأساسي، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الثاني، ديسمبر، 2000، ص: 73.

[4]- مرجع سابق، ص: 111.

مشاكل خاصة في الحصص الدراسية كانت السبب الأول وراءها الضعف القرائي الذي بات مشكل تعاني منه كل الهياكل التعليمية خاصة في البلدان العربية، ومنه فإن هذا الضعف له عدة أسباب وعدة طرق لمعرفته، وهذا ما سوف نفصله في العناصر الآتية:

## 1-مفهوم الضعف القرائي:

يمكن تعريف الضعف القرائي بالقصور في تحقيق أهداف القراءة، من فهم للمقروء وإدراك المعاني والأفكار أو البطء في النطق أو الضبط الخطأ للألفاظ، ويستطيع المتخصص الذي يود أن يعرف مستويات التلاميذ القرائية أن يلمس ضعفا عاما في المهارات الأساسية في اللغة العربية [1]، لأن التلاميذ لا يستطيع أن يقرأ و بشكل صحيح وسليم، وذلك لعدة أسباب إما صحية (مرضية أو عقلية) [2].

فقد وجدت الكثير من البحوث أن العوامل التي تتدخل في عملية القراءة تتمثل في القدرة القرائية للقارئ، العمر الزمني، الصحة والسلامة الجسمية وسواها.

ومنه فإن أية خلل يصيب ناحية من تلك النواحي يؤثر في الحصيلة النهائية لعملية القراءة حين البدء في تعلمها أو حين العمل على نمو مهاراتها وأي بدء لا يتلاءم وقدرة المتعلم في أي من هذه الأمور لا يحقق النتيجة المرجوة من تعلم القراءة [3].

ويقصد بالتلميذ المتأخر قرائيا أو المتخلف فيها بأنه التلميذ الذي يظهر في استجاباته ، القرائية وإمكانياته تأخرا ملحوظا، ويبدو نموه القرائي خارج الخط العام عمن هم في مثل نموه، وكانت إمكانياته التعليمية، ومعدل نموهم الشخصي القرائي أكثر من تحصيله وأن ذلك المتخلف إذا قورن بهم كان مرجوحا، وكانوا هم الراجحين عليه وهذا يعني أن المتأخر في القراءة، هو الذي يقرأ بدرجة أقل من المستوى العام لباقي التلاميذ الذين في مثل سنه [4].

---

[1]- أبي قاسم عاشور وزميله، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 100.

[2]- كامل عبد السلام طروانة، المهارات الفنية في المتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر، عمان، د ط، 2013، ص: 13.

[3]- راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 3، 2013، ص: 176.

[4]- الشبكة العنكبوتية، htttps://kenanaonline.com ، الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبولبن، 19:45.

ومنه فإن من واجب المعلمين أن يعملوا على الكشف عن هذه المعيقات التي تحول دون انطلاق التلاميذ وعوامل تخلفهم ثم مواجهة هذا الضعف من خلال التعرف على الأخطاء والقيام بتشخيصها بالشكل الذي يتلاءم مع كل ضعف [1].

## 2- أسبابه:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا الضعف منها ما هي متعلقة بالمعلم ومنها ما هي خاصة بالتلميذ نفسه، وكذلك أسباب راجعة إلى المادة التعليمية (الكتاب)، وهذه العوامل تشترك في تسبب الضعف بمستويات مختلفة، ولكنها تتآزر في النهاية وتترك بصمتها على بعض المتعلمين والمتمثلة في الإحباط والعجز اللذين قد يستسلمون لهما في النهاية وهذه العوامل الرئيسية متمثلة في ما يلي[2]:

### أ-أسباب تعود إلى المعلم:

- تتجلى أشكال الممارسات الخاطئة للمعلمين وأثرها في إيجاد الضعف على النحو التالي:

1-عدم اهتمام معلم اللغة العربية بمادة القراءة، وعدم التعامل معها بجدية التي تستحقها.

2- عدم استخدام معلمي اللغة العربية للغة الفصحى في تدريسهم ومن المعروف أن كثرة استماع الطلاب للغة الفصحى، وللأساليب الصحيحة والتراكيب السليمة يؤدي إلى تذوقهم وممارستهم للغة [3].

3- قلة اهتمام المعلم بمعرفة مستوى الطلاب اللغوي بقياس قدرتهم في بداية السنة الدراسية.

4-قلة وقوف المعلم على مدى الاستعداد القرائي والمحصول اللغوي للتلاميذ.

5- عدم تنويع المدرس للأنشطة والطرائق أثناء القراءة بحيث يعتمد على أسلوب نمطي واحد متكرر متمثل في اقرأ وفسر [4].

---

[1]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ص: 176.

[2]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة الغربية، ص: 162.

[3]- المرع السابق، ص: 104.

[4]- المرجع نفسه، ص: 104.

6- عدم اهتمام بعض المدرسين بدروس المطالعة، وذلك بعدم خلق ذلك الجو الذي يبعث نشاط التلاميذ، ويثير رغبتهم حيث أنه من هؤلاء المدرسين من يجد في حصة المطالعة فرصة للراحة والتخفيف من عناء العمل.

7- التزام بعض المعلمين بطريقة عقيمة واحدة، فلا يستطيع المدرس في التنويع بطرق التدريس والتعامل مع كل موضوع بما يناسبه من الطرق، وبعض المدرسين كذلك يخصصون للمطالعة الحصة الأخيرة من اليوم الدراسي حيث يقل نشاط التلاميذ، وتضعف قابليتهم للدرس ومشاركتهم فيه [1].

8- قلة اهتمام معلمي اللغة العربية بالمكتبة والتي تحتوي على كنوز من الكتب من شأنها تنمية مهارة القراءة لدى التلاميذ [2].

9- عدم ربط دروس القراءة بفروع اللغة العربية الأخرى، التي من شأنها أن تساعد التلاميذ على الاهتمام بمادة القراءة.

10- بعض المدرسين أحيانا يحولون حصص القراءة لتدريس فرع آخر من فروع اللغة العربية (كالقواعد مثلا) تحت تأثير ضغط المنهاج وضيق الوقت.

11- قلة خبرة المدرس في معرفة مستوى الطلبة اللغوي في بداية السنة الدراسية، وقياس قدراتهم القرائية [3].

12- عدم اهتمام المعلم بتدريس التلاميذ وتعليمهم على التحليل والتركيب.

13- عدم اهتمام المدرس بتزويد تلاميذه بالمادة القرائية الإضافية والتي من شأنها أن تثري المنهج، وتزيد من حصيلة الطلاب والتلاميذ اللغوية، وتحببهم بالقراءة [4].

14- إن بعض معلمي اللغة لعربية لا يجيدون التحدث باللغة العربية الفصحى، وذلك لضعفهم في استخدام هذه اللغة، ولضعف تأهيلهم الأكاديمي والمهني، بل قد يكون بعضهم غير متخصص في

---

[1]- المرجع السابق، ص: 179.

[2]- المرجع نفسه، ص: 179.

[3]- خليل أحمد عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 162.

[4]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 104.

اللغة العربية ويستند إليه تدريسها وهذا ما نلاحظه في المستوى الابتدائي ليمتد هذا الضعف إلى المستوى المتوسط أين يجد المعلم والمتعلم نفسه في متاهة [1].

15- عدم اهتمام مدرسو اللغة العربية بالمناشط المدرسية المتعلقة باللغة العربية والتي من شأنها رفع القدرة القرائية لدى التلاميذ.

16- عدم مراعاة الأهداف السلوكية والإجرائية لتدريب القراءة، أو العمل على تحقيقها، من خلال الممارسات التدريسية الصحيحة، وهذا يعتبر تقصيرا من طرف المعلم اتجاه مادة القراءة [2].

19- الاعتماد على الطريقة التقليدية السلبية، وعدم تطوير المعلم لأساليبه الشخصية ومهاراته الفردية، مما يخلق جو من الركود وعدم تحقيق أية نتيجة بعدم استخدام المدرس لذكائه الذاتي.

**2- أسباب تعود إلى المتعلم (التلميذ):**

ثمة عوامل متعددة قد تكون كامنة وراء التخلف في القراءة عند التلاميذ وهذه العوامل تتمثل في:

**أ-عوامل جسمية:**

" إن الضعف العام للجسم يؤثر على القدرة العقلية وبالتالي في المستوى التحصيلي عند المتعلم، كما أن الضعف في البصر يؤثر في القدرة على القراءة، ذلك لأن سلامة البصر لها أثر قوي في نجاح التلاميذ، ولأن القراءة الجيدة تتطلب صحة التمييز بين الحروف والكلمات والأشكال، ولا يتم ذلك إلا إذا كانت هذه الكلمات واضحة في شبكة العين ثم إن ضعف الأبصار قد يؤدي إلى عدم انتظام حركات العين، وهو أمر ضروري لإجادة القراءة وأداءها بسرعة" [3].

- والصحة الجسمية تساعد التلميذ كذلك على مواظبة الحضور إلى المدرسة وكذا المشاركة في ميادين النشاط التي تتطلب القراءة، فالمقولة تقول: " العقل السليم في الجسم السليم" [4].

---

[1]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة الغربية، ص: 162.

[2]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 44- 45.

[3]- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ص: 77.

[4]- المرجع السابق ص: 177.

وكذلك أهمية السمع لا تقل أهمية عن سلامة البصر، لأن أول شيء يتعلم التلميذ القيام به هو الاستماع، وإذا كان التلميذ يشكوا عاهة جسمية كالعرج أو الحول أو أمراض الكلام فإن ذلك ينعكس عليه نفسيا فيؤدي إلى تأخره في القراءة [1].

ب- القدرة العقلية: (الاستعمال العقلي/ عوامل نفسية): متمثلة في نسبة الذكاء العام والقدرة على تذكر صور الكلمات أو على إدراك العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار وبالتالي قد يكون الطالب بطيء التعلم [2].

-اضطراب في الوظائف النفسية والتي تتمثل في:

- الإدراك الحسي.
- التذكر وتذكر المادة
- صياغة المفاهيم وفهم الاتجاهات، وكذلك تنظيم الأفكار.
- كتابة جملة مفيدة، وصعوبة في تفسير المفاهيم.
- ضعف الذاكرة القصيرة المدى، وعدم القدرة على التكيف، وقصور في الوصول إلى نهايات الأفكار، وضعف القدرة على الوصول إلى نهايات الأفكار.
- فكل هذه المشاكل النفسية لدى التلاميذ تتصف بالقهر، والسرعة في الانفعال والكسل وكذا تدني مفهوم الذات [3].

ومنه فقد سبقت الإشارة إلى أن العملية التعليمية مبنية على الدافع، فإذا لم يكن لدى المتعلم رغبة اختفت الفائدة وأدى ذلك إلى التخلف.

ويضاف إلى ذلك أن العاهات وانحراف ذكر التلميذ إلى اللعب خارج الصف، تؤثر على العملية القرائية، كما أن الخوف والخجل الزائدين والانكماش والانطواء على النفس أو الاعتماد الكلي

[1]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 78.

[2]- المرجع نفسه، ص: 104.

[3]- سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم- المفهوم- التشخيص- أساليب التدريس وإستراتيجية العلاج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002، ص: 47- 48.

على الآخرين، وفقدان الحنان الذي يحوط به الأهل الناشئ في البيت، كل ذلك من الأمور التي تؤثر في نفسيته وبالتالي في تحصيله [1].

**ج– عوامل اجتماعية:** ويقصد بها الأجواء التي تحيط بالناشئ في البيت والمجتمع وما يتعرض له التلميذ من حرمان في بعض الأوقات أو الإهمال فلا متابعة ولا رقابة ، مما يؤدي إلى مخالطة التلاميذ لهم سبب في عزوفه عن القراءة والدراسة بشكل عام [2].

– كما أن فقدان أحد الأبوين أو الأمية لدى الأب والأم تؤثر كثيرا في اهتمام الطلبة بالقراءة، وقد يكون سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية حافزا لبعض التلاميذ لتحدي مثل هذه الظروف والتغلب عليها [3].

وعلى العكس تماما نجد أن التلميذ الذي ينشأ في بيئة جميع أفرادها على درجة عالية من التعليم والثقافة، والرقي اللغوي، بحيث يجد من حوله الصحف والمجلات ومكتبة الأسرة، وما تقوم به الأسرة من زيارات إلى مواقع مختلفة [4].

ولا شك أن هذه العوامل كلها من شأنها خلق تلميذ محب للقراءة.

**د– عوامل تربوية:**

يتعلق بعضها بالمادة كأن تكون أعلى من مستوى التلميذ أو غامضة يصعب فهمها، أو أن موضوعاتها مرتبة ترتيبا منطقيا لا سيكولوجيا يراعي اهتمامات التلاميذ ويستثير دوافعهم، ويرضي حاجاتهم ومتطلباتهم، أو أن طباعة الكتاب سيئة لا تستثير شوق التلاميذ إلى القراءة.

– ويتعلق كذلك بعضها بالآخر بالمعلم، كأن مثلا معاملته لتلاميذه متسمة بالفظاظة، أو أن طريقته خالية مما يؤدي إلى الملل [5].

---

[1]– محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ص: 78.

[2]– راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 78.

[3]– خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة الغربية، ص: 162.

[4]– المرجع السابق، ص: 179.

[5]– محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، ص: 78.

فالعوامل التربية مهمة في تكوين الرغبة والدافعية لدى التلاميذ والمعلم هو الذي يشمل جذوة الاستعداد عند التلميذ أو يخمدها، وذلك حسب قدرته على التحكم في المادة [1].

– قلة متابعة التلميذ بالقراءة، وعدم متابعته للمقروء.

**3– أسباب تعود إلى الكتاب (المادة التعليمية):**

وأهم هذه الأسباب تتمثل في:

1– قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرب على عينيات من التلاميذ وبخاصة فيما يتعلق بكتب القراءة، فقد يضع هذه الكتب مؤلفون بعيدون عن معايشة التلميذ في مرحلته الدراسية، فلا يرون ما يراه من تعامل مع التلاميذ، ويعرف قدراتهم وحاجاتهم على صعيد الواقع لا على صعيد الافتراض[2].

2– كثرة مفردات اللغة العربية وتداخلها، وابتعاد الكثير منها عن الناحية الوظيفية للغة، فضلا عن صعوبة المفردات واضطرابها.

3– دراسة الآداب والنصوص لا تعمل على وصل المتعلم بالثقافة المعاصرة، والتراث الماضي، وصلا يظهر أثره في حياته.

4– اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد الدراسية، بل كتب المادة الواحدة.

5– قلة استخدام المعنيات التعليمية، والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية (القراءة) [3].

6– إن الكتب التي توضع للقراءة تثبت عند حد لا يتجاوزه في موادها، مع العلم أن هذه الكتب يجب أن تطور وتعقل باستمرار وفق ملاحظات المعلمين الذين يتعاملون مباشرة معها [4].

---

[1]– قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2004، ص: 213– 214.

[2]– راتب قاسم عاشور وزميله، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 105.

[3]– طه الدليمي وزميلته، الطرائق العلمية في تدريس اللغة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص: 65.

[4]– المرجع السابق، ص:105.

7- خلو بعض من الموضوعات التي يميل إليها الطالب والتي تثير فيه الرغبة والشوق للقراءة، وقد نجد في بعض كتب القراءة موضوعات لا تقع في دائرة اهتمام الطالب أو هي غريبة كل غرابة عليه[1].

8- قد نجد بعض من يدرس الموضوعات في كتب القراءة، أن هذه الموضوعات فوق طاقة التلميذ العقلية وأنها لا تتناسب وقدراته العقلية والمعرفية المحدودة [2].

9- قصور كتب القراءة عن تحقيق الهدف.

وهكذا نرى أسباب ضعف القراءة مختلفة منها ما هو عضوي كضعف البصر أو السمع أو عقلي يتعلق بذكاء التلميذ أو ضعف ذكائه، أو اجتماعي يتعلق بخوف التلميذ واضطرابه وتنقله، أو تربوي يتعلق بالمعلم وطريقة التعليم والكتاب المقرر، وهذه الأسباب كلها تجتمع لتشكل أزمة للقراءة حيث تتكون الأسباب لتكون النتيجة ، ضعف القراءة لدى التلاميذ.

## 3- مجالاته:

قد يكون الضعف القرائي في مجال واحد أو عدة مجالات تتمثل في:

- صعوبة في نطق الكلمات.
- عدم القدرة على إخراج الأحرف من مخارجها.
- عدم الفهم السليم للجمل والفقرات والنصوص.
- عدم تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية أو الثانوية [3].

- وهذه كلها مشاكل تؤثر بطبيعة الحال على التعبير لأن التعبير هو إتقان المهارة القرائية وأي خلل في هذه المهارة يؤدي حتما إلى ضعف التعبير الشفهي (فهم المنطوق).

- عدم تطبيق وإتقان شروط القراءة السليمة كالسرعة ودرجة الصوت رغم مراعاة العلامات الترقيم.

---

[1]- - راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 105.

[2]- سعيد عبد الله لاقي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2012، ص: 104.

[3]- عبد السلام طروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص: 18.

– ضعف قدرة التلميذ على الاستنتاج والمحاكاة والربط بين الأفكار في النص.

– ضعف القدرة على التذوق الأدبي، إذ يفترض أن يبدأ التلميذ في تحسين مواطن الجمال كالتعبير عن الصور التعبيرية مما يؤدي إلى عدم الوصف الدقيق لأية صورة وهذه تؤثر على عملية التعبير.

– ضعف قدرة التلاميذ على تمثيل ما يقرأ، ومع وجود كثير من النصوص التي يفترض أن تتجلى اتجاهات سليمة عن التلاميذ، فإن بعض المتعلمين يستمرون في سلوكاتهم القبلية.

وكأن شيئا لم يكن بل قد يمارسون سلوكا مغايرا لما يقرؤون أثناء القراءة نفسها [1].

– التعثر في النطق والخلط بين الحروف والأصوات المتقاربة، وكذلك إضافة كلمات محل كلمة أخرى عن طريق التخمين.

– إغفال سطر أو عدة سطور، وكذا قصور فهم المراد من المادة المقروءة، وعدم التذكر أو صعوبة في استرجاع المقروء وهذا يؤدي إلى عدم استطاعة التلميذ الإلقاء، لأن الإلقاء الشفهي يعتمد على التذكر، فالتلميذ الذي يقرأ ولا يستطيع أن يسترجع ذلك في حصة فهم المنطوق يعتبر من التلاميذ المتأخرين قرائيا [2].

– ضعف قدرة التلميذ على تركيب فقرة من جمل مبعثرة.

– قراءة التلميذ قراءة سردية غير معبرة للمعنى.

– القراءة السطحية مع ضعف القدرة على الوصول إلى المغزى أو الهدف من النص.

– تدني مستوى القاموس اللغوي للطالب في مجال المفردات والتراكيب [3]، فاللغة العربية ثرية بمفرداتها لكن ضعف القراءة لدى التلاميذ أدى إلى عدم امتلاك قاموس يستطيع التلميذ التعبير به، وهذا يؤدي إلى فشل في عملية فهم المنطوق لأن التعبير الشفهي مادته الخام تتمثل في المفردات.

[1]– ميرا محمد رمضان زيد، أسباب تدني مستوى القراءة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2016، ص: 22- 23

[2]– – راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 184- 185.

[3]– خليل عبد الفتاح عماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 184- 185.

## 4- طرق تشخيصيه:

كما هو معروف أن المدرس أو المعلم هو طبيب قسمه، فعلى عاتقه مسؤولية تلاميذه، فإذا كان هؤلاء التلاميذ يعاني بعضهم من التخلف القرائي، وعليه مساعدته لكي يتخلص من هذه العادات السلبية.

- فطرق العلاج متعددة وذلك حسب العامل وراء تخلفه (جسمي، عقلي...)، ولكن قبل التطرق للعلاج لا بد أن يعرف المعلم كيف يشخص حالة هذا التلميذ، لأن كل سبب وله طريقة تشخيص لا بد من مراعاة دقيقة وعلمية، ومنه فإن من الأسباب التي يجب المعلم اتخاذها أولا هو معرفة طرق تشخيص الضعف القرائي ولتطبيق هذه الطرق يجب إتباع الخطوات الآتية.

**أ-الملاحظة:** وذلك بأن يراقب المدرس قراءات تلاميذه جهرية كانت أو صامتة، ومن خلال هذه المراقبة الجادة والفعالة تتضح أمامه بصورة مبدئية معالم التقدم والتخلف عند تلاميذه، ومع تكرار هذه الملاحظة تتعزز نظرته، إلا أن ذلك لا يكفي بل لا بد من دعمه من أساليب أخرى حتى يثبت المدرس جيدا من صحة ملاحظاته [1].

**ب- الاختبارات على اختلاف أنواعها:** وتتمثل في ثلاثة (03) أنواع من الاختبارات الرئيسية وهي:

### 1-اختبارات تحصيلية:

فمن خلالها يقيس المدرس مدى ما اكتسب تلاميذه في دروس القراءة من مفردات ومفاهيم ومعاني، بالإضافة إلى قياس المهارات الفسيولوجية، كما يمكنه أن يطلع على نتائج تلاميذه في بقية فروع اللغة العربية، وفي سائر مواد المعرفة، ونظرا لعلاقة الوثيقة بين المتخلف في القراءة والتخلف في بقية المواد هذا الاطلاع، تبرز أمامه مستويات التلاميذ [2].

- ويمكن أن تشمل الاختبارات التي يقوم بها المدرس على:

[1]- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس العربية وآدابها، ص: 75.

[2]- المرجع نفسه، ص: 75.

1- تعرف الكلمات.

2- ثروة المفردات.

3- الفهم بمستوياته من حيث الشكل:

أ-فهم الجملة.

ب-فهم الفقرة

ج- فهم النص بكامله.

4- الفهم بمستوياته من حيث المضمون:

أ-الفكرة العامة.

ب-المعنى القريب.

ج- المعنى البعيد.

5- السرعة في القراءة [1].

2- **اختبارات الذكاء:** وذلك لتحديد القدرة العقلية للتلاميذ، فقد ثبت أن هناك علاقة قوية، بين المستوى العقلي والقدرة على القراءة، لذلك فإن القدرة تحتل عاملا من عوامل الذكاء والابتكار لدى من يخصصون لمثل هذه الاختبارات [2].

- فهذه الاختبارات تعطي مؤشرا أساسيا إلى وضع العقلي للتلاميذ، إذ أن التلاميذ مختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية، فإذا كان التلميذ ذا ذكاء عال في حين أن قدراته القرائية قاصرة كان ذلك دليلا واضحا على أن ثمة سببا يكمن وراء هذا التخلف.

وتحسب نسبة الذكاء وفق المعادلة التالية:

نسبة الذكاء= العمر العقلي/ العمر الزمني ضرب 100 [3]

[1]- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس العربية وآدابها، ص: 76.

[2]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 179.

[3]- المرجع السابق ص: 77.

3- **اختبارات القدرة على القرائية:** وتقيس هذه الاختبارات امتلاك المهارات للتلاميذ في القراءة، ومن بين ما تشتمل عليه هو التعرف على الكلمات وثروة المفردات وكذا السرعة في القراءة، وتقاس هذه الأخيرة في القراءة بمقياس الزمن،

وتقاس عملية الانطلاق في القراءة بمقياس الخلو من الأخطاء، والأخطاء التي يرتكبها التلميذ في أثناء القراءة الجهرية [1] تتمثل في:

1-التكرار (تكرار الكلمات).

2- الحذف (حذف بعض الحروف).

3- الإضافة (إضافة بعض الحروف)

4- الإبدال (إبدال حرف آخر)

5- النطق من حيث مخارج الحروف والحركات [2].

وهناك اختبارات أخرى:

- تتمثل في اختبارات التحصيل للمواد المختلفة ويستطيع المدرس القيام بها متى عرف طريقة وضع الأسئلة وشروطها.

- استخدام المختبر اللغوي وهو وسيلة ناجحة لعلاج ومعرفة ما يتعلق بالضعف القرائي لدى التلاميذ [3].

ومنه نستنتج أن معرفة السبب وراء تخلف التلميذ قرائيا تكمن وراء أساليب علمية مقننة، يجب على المدرس إتباعها إتباعا صحيحا، حتى يستطيع إخراج تلاميذ من هذه القوقعة السلبية، فالمعلم كان ولا يزال يحمل رسالة نبيلة فهو ليس فقط يعطي الدروس بل تكمل مهمته في كونه المشخص والمرشد والطبيب وكذلك الأب.

---

[1]- المرجع السابق ص: 76.

[2]- المرجع نفسه، ص: 76.

[3]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 179- 180.

**ثانيا/ طرق علاج الضعف القرائي (بعض الحلول):**

- يقصد بالعلاج من الضعف القرائي، لدى التلميذ والتخلص منه هو أن يجد المربون بعض الطرق الضرورية للعمل العلاجي في سبيل إيجاد ظروف معينة تتيح للتلميذ استغلال إمكانياته إلى أقصى حد ممكن وإلى النهوض به ورفع مستواه القرائي، إلى مستوى عادي مثل سنه ومستواه الدراسي [1].

- ومنه فمن خلال تمحيصنا لأسباب الضعف القرائي في مدارسنا وجب على المدرس وبالدرجة الأولى، تولي زمام هذه المهمة، ومحاولة إيجاد طرق العلاج من هذه المشكلة ولعل هذه الطرق يمكن إدراجها في ما يلي:

1- يجب أولا اختيار التلاميذ الذين يعانون من مشكل في مهارة القراءة ووضعهم في مكان ملائم، مع مراعاة حجم الجماعة.

2- توفير مجموعة من الوسائل للنهوض بهم، وكذلك معرفة تحصيله القرائي وميوله فيما يقرأ، ثم معرفة اتجاهاته نحو نفسه ونحو القراءة والمقروء والبعد قدر الإمكان عن المواقف المعقدة التي تحول بينه وبين نفسه [2].

وهذه الطريقة مجدية لكلا الطرفين، حتى لا تتضرر الفئة الأخرى، لأن القراءة كما هي معروفة مرتبطة بالحصص الأخرى أهمها التعبير (فهم المنطوق)، فكلما كان الاهتمام أكثر بالقراءة زادت فرص التعبير الشفهي وزادت معها القدرة على التحدث والكتابة معا بطلاقة.

3- ومن الطرق كذلك التي تساعد على القراءة هو أن يقف التلميذ على أخطاء التلميذ الآخر، والطلب إلى كل تلميذ أن يصحح خطئه، وإن لم يستطع يطلب إلى زميله بذلك، وألا يعتمد المدرس دائما على كونه هو المصحح الوحيد بل إعطاء فرصة لتلاميذ آخرين لتصحيح خطئهم بمفردهم وهكذا يصبح التلميذ مستقل [3].

---

[1]- المرجع السابق ص: 181.

[2]- المرجع نفسه: ص: 181.

[3]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 105.

4- تنويع الطرائق أثناء القراءة، فهناك عدة طرق من شأنها أن تخلق ذلك الجو من المنافسة بين التلاميذ.

5- الاهتمام بإثراء المناهج بما يعده من مواد قرائية إضافية، أو ما يرشد التلاميذ إليه من كتب ومجلات [1].

6- على المدرس أن يكون ذكيا ولا يقوم بالسرف في مقاطعة التلميذ أثناء القراءة، لأن هذه الطريقة تجعل من التلميذ في حالة ارتباك وبالتالي يصبح يتحاشى القراءة وهذا يعود بالسلب عليه، لأن عدم القراءة بصوت مرتفع يؤدي إلى النفور من الإلقاء الشفهي في حصة فهم المنطوق، وهذه الطريقة لا تخدم أبدا التلميذ كذلك.

ومنه فعلى المعلم عندما يخطأ التلميذ في آية كريمة أو حديث شريف ( يكون الخطأ يقلب المعنى) أن ينتظر حتى ينتهي التلميذ من قراءة الجملة ثم يصوب له خطأه، وهكذا تكون طريقة يستطيع المعلم أن يصحح الخطأ والتلميذ كذلك [2].

7- كثير ما يخطأ التلاميذ في نطق الكلمة خطأ صرفيا أو نحويا كأن يقدم أو يؤخر في أحد حروفها بسبب عدم الاهتمام والتركيز، ففي هذه الحالة وجب على المدرس أن يعالج هذه المشكلة بالإكثار من التمارين، والتعريف بالقاعدة مع تطبيقات مكثفة يتم تطبيقها [3].

8- اللغة العربية كما هو معروف عنها ثرية بمفرداتها فنجد بعض المعاني مبهمة لدى الكثير من التلاميذ مما يؤدي إلى الخطأ في طريقة الإلقاء وتمثيل المعاني، ولذلك نعالج ذلك هو الإكثار من إعطاء فرص لهؤلاء التلاميذ على القراءة وتدريبهم على الإلقاء الصحيح، ولفت انتباهه إلى قراءة المعلم النموذجية حتى لا يكون ذلك سببا في ضعفه على مستوى القراءة وكذا طريقة الإلقاء (فهم المنطوق).

---

[1]- المرجع السابق، ص: 105.

[2]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 161.

[3]- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 54.

9- مراقبة حالة التلميذ الصحية باستمرار والاتصال بأولياء الأمور عند ملاحظة ما يشير إلى ضعف البصر أو السمع مع وضعه في المقاعد الأمامية في الصف الدراسي، لأن هناك أسباب فيزيولوجية تكون السبب وراء الضعف القرائي وهذه الأسباب يجب أن تعالج معالجة طبية لا تربوية [1].

10- إجراء فحوص تشخيصية في بداية المرحلة التدريسية للتلميذ، رسم خطة علاجية للضعف حتى يكون التحكم فيه منذ البداية ولا تتفاقم المشكلة مع التقدم في الدروس [2].

11- تأليف كتب القراءة وفق شروط تراعي ميول التلاميذ ورغباتهم وتراعي قدراتهم العقلية، لأن التلميذ له دوافع كلما كان الموضوع الذي يقرأه يحبه كان الاهتمام به أكثر والعكس صحيح، فالتلميذ كما هو معروف عندما يحب موضوع يبهر المعلم بمدى مشاركته، ومدى تدخلاته داخل الصف، وكذلك من مدى تحسن قدرته على الإلقاء والتخلص من الخوف والتوتر، لأن كثرة المعلومات تعطي للتلميذ ثقة في النفس وتساعده على مواجهة زملائه داخل الصف الدراسي خاصة في حصة التعبير الشفهي حيث تكون فرصة لإثبات الذات لكل تلميذ.

12- أن تجرب موضوعات الكتب القرائية على فئة من التلاميذ، ويأخذ بعين الاعتبار رأي المعلمين وتطور بناءا على ذلك قبل استعمالها وبعده، وكذا التنويع والاختلاف في موضوعاتها، بحيث يجد فيها كل تلميذ ما يروق له [3].

13- إنشاء ركن التعلم داخل الصف الدراسي يتم فيه التعلم على شكل مجموعات وتدريب التلميذ على المهارات المطلوبة من خلال مهام وأنشطة داخل القسم.

14- تعويد التلاميذ دائما الدخول إلى المكتبة، ولن يتم ذلك بشكل تربوي سليم، إلا بإيجاد حصة للقراءة.

---

[1]- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار البصيرة، ط 1، 2002، ص: 53.

[2]- ميرا زيد، أسباب تدني مستوى القراءة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين، ص: 25.

[3] – بن مصطفى حنان، تعليمية القراءة، جامعة أبي بكر بلقايد ، كلية الآداب واللغة قسم اللغة العربية وآدابها، 2016، ص: 51.

16- الحرص قدر الإمكان على قراءة الكتب الورقية والابتعاد عن المواقع الالكترونية لأنه كما يقال العودة إلى الأصل فضيلة، ولا شيء يضاهي أمهات الكتب خاصة كتب اللغة العربية القديمة الفنية بمفرداتها وأساليبها والتركيبية.

ومنه فإن من الملاحظ بأن المدرس هو الركن الأساسي في هذه العملية العلمية لما له من اتصال مباشر مع التلميذ نفسه، ولكن هذا لا يمنع أن يكون لأولياء التلاميذ دور مهم في علاج أبناءهم وتتمثل طرقهم في:

- إنشاء مكتبة خاصة صغيرة في كل غرفة لدى التلميذ حتى يتربى منذ البداية على حب الاطلاع على الكتب.

- المراقبة المستمرة والمتواصلة، والحرص على إيجاد السبب وراء الضعف الذي يعاني منه التلميذ (نفسي- عقلي- فيزيولوجي).

- التطلع إلى تجارب البلدان المتقدمة في الحرص على القراءة كالدول الأوروبية ومحاولة تقليدها في إنشاء خطة للقضاء على هذه المشكلة ومثال ذلك نجد دولة كوريا التي عملت بجد على تشجيع القراءة وتنمية مهاراتها ليس فقط في المتعلمين بل المواطنين بصفة عامة، حيث وضعت مهرجانات للكتب القيمة وإغراء القارئين بجوائز قيمة، وإنشاء شبكة لناشرين... وكذلك الإرتقاء بالقراءة من خلال البرامج التلفزيونية حيث يقول "كيم يونغ kim younghee وهو منتج يعمل في قسم البرامج الترفيهية في إحدى المحطات التلفزيونية أنه عندما كان طالبا في بريطانيا، كان معجبا بولع الشعب الإنجليزي بالقراءة، وكثرة عدد الكتب التي يقرؤونها، فقال لنفسه، ينبغي أن أسعى لأجل الكوريين يقرؤون أكثر"[1]، وهذا ما دفعه إلى التفكير في إعداد برنامج تلفزيوني لا يهدف إلى تعريف الأشخاص الذين يحبون القراءة بالكتب الجديدة بل يستخدم فكرة بسيطة ومسلية لأشعار المشاهدين الذين لا يقرؤون أن القراءة تجربة رائعة.

ومنه فإن القراءة هي مسؤولية الجميع تبدأ من المعلم إلى التلميذ نفسه إلى عمل الحكومة إلى الأسرة.

[1]- التعليم في كوريا الجنوبية ضمن الواب والوصلة الكاملة. http ;www.madarisma.info/home/2016/06/11.17;50.

من خلال كل ما ذكرنا في هذا الفصل نستنتج أن القراءة من أكثر النعم التي أنعم الله على خلقه، وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله عز وجل على نبيه، فهي كانت ولا زالت أهم وأبرز الدعائم التي يقوم عليها عملية التعليم والتعلم، فجل المدارس التعليمية في جميع مراحلها تبين لنا أن القراءة عاملا جوهريا في تسهيل العمليات التعليمية، إلزامية الأساسية للنجاح والتفوق فيها.

– وقد أضحى موضوع القراءة من المواضيع التي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات الدارسين والباحثين في المجال التربوي، ولا غروة في ذلك فجل المواد التي تدرس في المدارس إنما تقدم لتلاميذ بصيغة مكتوبة يجب قراءتها.

– كما نستنتج القيمة والمكانة التي تملكها القراءة، لأن أعظم الدول المتقدمة يحكم عليها بمدى إقبال بنيها على القراءة، ولقد سئل المفكر الفرنسيّ فولتير" عمن سيقود الجنس البشري فأجاب " الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون" وفي عصرنا نلاحظ أنه كلما تقدمت الأمم كلما زاد اعتمادها على الكتب والمواد القرائية.

– وعلى الرغم من وجود نقص فادح في القراءة خاصة في عالمنا العربي، إلا أن الحلول دائما ممكنة تحتاج إلى مناهج مضبوطة ومسطرة، تساعد مهارة القراءة على النهوض، لأن القراءة هي في وقتنا الحالي الطريق الذي يؤدي إلى بر الأمان والجسر الذي يوصل المجتمع بالمجتمع الآخر المتقدم.

## الفصل الثاني: فهم المنطوق وطرق إنتاجه

- المبحث الأول: ماهية التعبير (مفهومه، أنواعه، أهميته، أهدافه وشروطه)
- المبحث الثاني: فهم المنطوق ( مفهومه وأهدافه )
- المبحث الثالث: أسسه ومهاراته
- المبحث الرابع: طرق إنتاجه

## الفصل الثاني: فهم المنطوق (التعبير الشفهي) وطرق إنتاجه.

### – المبحث الأول: ماهية التعبير (مفهومه، أنواعه، أهميته، أهدافه وشروطه):

تعد المناهج الدراسية الأداة الفعالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون إليها، وفقا لفلسفتها وثقافتها، فمن المعروف أن المناهج التربوية تعكس تطلعات وأمالها في أجيالها القادمة، ومنه فقد تفطنت لبعض الدول إلى هذه الحقيقة وأجرت تعديلات واسعة وشاملة وأحدث تغييرات هائلة في مناهجها.

مما أدى إلى ظهور طفرات عائلة في تقدم هذه الدول على كافة الأصعدة، وكافة مجالات الحياة، لذلك فإننا نلاحظ أن التربويين والباحثين في مجال التربية تفطنوا إلى خطورة هذه المناهج الدراسية والدور الهام التي تقوم به في تنشئة أجيال من الدارسين والمتعلمين، وإكسابهم المهارات التي تساعدهم على النمو التكامل لشخصيتهم [1].

ومنه فإن المؤسسات التربوية الجزائرية كذلك بادرت في تطوير منهجها التربوية خاصة بما يتعلق باللغة العربية، فالمتصفح للكتب العربية يجد مفهوم جديد يطلق باسم **"الجيل الثاني"**، ومن المعروف أن أية تطور في منهاج فهذا يؤدي حتما إلى تغييرات في بعض المصطلحات والمفاهيم الخاصة المتعلقة بالمواد الدراسية، ولعل أهم ما يلفت الانتباه هو مصطلح جديد معروف ب "فهم المنطوق" وهو بالنسبة للجيل الأول "التعبير الشفهي" لذلك سوف نحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى أهم الإصلاحات التي أجريت في حصة التعبير الشفهي،و ما هي الايجابيات التي تجسدت وراء حصة فهم المنطوق؟ وكيف يتم تطبيقها في الصف الدراسي؟ لأن فهم المنطوق لها من الأهمية البالغة لارتباطها بعدة عوامل أخرى كمدى تطور مهارات الفرد في القراءة وكذا طريقة الإلقاء والثقة بالنفس من الجانب الشخصي.

[1] – بو معروف نسيمه، تطوير المناهج التربوية، جامعة بسكرة، ص: 26.

الجيل الأول ⟵ الجيل الثاني

(التعبير الشفهي) ⟵ (فهم المنطوق)

بما أن فهم المنطوق يندرج تحت مفهوم التعبير الشفهي ، فمن الضروري أن نتطرق أولا إلى مفهوم التعبير وإلى أهم أنواعه، والهدف من تدريسه.

**أ-مفهوم التعبير:**

1-**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور مفهوم التعبير في مادة عبر: "وعبر عنا في نفسه، أأعرب وبين، وعبر عنه غيره، والاسم منه العبرة والعبارة والعبارات وعبر عن فلان أي تكلم عنه، والنسيان بعيد عما في الضمير" [1].

وهذا نفس ما ذهب إليه "أبو البجة" في تعريفه للتعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الأحاسيس الذي يعتمد في الذهن أو تعذر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا على وفق متطلبات الحال[2].

ويقول آخر أن التعبير هو الإفصاح عما يجول في النفس البشرية من أفكار وخواطر نفسية من خلال نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه.

وبالتالي فإننا نستنتج أن التعبير من الجانب اللغوي هو تدفق الكلام على لسان المتكلم، فيصور ما يحس به، أو ما يريد أن يسأله، وهو بالتالي بمثابة إطار يكشف خلاصة المقروء في فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة [3].

[1]- – ابن منظور، لسان العرب، مادة عبر، ص: 13.

[2]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته/ واقعه/ أهدافه/ مهاراته وطرق تدريسه، دار ومكتبة الكنيدي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2014، ص: 13.

[3]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية، ص: 121- 122.

وهذا ما نجده في قول الله عز وجل في آيته الكريمة: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا" سورة الأحزاب الآية 780، ويتضح من خلال قوله تعالى أن القول السديد هو التعبير، لذلك أصبح التعبير من مستلزمات الإيمان بالله عز وجل، ومن الضروريات التي يعيش بها الإنسان لما له من أهمية عظيمة.

2- **اصطلاحا**: يذهب تعريف التعبير من الناحية الاصطلاحية إلى كونه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمه أفكاره ومشاعره، ومشاهدته وخبراته الحياتية شفهيا وكتابيا وبلغة سليمة وعلى نسق فكري معين [1].

وبالتالي هو نشاط أدبي اجتماعي، وطريقة من الطرق التي يصوغ بها التلميذ أفكاره بلغة واضحة، وتصوير جميل، والصياغة بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كما هو معروف وسائل لتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري[2]، ومنه فإن التعبير من الناحية الإجرائية هو:

- القدرة على السيطرة على اللغة بوصفها وسيلة للتفكير والشعور.

- القدرة على تحديد نوعية الموضوع.

- القدرة على تمييز ما هو مناسب وما ليس مناسب لموضوع معين [3].

كما يعترف أيضا بأنه مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ودليل الاقتناع، وأداة الإقناع، والتعبير الجيد ويحقق للفرد ذاته وشخصيته، فهو المظهر السابق لقوة تفكير الفرد نفسه، فهو نشاط لا يقتصر العناية به على

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته/ واقعه/ أهدافه/ مهاراته وطرق تدريسه، ص: 12.

[2]- الهاشمي عبد الرحمن عبد علي، مشكلات تعريب التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 1988، ص: 22.

[3]- خالد حسين أبو عشمة، التعبير الشفهي والكتابي في اللغة العربية، شبكة الألوكة، ص: 08.

الحصة المقررة في خطة الدراسة، بل تمتد العناية به، إلى كل نوع من فروع المادة داخل الصف وخارجه، فهو من أهم التمرينات وأنفعها من جهة التربية ومن أصعب الدروس وأنفعها من جهة التعليم[1].

ومنه نستخلص أن التعبير هو عبارة عن ترجمة للأفكار الكامنة داخل الفرد تحدثا وكتابة وبطريقة منظمة ومنطقية مصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وأداءه اتجاه موضوع معين أو مشكلة معينة، باعتباره المحور الأساس في العملية التعليمية والمحصلة الختامية لكل الأنشطة [2].

## ب– أنواعه:

سبق أن ذكرنا بأن سائر فروع اللغة العربية إنما هي خدمة التعبير، ولعل أهم هذه الفروع نجد القراءة بكونها وسيلة لزيادة الثروة اللفظية وحصيلة المعاني والأفكار والصور التي تخدم التعبير، ونفس الشيء مع بقية الفروع مثل القواعد وتعليم النصوص وغيرها فكلها تصب في كنف واحد وهي خدمة التعبير[3].

لذلك فقد أدرج المربون تقسيم التعبير إلى قسمين رئيسيين:

### أولا: التعبير من حيث الغرض:

ويندرج تحت هذا النوع ما يلي:

### أ–التعبير الوظيفي:

وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة من مثل الفهم والإفهام، فهو طريقة يعبر بها الفرد عن المواقف الحياتية المختلفة بما فيها من مشكلات وقضايا، فهو وسيله يحتاجه الإنسان في حياته العامة وفي مثل هذا النوع لا تظهر شخصية الكاتب، ولا تزخرف بالمكونات الموحية، ومجالات

[1]– فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء، عمان، ط 2، 2014، ص: 195.
[2]– سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1، 2015، ص: 263.
[3]– محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 86.

استعماله كثيرة مثل المحادثة، بين الناس، وكتابة الرسائل والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة [1].

وبالتالي فإنه يقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من العاطفة وتوهج الخيال إلا ما قد تستدعيه الضرورة ويضبط بقوانين معينة يلتزم بها ولا يجيب عنها [2].

**ب- التعبير الإبداعي:**

وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئين والمستمعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار.

- فالتعبير الإبداعي يعين التلميذ على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيرا يعكس ذاته ويبرز شخصيته[3]، وبالتالي يسمح هذا النوع من التعابير على الكشف عن مواهب المتعلمين وتشجيعهم من خلاله، والأخذ بيدهم إلى قمم الإبداع والابتكار ومن مجالاته: القصيدة ، المقالة، توصيات ...إلخ [4].

**ثانيا: التعبير من حيث الأداء:**

يضم هذا القسم من التعبير أحد أهم التغييرات وأكثرها استعمالا في المناهج التربوية بل أصبحت تطبق على جميع فروع اللغة العربية، فأضحت محل اهتمام من طرف الباحثين التربويين وهما:

[1]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 217.
[2]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية، ص: 130.
[3]- المرجع نفسه، ص: 130.
[4]- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 77.

**أ-التعبير الكتابي:**

ويسمى في مناهج الجيل الثاني ب **فهم المكتوب** فهو يتمثل في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، فالحاجة إليه ماسة في حياة الفرد [1].

فهو يتطلب استخدام مهارات لغوية كفنون الكتابة وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، وكذا العبارات الصحيحة، وهذا ما يتطلب تمرينه على التحرير بأسلوب جميل وتعويده الثقة في اختيار الألفاظ المناسبة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وربط بعضها ببعض [2].

ويقصد به تربويا قدرة التلاميذ على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلوا من الأغلاط، بقدر يتلاءم وقدراتهم اللغوية.

*ومن مجالاته:

- كتابة الرسائل والمقالات، الأخبار، تلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، تأليف القصص وكتابة المذكرات، التقارير واليوميات وغيرها [3].

بالإضافة إلى الكتابة لإلقائها في مناسبات معينة.

ويكمن ميدانه في مناهج الجيل الثاني "فهم المكتوب" على عدة عناصر أهمها:

تحديد الأهداف التعليمية لنص القراءة، ثم الانطلاق من وضعية تعلمية، مع قراءة نص القراءة قراءة صامتة واعية، ومناقشة الفهم العام بواسطة أمثلة دقيقة.

[1]- حسن سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2016، ص: 34.

[2]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته/ واقعه/ أهدافه/ مهاراته وطرق تدريسه، ص: 12.

[3]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 217.

ومع هذه الخطوات وتطبيق خطوات أخرى يصل التلميذ إلى استنتاج عام حول ما فهمه من حصة فهم المكتوب وهذه هي الطريقة المعتمدة اليوم [1].

**ب- التعبير الشفهي**: يطلق عليه في التسمية الحديثة ب **فهم المنطوق** وهو مصطلح كما ذكرنا خاص بمناهج الجيل الثاني لما له من خصوصية وانفراد في طريقة تدريسه ويمكن تعريف التعبير الشفهي بكونه الوسيلة التي ينقل بها التلميذ ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، مع استخدام الإيماءات والإشارات باليد، والانطباعات على الوجه، والنبرة في الصوت[2]، فهذه كلها عوامل تساعد على الإلقاء الجيد في حصة فهم المنطوق.

وبما أن موضوع الذي نناقشه يدور بالتحديد حول هذا النوع من التعبير فسوف نشرحه وبطريقة أكثر تفصيلا في بقية المباحث.

**ج- أهميته:**

التعبير يعد ضرورة حيوية للفرد والمجتمع فهو عنصر مهم من عناصر النجاح التي لايستغني عنها الإنسان في أي طور من أطوار حياته، فالتلميذ محتاج إلى التعبير عن نفسه بالحديث إلى غيره في ترتيب الكلمات واختيار الجمل، وكذلك الإنسان العادي يحتاج كذلك للتعبير عن مكنون أسراره الفكرية وغيرها، ومنه فإن التعبير يستمد أهميته العظيمة هذه من عدة نواح، منها [3]:

**1-في حياة الفرد والمجتمع: وتتمثل في:**

- أنه طريقة اتصال الإنسان بغيره، وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات.

- هو أداة للتعلم والتعليم.

---

[1]- محفوظ كطول، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، مفتش التربية الوطنية، موفد للنشر، الجزائر، د ط، ص: 19.

[2]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 216.

[3]- محمد فؤاد الحوامدة وزميله، فنون اللغة العربية وطريقة تدريسها، ص: 123.

- يساعد على حل المشكلات الفردية والاجتماعية [1].

- يعتبر أداة تقويمية، إذ يختبر الفرد من خلاله مهاراته في استعمال النحو والخط، والإملاء وتسلسل الأفكار [2].

- يعتبر من أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة، لأنه وسيلة الإفهام، كما أنه أحد جانبي عملية التفاهم [3].

**2- في التعليم وتتمثل في:**

- تقوية شخصية التلميذ، وتعوده الجرأة على الإلقاء وحسن الأدب.

- تدربه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث أو الكتابة.

- تجعل التلميذ واثقا بما يقوله، أو يكتبه، لأنها تعوده على تنسيق الأفكار وإبعادها عن الغموض والتشويش [4].

- كما تساعده على ترتيب تجاربه وتوضيح انطباعاته، بالإضافة إلى قدرته على استيعاب وفهم المعلومات الدراسية جميعها.

- تعطي للتلميذ ثقة بالنفس خاصة عند إلقاءه على زملائه داخل القسم، فأي عجز في التعبير يؤدي إلى أثر كبير يتمثل في الاضطراب وتأخرهم عن النمو الاجتماعي والفكري.

---

[1]- –المرجع السابق، ص: 123.

[2]- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص: 80.

[3]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 213.

[4]- طاهر علي عبد الله، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص: 176.

– يساعد إتقان التعبير خاصة التعبير الشفهي، التلميذ على تخطي الكثير من صعوبات الإزدواجية اللغوية التي يعاني منها التلاميذ بل تمتد إلى شبابنا في كثير من المواقف الحياتية، وذلك لتعدد اللهجات المحلية [1].

وبالتالي فإنه يتضح لدينا أن كثرة التدريب على التعبير يساعد التلميذ في كسب مهارة السرعة في التفكير ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة، ويعطي له كذلك فرصة ليستعد للمواقف القيادية والخطابية ومواجهة الجماهير بكل ثقة.

**3– أهدافه:**

تتضح أهداف التعبير في ما تسعى إليه فلسفة المؤسسات التعليمية في بناء متعلم متكامل في قدراته وأفكاره ومعلوماته ونفسه، ومنه فيرى التربويون أن الهدف من التعبير يكمن فيما يلي:

– تمكين التلميذ من التعبير عن خواطره، بطريقة صحيحة وبعبارات سليمة.

– إكساب التلميذ مجموعة من القيم والمعارف والأفكار و الاتجاهات[2].

– تعويدهم على الدقة في انتقاء الألفاظ التي تلاءم المعنى المقصود.

– تعويدهم على السرعة في التفكير والتعبير.

– تنمية الدقة في الملاحظة عند التلميذ [3].

– تنمية فكر التلميذ على تغذية خياله بعناصر النمو والابتكار.

– تهيئة التلميذ على الارتجال في طريقة الإلقاء.

---

[1]– محمد فؤاد الحوامدة وزميله، فنون اللغة العربية وطريقة تدريسها، ص: 124.

[2]– عبد الرحمن إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص: 126.

[3]– المرجع نفسه، ص: 126.

- تعويد التلميذ على التسلسل في ترتيب الأساليب والأفكار اللغوية، في طرحها والربط بينهما، بما يضفي على ذلك جمالا وقوة في تأثير على السمع والقارئ [1].

- تدريب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى، بالإضافة إلى تدريبهم على الفرقة المناسبة، والنطق السليم والتمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الجزئية.

- تدعيم التلميذ أفكاره بالأدلة والبراهين، ليصبح التلميذ قادرا على الحوار والمحادثة مع تجاوزه لبعض العيوب النفسية كالخجل والخوف وتدريبهم على طلاقة النسيان [2].

- مساعدة التلاميذ على فهم ما يسمعونه من مدرسهم في كافة المواد سواء أكانت باللغة العربية أو غيرها من اللغات.

- إتقان اللغة العربية وفق نظامها وقواعدها اللغوية من ضبط صرفي ونحوي [3].

- اعتزاز التلاميذ بدينهم ولغتهم وعروبتهم ووطنهم، بالإضافة إلى إكسابهم مجموعة من المهارات أولهما حسن القراءة.

- إكساب التلميذ الجرأة على القول وإبداء الرأي، والأمانة في النقل، بالتالي يصبح له القدرة على المداخلات وعدم الانحياز إلى أية رأي [4].

## د- شروطه:

- يرى المربون أن ثمة ثلاثة عناصر لا بد من توافرها لإنجاز التعبير وهي:

### 1- توافر المادة:

[1]- راتب قاسم عاشور وزميله، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسه، ص:125.

[2]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 214.

[3]- عبيد زهدي محمد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2011، ص: 132.

[4]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته/ واقعه/ أهدافه/ مهاراته وطرق تدريسه، ص: 13.

بمعنى أن يكون هناك شيء ما للقول، ويستمد ذلك من ينبوعين هما:

- يتجلى في الملاحظة المباشرة للعالم.

- يتمثل في الكتب التي تنقل إليه صورة عن عوالم غير معروفة لديه، وفي الأفلام والمجسمات [1].

## 2- توافر الدافع:

ويتم ذلك من خلال مواكبة المعلم لروح العصر الذي يعيش فيه، فيجب عليه مطالعة ومعرفة ما يستجد من المعرفة المتجددة كل يوم، مما يدفعه ذلك إلى خلق في صفه جو من التعاطف والمشاركة، واحترام إبداعية تلاميذه، بالإضافة إلى وجود طلبة ينتقون الموضوعات الوثيقة الصلة باهتماماتهم، مما يسهم في سيادة الصف بجو مفعم بالمحبة والحركة والنشاط [2].

## 3- توافر فنية القول ووسائله:

وهنا تأتي تمرينات بناء الجمل واستخدام الألفاظ الدالة والمعبرة، بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين المبنى والمعنى، مع عدم الإسراف في استخدام نماذج من الجمل ذات الصيغة الأدبية خوفا من التكلف الذي قد يجنح إليه بعض الناشئة [3].

ومن خلال كل ما ذكرنا نستنتج أن التعبير يحتل في تعليم اللغة فنون العربية مقاما بالغ الأهمية، ولعل معظم فنون اللغة العربية ومهاراتها تنصب في النهاية فيه وتهدف إليه.

لذلك وجب على المنظومة التربوية أن تطور من هذا الفرع من التغييرات، لما له من فائدة على حياة الفرد والمجتمع، لذلك فيجب على المعلم أن يستغل أية فرصة في أي درس من دروسه في فتح للتلاميذ

[1]- راتب قاسم عاشور وزميله، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسه، ص: 124 .
[2]- المرجع نفسه، ص: 124.
[3]- المرجع نفسه، ص: 124.

مجال الحديث والنقاش. بالإضافة إلى اختيار موضوعات المادة والتي تخدم أهواء التلميذ، فهذه الإصلاحات كلها من شأنها أن تثري حصيلة التلميذ اللغوية والفكرية وتوفر له مددا يعينه على القول.

وفي هذا الصدد يقول العالم **"ماوتسي تونغ"**

(لكي يستطيع أي تعبير أو شعار أن يلهم ويحرك الجماهير فإنه لا بد أن يكون مزيجا بين التحديد الذي لا يسمح بالخطأ، والاتهام الذي لا يقمع الخيال) [1].

[1]- الشبكة العنكبوتية، xn.sgb8bg.net، 22:54.

## المبحث الثاني: فهم المنطوق، مفهومه، أهدافه:

### أولا: مفهومه:

مصطلح فهم المنطوق من ناحيته التركيبية مركب من مفردتين أساسيتين هما:

**1-فهم**

**2- المنطوق**

ومنه فإن التعريف اللغوي لفهم المنطوق يدور حول:

**أ-لغة:**

يدل مفهوم الفهم في اللغة حول حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط، وهو مجمع أفهام وفهوم [1].

أما المنطوق: فإن تعريفه اللغوي حسب ما جاء في المنجد فإنه من: نَطَقَ نطْقًا ومنطقًا ونطوقًا: أي تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني [2].

والنطق هو مصدر يطلق على النطق الخارجي أي اللفظ وعلى الداخلي الفهم وإدراك الكليات، ومنه فقد جاء قول الله تعال لفظ كلمة "نطق" في قوله **"وما ينطق عن الهوى"** [3]، وتفسير هذه الآية يدور حول ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ويتكلم به ليس من هوى نفسه ورأي شخص بل هو وحي من عند الله عز وجل.

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، ط 2، 1973، مادة "فهم"، ص: 704.

[2]- المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت لبنان، ط 4، 2005، ص: 815.

[3]- سورة النجم، الآية: 03.

- والمنطوق هو إسم مفعول من الفعل الثلاثي نَطَقَ، ويطلق هذا المصطلح على ما يلفظ شفاهه وهو عكس المكتوب، ويعني بذلك التواصل شفاهه بلغة سليمة وصحيحة [1].

ومنه نستنتج أن فهم المنطوق المقصود منه هو المراسلة بطريقة شفاهية حيث يكون التعبير ذا معنى يفهمه الملقي وكذا المتلقي.

**ب- اصطلاحا:**

لم يعد فهم المنطوق في الاقتصاد مقتصرا فقط على ما يسمعه التلميذ من معلمه داخل الصف الدراسي، بل يتعدى إلى فهمه وإدراكه إدراكا صحيحا ومن ثمة إعادة إنتاجه إما مكتوبا أو مشافهة وهذه هي الطريقة المعتمدة في مناهج الجيل الثاني.

لذلك يعد فهم المنطوق من أبرز المهارات اللغوية، ومن أكثر التعبيرات استعمالا في حياة الإنسان، فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد بصفة عامة، والتلاميذ بصفة خاصة، سواء بين التلميذ والآخر أو بين المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي[2]، فهو عبارة عن الآلية التي يستخدمها التلميذ لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين أخذا بالاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال[3].

ومنه فإن فهم المنطوق إذا ارتبط بالحديث يطلق عليه كذلك بالمحادثة وهو أكثر استعمالا، حيث يتم عن طريق النطق أي اللسان، ويستلم عن طريق السمع (الأذن)، وهذا النوع يعود المرء بطلاقة في الحديث، والتخلص من الخجل ويعطي المتكلم الجرأة في إبداء الرأي وضبط اللغة وإتقان استعمالها [4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، مج 13، د ت، مادة نطق، ص: 507.

[2]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته/ واقعه/ أهدافه/ مهاراته وطرق تدريسه، ص: 23.

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط 1، 2009، ص: 138-449.

[4]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته/ واقعه/ أهدافه/ مهاراته وطرق تدريسه، ، ص: 14

ومنه فإن فهم المنطوق الغرض الأساسي منه هو الصحة والإفهام، وهو التعبير الذي نريد لكل متعلم، أن يكون على خط منه لأنه مهارة ضرورية تقتضيها متطلبات الحياة من جهة ويفرضه الانتماء القومي من جهة أخرى، فهو وسيلة اتصال [1].

وبالتالي فإن التعبير ذلك التعبير الذي يقوم بترك الحرية للتلاميذ وإعطاءه الفرصة للتعبير عن أفكاره وفق ألفاظ مناسبة تناسب قواعد اللغة العربية [2].

ومنه فمن خلال كل ما جاء في تعريفات فهم المنطوق نستنتج أنه:

- الوسيلة التي تمكن الإنسان من التعبير عما يعرض له من مواقف فكرية

ووجدانية تعبيرا عما يعكس بذاته [3].

- مهارة لغوية لا مناص منه ولا بد من إتقانها عند كل إنسان ليستطيع التواصل مع مجتمعه ويؤدي دوره المنوط في الحياة وما تقتضيه ضروريات الحياة المختلفة [4].

- يعتبر نشاطا لغويا مستمرا، فهو ليس مقررا في درس فهم المنطوق بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف وخارجه، وكذلك يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى [5].

- لذلك فلا بد من الاعتماد على النوع، والأخذ به بعين الاعتبار ومحاولة تطويره في شتى المجالات لما له من أهمية تعود على الفرد ومن جميع الأصعدة ووجب كذلك على المعلم أن يتقن هذه المهارة ويعلمها إلى تلاميذه حتى ليكونوا جيل صاعد مليء بالثقة بالنفس في محادثاته وطريقة إلقاءه.

---

[1]- عمران جاسم الجبوره، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 20013، ص: 305.

[2]- عون فاضل ناهي، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص: 198.

[3]- المرجع نفسه، ص: 20.

[4]- طه حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 442.

[5]- المرجع نفسه، ص: 438.

ولفهم المنطوق عدة أشكال تعتمد عليها المؤسسات التعليمية منها: التعبير الحر عن الصور المختلفة، صور يحضرها المعلم أو التلميذ والصور الموجودة في بداية كل درس قرائي.

- التعبير الشفهي في دروس القراءة المتمثل في التفسير، وإجابة الأسئلة والتلخيص [1].

- القصص، والمتمثل في قص القصص وتلخيصها، وقصها عن صور تمثلها، وإتمام القصة أو توسيعها.

- الحديث عن نشاطات التلاميذ، زيارتهم ورحلاتهم وأعمالهم.

- الحديث عن حيوانات البيئة ونباتاتها [2].

- الخطابة وإلقاء الكلمات، بالإضافة إلى المناظرات وعرض التقارير.

- التعليق وإلقاء الندوات والمناقشات والمحادثات [3].

- الحديث عن أعمال الناس ومنهم في المجتمع.

- الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية [4].

**ثانيا: أهدافه:**

- فهم المنطوق وكغيره من فنون اللغة العربية له كذلك مجموعة من الأهداف المعينة يسعى إلى تحقيقها، لذلك نجد على سبيل المثال يشير الدكتور (أحمد مذكور) إلى أهداف هذا الفن من خلال قوله: "تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار، ذلك أن

[1]- راتب قاسم عاشور وزميله، فنون اللغة لعربية وأساليب تدريسها، ص: 128.

[2]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 26.

[3]- أبو الهيجاء- فؤاد حسن، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2002، ص: 108.

[4]-المرجع نفسه، ص: 216- 217.

الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند التلميذ يميل إليه ويجب أن يمارسه، ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى المتعلم، وأن يساعده على الانطلاق في كلامه" [1].

لذلك فهناك العديد من الأغراض والأهداف التي يسعى معلموا اللغة العربية إلى تحقيقها لدى التلاميذ من خلال تدريسهم لحصص فهم المنطوق (التعبير الشفوي) ومن أبرزها:

1-رفد الطلبة بحصيلة لغوية من المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفهيا، وتدريبهم على توظيف هذا المخزن اللغوي توظيفيا صحيحا فيما يناسبها من مجريات الحديث.

2- اقتدارهم على التعبير شفويا عما يرغبون بوضوح ودقة وصدق، بحيث يتصف تعبير التلميذ باللفظ المنتقى، والأسلوب الجيد، والأفكار المرتبة والمعاني الدقيقة والتراكيب الجميلة المؤثرة، واستخدام أدوات الربط والعبارات السليمة [2].

3- إزالة العيوب النطقية التي تسيطر على التلاميذ مثل اللغة العربية واللعثمة، بالإضافة إلى قدرة المتعلم على الارتجال ومواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار، وبهذا يمكن للمعلم أن يعطي للتلميذ الحرية الكاملة للتحدث عن خبراته وميوله من خلال تنمية حضور البديهة وسرعة الاستجابة والتفكير لدى التلميذ.

4- تدريب التلاميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتطلبه كل معنى، بالإضافة إلى التعبير بأسلوب خاص يمكن من خلالها إبراز القدرات القرائية لدى التلميذ [3].

[1]- علي أحمد مذكور، تدرس فنون اللغة العربية، ص: 14.

[2]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، ص: 25.

[3]- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص:215- 214.

5- العمل على الرقي بأدواتهم الأدبية، وأحاسيسهم الفنية، وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة، والأفكار السديدة.

6- توسيع خيالهم وزيادة مستواهم الثقافي، وتنمية وعيهم المعرفي [1].

7- دروس فهم المنطوق تنمي سرعة التفكير، وتنسيق الأفكار وترتيبها بسرعة كما يساعد على تجميع عناصر الموضوع الذي يريد التحدث عنه.

8- تطوير وعي التلميذ بالكلمات الشفوية كوحدات للغة.

9- تحسين هجائه ونطقه.

10- استخدامه للتعبير القصصي المسلي [2].

11- إتاحة الفرص أمام التلاميذ كي يستخدموا محصولهم اللغوي في سياق تطبيقي، لجميع فروع اللغة العربية في إطار متكامل، فإن حصيلتهم في موضوعات النحو والبلاغة والنصوص يجد طريقه مجموعا في درس فهم المنطوق (التعبير الشفهي).

12- اكتساب اللغة اكتسابا، لأن اللغة تكتسب بالسماع إلى الآخرين، وأن اللغة ينظر إليها عن طريق الفم والأذن وليس عن طريق القلم والعين [3].

13- تنمية روح النقد والبناء والتحليل لدى التلاميذ وتعويدهم حسن الملاحظة، وتشجيعهم على المناقشة الصفية الفعالة.

---

[1]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، ص: 26.

[2]- أبو الهيجاء فؤاد حسن، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، ص: 106- 107.

[3]- المرجع السابق ، ص: 26- 27.

14- تعويدهم على الصراحة والجهر بالرأي أمام الآخرين بكل ثقة [1].

15- تدريب التلاميذ على التمثيل بإرشادات أيديهم، وقسمات وجوههم ونظراتهم ونبرات أصواتهم، تبعا لأساليب الخطابة المختلفة، فكل ذلك يعين على التأثير في مشاعر الغير عند الحديث، ويعين على التمثيل الناجح شريطة أن يكون الحديث خاليا من التصنع والمبالغة.

16- أن يتعود التلميذ على آداب الحديث واحترام أقوال الآخرين، وبالتالي يساعده ذلك على التدقيق الاجتماعي والمدرس [2].

ومن خلال عرضنا لأهداف فهم المنطوق نستنتج أن الهدف منه يكمل من الناحية التعليمية في إثراء حصيلة التلميذ وتعويده على حسن الإلقاء بالتراكيب السليمة والأفكار السديدة.

أما من الناحية الاجتماعية فذلك يساعده على التأقلم الاجتماعي، واحترام أفكار الآخرين بطريقة جذابة وراقية، فهو بالتالي لا بد منه في حياتنا لأنه الوسيلة الوحيدة التي يعبر بها عن أفكارها.

[1]- حسن أحمد سلمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهي، ص: 38.

[2]- محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، ص: 27.

## المبحث الثالث: أسسه ومهاراته:

لفهم المنطوق عدة أسس يبنى عليها، فمنها ما يتعلق بميل التلميذ إلى التعبير عن نفسه، ومنها ما هي تربوية كحرية اختيار الموضوعات، ومنها ما هو لغوي يتعلق بالعمل إنهاء المحصول اللغوي، ويمكن من خلال هذه الأسس أن يكسب التلميذ مهارات فهم المنطوق، بالتدريب عليها، ولذلك فإن أسسه تتمثل في ما يلي:

### أ-أسسه:

ويقصد بالأسس هو: مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ، وتؤثر فيه، ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس فهم المنطوق من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاء الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف، وبالتالي يتوقف عليها نجاح التلميذ وقدرتهم في التعبير [1].

ومن بين أهم الأسس التي يبنى عليها حصص فهم المنطوق نحصي ما يلي:

### 1-الأسس النفسية ( psyhologial principles)

من المعروف أن التلاميذ وخاصة في أولى المراحل العمرية خاصة بمرحلة المراهقة يميلون أكثر للتعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم، والتي قد تصل عند بعض التلاميذ إلى مدى قد يتضايق منه الأبوان.

ولذلك يحسن المعلم أن يستثمر هذا الميل وينظمه عند تلاميذه، ويستطيع بواسطته أن يشجع التلاميذ الخجولين على الإلقاء الشفوي وبطريقة عادية [2].

[1]- – راتب أبي القاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 126.

[2]- المرجع نفسه، ص: 126.

– أثناء التعبير يلاحظ أن الذهن يقوم بعدة عمليات بالغة التعقيد، أهمها عمليتي التحليل والتركيب، في الأولى يرجع التلميذ إلى ثروته وملكته اللغوية، وفي العملية الثانية يؤلف التلميذ العبارة المطلوبة من هذه الثروة، ومنه فإن طريقة الإلقاء ليس بالأمر السهل تتطلب عدة ميكانيزمات أهمها التأكد من مدى المحصول اللغوي في ذهنه من معلومات ومفردات لغوية يكتسبها التلميذ بالتدريج عن طريق كثرة القراءة والاطلاع على الموضوعات [1].

– التلميذ معروف أنه يميل إلى المحسوسات وينفرد من المعنويات، لذلك فإنه ينبغي على المدرس أن يفسح لهم المجال للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف والمدرسة، ونظرا لانحصار ومحدودية المحسوسات في البيئة المدرسية، فعلى المدرس أن يكون ويستعين بنماذج الأشياء وصورها من أجل تشجيع تلاميذه على الحديث عنها [2].

– يجب على المعلم أن يأخذ وبعين الاعتبار مشاكل تلاميذه ويأخذهم بالرفق والأناة، وأن يتذكروا أن التلميذ يعاني من صعوبات كبيرة في محاولته للتعبير وذلك لقلة زاده اللغوي، وأن يأخذهم كذلك في جو بعيد عن التكلف حتى يشعر التلميذ بالحرية، وذلك من أجل أن ينطلق في التعبير فكرا ولغة لأن العامل النفسي مهم جدا لعملية الإلقاء [3].

– رفق المعلم بمن يخطئ من تلاميذه، فلا يعنفه أو يسخر منه، بل يساعده ويشجعه على الانطلاق دون خوف وخجل، بالإضافة إلى تعامله بما يتناسب مع نموهم، فيقوم بالتركيز في هذه المرحلة المهمة على تفنيد الآراء والموازنة بينهما، وعلى النقد، وإبداء وجهات النظر [4].

---

[1]– ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية (المجالات– المهارات– الأنشطة والتقويم)، دار المسيرة للنشرة والتوزيع، عنان، ط 1، 2010، ص: 46.

[2]– راتب أبي القاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 126.

[3]– طه حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 442.

[4]– عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 220.

– من المعروف أن التلاميذ لهم حب الظهور والتحدث، وهذه صفة حميدة، لو أحسن المعلم استغلالها بحيث يبدو التلميذ هو الأفضل من غيره، وحب المدح له من معلمه، هذا المدح بمثابة تعزيز للتلميذ على تقديم الأفضل [1].

ومنه فوجب على المعلم دائما أن يسعى إلى تقديم الموضوعات التعبيرية التي تشجع التلاميذ إلى التأثير والانفعال بها، وتدفعهم إلى الحديث عنها أو الكتابة حولها، مثل مواضيع حب الوطن أو حب الوالدين أو فيما يتعلق بسيرة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وغيره من المواضيع المؤثرة.

## 2– الأسس اللغوية: ( linguistic principles)

– وتتمثل هذه الأسس في الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ، إذ على المدرس أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ التي تعبر عن تلك الأفكار، ويجب على التلميذ أن يشعر بذلك لأن تكوين فكرة لديه تسبق اختيار الألفاظ للتعبير عنها [2].

– حصيلة التلاميذ في مرحلة السنة الأولى متوسط قليلة، وذلك لأنها أول مرحلة انتقالية بعد المرحلة الابتدائية (المعروف عنها قلة المفردات والأفكار)وبالتالي فإن التعبير محتاج إلى عدة مفردات وتراكيب، للوفاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب، ولذلك فإنه يجب وينبغي على المدرس أن يوفر الفرص لإثراء معجم الطلبة والتلاميذ اللغوي، وإنمائه عن طريق المطالعة وذلك بإثرائهم لعدة كتب تساعدهم على تخزين مجموعة من المفردات تكون سببا في إثراء الملكة اللغوية للتلميذ وبالتالي يستطيع أثناء تعبيره أن يوظف هذه المفردات على نحو يليق بمتطلبات التعبير الصحيح [3].

[1]– المرجع السابق، ص: 249.

[2]– طه حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 442.

[3]– راتب أبي القاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 127.

- اختيار الجمل والمفردات اللازمة لكل فكرة، على أن تكون هذه العبارات متصفة بسلامة التراكيب الموضوعية، واكتمال المعنى فضلا عن صحة أدوات الربط بحسب المضمون، لأن من الشروط الأساسية في التعبير هو تناسب الجمل مع قواعد اللغة، بالإضافة إلى فهم المعنى المقروء [1].

- ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ، الفصحى والعامية، فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في المدرسة، ويتعامل في حياته اليومية بالعامية، فمن هنا يعمل غلى تزويد التلاميذ باللغة العربية الفصيحة عن طريق الأنشطة والسماح بقراءة القصص المختلفة [2].

- يعتبر فهم المنطوق أسبق من فهم المكتوب، واقتدار التلاميذ على التحدث والتعبير بطلاقة تقوي لديه القدرة على الكتابة السليمة، وبالتالي فكلما كان فهم المنطوق محكما كانت حصص فهم المكتوب أكثر اتقانا ودقة [3].

- تسجيل التلاميذ لبعض الدروس على أشرطة الكاسيت، ومتابعة تعليق المعلم عليها، يحدث أثرا كبيرا في ضبط التلاميذ لألسنتهم، وتحسين مستواهم اللغوي، خاصة وأن زمن الحصة لا يكفي لمتابعة جميع تلاميذ القسم، ومن الطبيعي أن تكون هناك فرص متفاوتة لن يحصل عليها جميع التلاميذ [4].

- يجب كذلك إجراء مناقشة حرة مع التلاميذ لجوانب الموضوع لكي يتحدد الأفكار الرئيسية والأساسية فيه، وهذا لا يتم إلا بالعواد البناء بين المدرس وتلاميذه [5].

## 3- الأسس التربوية( Educational principles )

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية وعوامل تنمية مهارات اللغة عند العرب وغيرهم، ص: 66.

[2]- راتب أبي القاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 127.

[3]- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص: 47.

[4]- عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 221

[5]- طه حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 443.

ويتضمن هذا النوع من الأسس إشعار التلاميذ بالحرية في التعبير، أي إعطائهم الحرية في اختيار الموضوعات، واختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره لأن التلميذ كلما كان حرا كلما استخدم مفردات وعبارات تخدم تعبيره [1].

– ما دام التعبير من الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة، وبما أن كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدرب على التعبير، لذلك فإن تعبيره ليس له زمن معين، أو حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر، لذلك وجب على المدرس تدريب تلاميذه دائما على التعبير السليم في المرافق المختلفة، ولا يقتصر فقط تدريبه في الحصص الدراسية فقط [2].

– عدم قبول الموضوعات المنقولة نقلا صرفيا، أي كما هي، حيث لا يكتسب بذلك التلميذ شيئا من مهارات التعبير، وبالتالي فإن الغرض الأساسي كما ذكرنا من حصص فهم المنطوق هو دائما تكوين ملكة لغوية للتلميذ حتى يستطيع عن أفكاره بكل جرأة [3].

– مراعاة مبدأ التسلسل والتدرج في الموضوعات، والبدء في المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب، بالإضافة إلى استفادة المعلم من جميع دروس اللغة العربية، وتوضيحها للتلاميذ لأن لغتنا العربية معروف عنها بكونها غنية بمفرداتها فهي بحر واسع يستطيع المعلم والمتعلم أن يغوص في أعماقه وأخذ كل ما يخدمه ويناسبه مع إعطاء التغذية الراجعة للتلميذ، لتكون بذلك معيارا تربويا لخبرات أخرى قد لا يمر بها أثناء مسيرته التعليمية [4].

– يتطلب فهم المنطوق قدرا كافيا من التنظيم في تحديد الأفكار، وبواسطة هذا التنظيم الدقيق، والترتيب المتناسق يستطيع التلميذ أن يقوم ببناء شخصية منظمة ومنضبطة.

---

[1]– راتب أبي القاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص: 127.

[2]– المرجع نفسه، ص: 127.

[3]–سعيد لافي تعليم اللغة العربية المعاصرة، ص: 259.

[4]– عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 220.

– على المدرس كذلك أن يعطي للتلاميذ موضوعات للتعبير، شرط أن يكون التلميذ على دراية سابقة لهذا الموضوع لأن المقولة تؤكد أن فاقد الشيء لا يعطيه، وبالتالي فإنه ينبغي الحرص على المعلم بإعطاء التلاميذ مواضيع متصلة وذهن المتعلم، والتي له إلمام واسع فيها، ويكون ذلك من خلال الربط المنهجي بحصص القراءة [1].

لذلك فإنه من واجب المربون والخبراء التربويين الحرص على تنمية هذا النوع من التعبيرات والّأخذ آراء المعلمين بعين الاعتبار لما لهم من صلة مباشرة معهم ومع قدرات التلاميذ، لأن حصص فهم المنطوق دائما في خدمة المتعلم ليس فقط داخل المؤسسات التعليمية بل تتعدى بها إلى حياته اليومية والاجتماعية.

**ب– مهاراته:**

أشارت غالبية الأبحاث والدراسات التي تناولت مهارات اللغة العربية إلى الأهمية البارزة التي ترتكز على مهارة فهم المنطوق، وتأتي هذه الأهمية على باقي المهارات الأخرى، للمزايا الآتية.

– إن التعبير أهم الغايات المستهدفة من دراسة اللغة، في حين أن فروع اللغة الأخرى كلها وسائل مساعدة، تسهم في تمكين التلميذ من التعبير شفويا وبطريقة واضحة سليمة، فهو وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم [2].

إنتاج المنطوق مهارة يستطيع من خلالها المتعلم إكساب فن الكلام، ذلك بالضبط الصحيح للمقاطع الصوتية، والرد على السؤال والإفصاح عما يجول في نفسه من الأفكار السليمة، ووفق شروط تناسب طريقة الإلقاء وشروط التعبير [3].

– قدرة التلميذ على إدراك أهمية أن يكون لديه شيء أو موضوع يتحدث عنه، يمتع المستمع ويستميله.

[1]– ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، ص: 47.

[2]– محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، ص: 27.

[3]– محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى عين ميلة، الجزائر، د ط، 2011، ص: 139.

- القدرة على امتلاك قدر مناسب وكاف من الألفاظ والكلمات واختيار أكثرها دقة [3].

- معرفة التلميذ لاستعمال بعض أدوات الاستفهام مثل: أين- متى، من ومعرفة الفرق بين الجملة الاستفهامية وجملة الجواب لأن كل منها طريقة ونبرة خاصة في الإلقاء، بالإضافة إلى مهارة سرد القصة وفق أسلوب يتماشى مع الإنتاج الشفهي وتعلم طريقة الإلقاء الصحيحة، هو أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية وهو أداة للتعليم والتعلم، وعلى مدى إتقانه يتم تقدم التلميذ في كسب المعلومات المدرسية [1].

ومن المهارات الأخرى التي عددها المربون والتي يجب على المتعلمون اكتسابها ما يلي:

- تقديم الصيغ المناسبة لتحقيق الإقناع والامتناع.

- إبداء الملاحظات حول خبر منشورات وحديث مذاع.

- القدرة على التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو عدم وجهة نظر.

- استعمال المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.

- المهارة في حسن صوغ الختام.

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث [2].

- القدرة على الاستجابة لمشاعر الآخرين.

- القدرة على الإلمام بنتائج الحوار وتقديمه ملخصا بعبارات واضحة محددة.

- القدرة على تحديد الخطأ في أثناء حديث غيره (لغة وتركيبا).

---

[3]– محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2000، ص: 103.

[1]– محمد علي الصويكري، التعبير الشفهي حقيقته، ص: 28.

[2]– سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، ص: 265- 266.

- القدرة على تحديد الجوانب المهمة لموضوع معين الذي يطرحه على متحدث أو معلق [1].

- تمكين المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار مهم في موضوع معين [2].

- عدم الإيجاز المخل أو الإطالة المملة.

- ضبط الكلمات بحركات التشكيل ضبطا صحيحا.

- استخدام الكلمات والتراكيب التي تعبر عن الفكرة.

- عدم تكرار الكلمات أو الجمل [3].

- الصدق في التعبير، بأن يكون صادرا عن عاطفة صادقة.

- التوازن في تفسير الأفكار والتعبير عنها.

- القدرة على استخدام الشواهد من القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو الشعر أو النثر في المكان المناسب.

- استخدام اللغة الفصيحة [4].

وفي الأخير نستنتج أن اكتساب تنمية مهارة (فهم المنطوق) التعبير الشفهي لدى المتعلمين من شأنها أن تنمي لديه مهارات أخرى تساعده على التحصيل الجيد في مشواره الدراسي وأهمها مهارة الحديث وحسن الإلقاء.

[1]- – عمران جاسم الجبوري وزميله، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية/، ص: 303- 304.

[2]- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص: 199.

[3]- – سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، ص: 266.

[4]- فهد خليل زايد وزميله، اللغة العربية مهارة وفن، ص: 132.

## المبحث الرابع: طرق إنتاجه:

إن تقنية إنتاج التعبير تتمثل من الناحية اللسانية في الكفاءة اللغوية القائمة على البنية السطحية العميقة والتي نادى بها كل من **تشمسكي** وسبقه إلى ذلك **ابن خلدون** بمصطلح الملكة اللغوية.

والموصول إلى ذلك تلزم الإشارة أولا بما يقوم به المعلم، وقد وضع منهاج الجيل الثاني "المنطوق" سبيلا إلى ذلك، ثم دفع التلميذ للتفكير ثانيتا [1]، فالمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ألا يتحدث أحدهم إلا إذا جمع الأفكار والمعارف المناسبة للتحدث من مصادرها ومراجعها ثم يرتبها بشكل علمي ومنطقي مقنع، وإلا جاء الكلام خاليا أجوف [2].

وليتمكن التلميذ من الإنتاج الشفهي وبطريقة سليمة، فإنه يجب أن تتوافر لديه قدر من المعاني والأفكار ذات العلاقة بالموضوع ومعرفة بقواعد بناء الجمل والتراكيب اللغوية وخبرة أو تدريب في التعبير السليم [3]، ولذلك فإن إنتاج المنطوق يتوقف على إتباع العناصر الأساسية التالية:

### 1-التمهيد أو المقدمة و اختيار الموضوع:

ويقصد بها تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة التي تتصل بالموضوع المراد التعبير عنه.

ويتم ذلك من خلال طرح أسئلة تتعلق بفكرة الموضوع، أو عن طريق صور يعرضها المعلم، أو خبر يقصه تلميذ ما، وفي كل حالة يؤكد المعلم ضرورة الإصغاء والانتباه [4]، مع تقديم مقدمة مناسبة تؤدي إلى الكشف عن موضوع الدرس.

---

[1]- خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص: 16.

[2]- المرجع نفسه، ص: 16.

[3]- فراس السليتي، فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، ص: 69.

[4]- فهد خليل زايد، اللغة العربية ومهارة وفن، ص: 124.

– أما بالنسبة لاختيار الموضوع فلا بد أن يكون الموضوع مختارا من قبل البدء فيه، فإن كان الاختيار من قبل المعلم فعلية أن يقدمه لهم بكتابة عنوان مع عناصره الأساسية على السبورة.

– أما إذا كان الاختيار من طرف التلاميذ فعليهم أن يختاروا موضوعا واحدا أو أكثر، ويكون من بين هذه المواضيع المختارة هي التي سجلها لهم المدرس على السبورة [1].

ثم بعد ذلك يكتب المعلم عنوان الموضوع أو المواضيع المتفق عليها مع عناصرها الأساسية [2].

## 2– عرض الموضوع:

وهنا يبدأ المعلم في شرح العناصر الأساسية شرحا موجزا، كي يتعرف التلاميذ على موضوعهم الجديد [3].

ثم يبدأ بمناقشة التلاميذ، عن طريق إعداد الأسئلة وطرحها بطريقة متدرجة تؤدي إلى بناء الموضوع بشكل متكامل مراعيا أن يجيب التلاميذ بلغة سليمة تناسب مستواهم المعرفي [4].

– ومع تركيز المعلم على رصد الأنماط ووضوح دلالاتها، مركزا على تصحيح ألفاظ التلاميذ العامية غير محبط إياهم [5].

وعلى المعلم كذلك أن يوجه الحوار لكي لا يحيد عن الإطار المحدد، ويصوب الإجابات ويحدد مدة كلام كل تلميذ، ويطبق المبدأ تحاشيا لاستئثار أحد المتكلمين.

---

[1]– عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 221.

[2]– المرجع نفسه، ص: 221.

[3]– – عبد الفتاح حسن الدجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، ص: 57.

[4]– فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص: 142.

[5]– المرجع نفسه، ص: 143.

### 3- حديث التلاميذ:

وتتمثل هذه الخطوة في تدريب التلاميذ على الإلقاء الجيد، والتغلب على الخجل والخوف، وزرع الثقة بالنفس لديهم عن طريق تعزيز المعلم مع تقديم الشكر إلى كل تلميذ وهكذا يكون التلميذ راضيا وباستطاعته تقديم الأفضل.

وهذه الطريقة تتم بالطلب من التلميذ إعادة سرد القصة بأسلوبه، إن كان الموضوع قصة، أما إذا كان الموضوع التعبير عن صورة فعلى التلميذ تركيب جمل جزئية تتماشى مع موضوع الصورة [1].

وبالتالي فإنه من الأفضل أن يترك المعلم للتلاميذ الحرية التامة للتحدث من غير أن يقاطع أو يعرض أو يصلح خطأه كي لا تنقطع سلسلة أفكاره ولا يرتبك [2]، والمدرس الناجح هو الذي تظهره مهارته ولباقته وحسن تأديته، وبخاصة فيما يتعلق بتنويع الإجابة عن الأسئلة، وإجابته عن سؤال معين بإجابات أو بعبارات مختلفة [3]، وهذه المرحلة تتطلب أن يكون موقف المدرس فيها إيجابيا، فلا يستأثر بالكلام على حسابهم، أو يلقي عليهم كل العبء، فيكون موقفه سلبيا يؤدي إلى أن يشعر التلميذ بأنه يقوم بعمل تافه أو مبتورا، وهذا بلا شك تؤدي إلى ضياع تقييم فهم المنطوق [4].

ويرى المربون أن عملية تقييم درس المنطوق أمر مرهق، ولكنه مهم جدا، ويجب أن يولي الاهتمام الكبير من طرف المعلمين، ويجب أم لا يكتفي المعلم فيه بالتصحيح التقليدي المتمثل في تبيان الخطأ اللغوي أو النحوي أو الفكري أو الأسلوبي والذي هو (تغذية راجعة للتلميذ) بل يتعدى إلى أمور أخرى تتمثل في الوضوح الشامل للتصحيح[5]، ويكون الهدف الرئيسي عنده هو تدريب التلاميذ على التعبير الجيد، وهذا

---

[1]- المرجع السابق، ص: 154.

[2]- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص: 208.

[3]- طه حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 455.

[4]- المرجع نفسه، ص: 456.

[5]- سعدون محمود الساموك وزميله، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، ص: 243.

وهذا هو هدف درس المنطوق، لأن الجودة في استخدام الملكة اللغوية للتلميذ في داخل القسم استخداما كليا وفق ما يتماشى مع شروط التعبير السليم [1].

### 4- نقل الملخص السبوري:

ويتم ذلك بعد أن يقوم المعلم بنقد طبيعة الأخطاء وتصويبها، مع احترام أراء التلاميذ لبعضهم البعض.

وفي هذه المرحلة يجب على المعلم أن يكون مشجعا لا محبطا، وأن لا يكون همه الدقة لأنه مربي والمعلم في نفس الوقت [2].

وفي الأخير يحسن تأخير النقل إلى نهاية الدرس في دفاتر مهيأة لذلك، ويشمل الملخص السبوري، هيكل الموضوع، أي عناصره، كما يشمل بعض النصوص الواردة وعناوين القصص الواردة [3].

وفي الأخير نستنتج أن المعلم حقيقة هو مربي داخل قسمه، والتلاميذ بدورهم يجب أن يكونوا مجموعة واحدة واحد يكمل الآخر من ناحية الاستفادة من بعضهم البعض وأن يكونوا معنى الحديث الشريف: "مثل المؤمنين كاليدين تغسل إحداهما الأخرى".

وبالتالي فإن على المدرس أن يذكر التلاميذ أن الخطأ أمر طبيعي، وليس المهم النقد ذاته العيوب والأخطاء، وإنما الأهم التعاون وإدراك الصواب في الفكرة والنحو واللغة وأهمها الإلقاء والأسلوب [4].

وبعد التطرق إلى خطوات تدريس المنطوق، بادرت المؤسسات التعليمية إلى مجموعة من الإجراءات الجديدة، تماشيا مع مناهج الجيل الثاني حيث أتى إلى فهم المنطوق وإنتاجه، بصورة جديدة تتمثل في العناصر الآتية:

---

[1]- سعدون محمود الساموك وزميله، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 243.

[2]- عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 222.

[3]- المرجع نفسه، ص: 223.

[4]- المرجع نفسه، ص: 223.

– يمارس المنطوق في ساعة ( 1 سا) كاملة تفتتح بها الوحدة التعليمية أما طريقة تنفيذ التعليمات فهي وردت كما الآتي في دليل الأستاذ.

– تحديد الأهداف التعليمية.

– الانطلاق من وضعية تعلمية.

– إسماع النص بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع من طرف كل السامعين يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر [1].

– مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل لإبراز شخصيتهم، يناقشون الأفكار ويعبرون عن مواقفهم وآراءهم ويربطونها بواقعهم المعيش انطلاقا مما سمعوه.

–إنتاج النص شفهيا بلغة سليمة (الكفاءة، الختامية، المرجوة ) [2].

– مناقشة الإنتاجات، وتعرض شفويا وتناقش بين المتعلمين بلغة سليمة ولكل متعلم عرض آراءه أن يدافع عنها بجرأة وبطريقة مقنعة أو يتراجع عنها، إن اقتنع بضعفها أو فسادها.

– أخيرا يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين، مؤيدا ومصوبا من حيث المعارف والمعلومات المنهجية [3].

إن تقديم درس فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني يلخصه ما أشارت إليه الوثيقة المرفقة في الموارد المنهجية لنشاط فهم المنطوق، ما نصه " يصغي المنطوق باهتمام ويصدر في شأنه ردود أفعال ثم يعبر بنظام وبلغة صحيحة" [4].

[1] – محمود كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة 1 من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، مزغم للنشر، الجزائر، ص: 16.
[2]– المرجع نفسه، ص: 17.
[3]– المرجع نفسه ، ص: 17.
[4]– الوثيقة المرفقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص: 08.

وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن محمود بالقول: " يأتي التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار، والأصوات كعملية حل للكلمات والأفكار..." [1].

وهذه أهم النماذج التي جاءت في دليل الأستاذ للسنة أولى متوسط:

## 1- في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

### * الكفاءة الختامية:

- يتواصل مشافهة بلغة سليمة.
- يفهم معنى الخطاب المنطوق ويتفاهم معه.
- ينتج خطابات شفهية، محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة.

### * مركبات الكفاءة:

( يستمع إلى خطابات وصفية وسردية )

- الوقوف على الموضوع وفهمه
- التعبير عن الفهم والتفاعل
- توظيف الرصيد اللغوي المناسب
- استنتاج القيم والمواقف

[1]- أحمد الطيبي، عبد الكريم مقدم، فهم المنطوق قيمه أبعاده في ضوء مناهج الجيل الثاني، السنة أولى متوسط أنموذجا، جامعة العقيد أحمد دراية، كلية الآداب واللغات، أدرار، الجزائر، 2017/ 2018، ص: 29.

*** طريقة تنفيذ التعلمات:**

1- تحديد الأهداف التعلمية.

2-الانطلاق من وضعية تعلمية

3-إسماع النص بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع من طرف المتعلمين يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر.

4- مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة المادة، مع ضرورة الانتباه للمتعلمين اللذين يجتحون للكسل والصمت قصد القضاء على الخجل والانطواء وقصد تنمية الجرأة الأدبية [1].

وبالتالي فإنه لا يمكن الحديث عن طريقة إنتاج نص المنطوق دون التطرق إلى عملية تصحيح التعبير، لأنها تعتبر عملية ذات قيمة تربوية كبيرة، والمدرسون أمام هذا التصحيح أمام مهمة صعبة،لأن عملية تصحيح التعبير كما هو معروف عنها من أصعب الواجبات على المعلم، ذلك إلى عدم وجود معيار دقيق لتمييز موضوع عن آخر فلا يوجد خطأ مطلق أو صواب كامل، كما في دروس العربية الأخرى كالإملاء والنحو ولذلك يعتمد التصحيح على ذاتية المعلم وقدراته اللغوية [2].

ومنه فإننا نحصي ثلاثة أنواع من المعلمين في طريقة تصحيحهم:

- هناك قسم من المتعلمين يتبع طريقة المقاطعة، حيث يقاطع التلاميذ أثناء التحدث وتصحيح الأخطاء، وهذه طريقة غير صحيحة لأنها تربك التلميذ وتشتت أفكاره [3].

---

[1]- محمود كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة 1 من التعليم المتوسط، ، ص:17

[2]- عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 224.

[3]- سلامي أسماء، تعليمية نشاط التعبير الشفهي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مرباح، ورقلة، الجزائر، 2013/ 2014، ص: 14.

– وهناك قسم من المعلمين أ يصحح التعابير الشفوية بعد نقلها إلى الكراس معتمدا على وضع رموز، إيجابية فمثلا يقع حرف ( م )، وحرف ( س )، للخطأ الأسلوبي، وحرف ( ن ) للخطأ النحوي، ومن محاسن هذه الطريقة أن ينوه للطالب لتحديد الخطأ ثم القيام بتعديله، وهنا لا بد للمعلم أن ينوه للطالب بطبيعة ومفهوم هذه الرموز [1].

وقسم آخر يفضل أن يشارك التلاميذ في تصحيح أخطاء زميلهم وذلك بمناقشته بعد فراغه من الحديث فإذا عجز زملائه عن التصحيح صحح المدرس بنفسه ويبرر أصحاب هذا الرأي طريقتهم بقوله :" أن تصويب الطلاب لبعضهم أكثر إقناعا وثباتا في الذهن، كما أنه أسلوب سهل ومباشر ويعطي فرصة مناسبة لكي يشارك جميع الطلبة في المناقشة" [2].

ومن هذا المنطلق فعملية تصحيح التعبير يجب أن تتلون بحسب طبيعة الموقف الذي يفرض على المعلم طريقة محددة في التصحيح، كعدد التلاميذ في الفصل، وطبيعة وحجم الموضوع المراد تصحيحه، وطريقة عرضه وتناوله، والأفكار الأساسية والفرعية التي يشتملها [3].

وفي الأخير نستنتج أن التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي، وأكثرها انتشارا، ومن دونه لا تقوم صلات فعالة بين جماعات المجتمع وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية.

ونظرا لهذه الأهمية سعت المؤسسات التربوية دائما إلى تفعيل نشاط هذا التعبير من خلال جملة من الإصلاحات التربوية المتواصلة والتي تسعى دائما إلى تمكين التلميذ من إتباع أسلوب علمي دقيق من خلال حلول بادرت بها مناهج الجيل الثاني وكان على رأسها "**دروس فهم المنطوق وإتباعه**".

[1]– سلامي أسماء، تعليمية نشاط التعبير الشفهي، ص: 224.

[2]– طه حسين الدليمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص: 463.

[3]– عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، ص: 224-225.

## الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية و الميدانية.

- المبحث الأول: معلومات الدراسة.
  - تحديد مجتمع الدراسة وعينته.
  - أدوات البحث.
  - منهج الدراسة.
  - الاستبيان.
  - تحليل نتائج الاستبيان.
  - الحلول والمقترحات.
- المبحث الثاني: اختبار تقويمي لنص فهم المنطوق

## الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية و الميدانية.

### * توطئة.

مما لا شك فيه أن البحث العلمي تكمل أهميته في الجانب التطبيقي وذلك لما له من مراحل مهمة، يستطيع الباحث من خلاله أن يجمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة، وذلك باتباع مجموعة من الخطوات الأساسية تتصف بالصدق والمصداقية في النتائج المطروحة والمتوصل إليها.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول عرض مجموعة من البيانات وتتمثل في مدى تأثير القراءة على التعبير الشفهي المعروف حديثا بفهم المنطوق وذلك من خلال استعمالنا أسلوبين تتمثلا في:

1)- التحليل الكمي: ويتمثل هذا التحليل في عرض البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية.

2)- التحليل الكيفي: والمتمثل في التعليق عن النتائج ومحاولة الوصول إلى نتائج عامة لهذه الدراسة.

## المبحث الأول: معلومات الدراسة

بعد أن تطرقنا إلى فهم مهارة القراءة، ومدى أهميتها القصوى في العملية التعليمية، بالإضافة إلى معرفة حصص فهم المنطوق، وطرق إنتاجه داخل الصف الدراسي، سنتطرق الآن إلى معرفة دور القراءة في فهم المنطوق، وكيف تساهم القراءة في تحسين قدرة التعبير لدى التلميذ، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على أساتذة السنة أولى من التعليم المتوسط، ولكن قبل ذلك ينبغي معرفة الطريقة التي اتبعناها من أجل الوصول إلى هذه المعايير و الأدوات المستخدمة في ذلك.

### أولا: تحديد مجتمع الدراسة وعينته:

– الدراسة الاستطلاعية: والتي تعتبر المرحلة الأولى من الجانب التطبيقي، والمرحلة التمهيدية لصناعة الاستبيان، وتكملة ما لم يتطرق إليها في الجانب النظري وذلك من أجل الوصول إلى أدق المعلومات حول الموضوع الدراسة.

ومن مجالات الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

أ– المجال الزمني:

تم إجراء هذه الزيارات الميدانية والاستطلاعية خلال الموسم الدراسي 2021/2020، بحيث انطلقت في حدود 23 فبراير و 12 من شهر مارس ونظرا للصعوبات الصحية التي تمر بها البلاد، تم إغلاق المدارس مما تعذر علينا إكمال الزيارات الميدانية، ولكن خلال هذه الفترة تم الوصول إلى النتائج المرجوة حول موضوع البحث.

ب – المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة الميدانية في مقر إقامتي وبالتحديد في دائرة (صبرة) و بلدية (بوحلو)، حيث تم اختيار متوسطات أهمها: متوسطة هامل بن عيسى – بوحلو- متوسطة بونغلة عبد القادر – صبرة- إلا أنني اضطررت إلى إضافة عينة أخرى من متوسطة بن منصور بومدين- صبرة-.

- نبذة حول متوسطة – بوحلو – هامل بن عيسى-.

- الإسم: مؤسسة هامل بن عيسى- بوحلو-

- تاريخ البناء: سنة 1987

- مجموعة الأساتذة: حوالي 104 أستاذ منهم:

- أستاذة اللغة العربية : 4 أساتذة –

الرياضيات: 3 أساتذة- اللغة الفرنسة:3 أساتذة- تاريخ: 2 أساتذة- الإنجليزية: 3 أساتذة- التربية البدنية: 2 أساتذة- التربية الفنية: 1 أستاذ- العلوم الطبيعية: 2 أساتذة- العلوم الفيزيائية: 2 أساتذة

- عدد أقسام السنة أولى متوسط: ثلاثة أقسام فقط.

- عدد أقسام تلاميذ كل قسم: ما بين الأربعين (40) إلى خمسة وأربعين (45).

* خصص اللغة العربية: مقسمة في الأسبوع إلى خمسة أنشطة:

1- فهم المنطوق وإنتاجه.

2- قراءة مشروحة.

3- قواعد اللغة العربي، ظواهر لغوية.

4- قواعد ودراسة نص ( النص شعري)

5- إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)

* التدرج السنوي لبناء التعليمات لمستوى السنة الأولى متوسط معدل:

| – ميدان فهم المنطوق | وإنتاجه قراءة مشروحة |
| --- | --- |
| الحياة العائلية: – أم السعد<br>– في انتظار أمين<br>– وداع<br>حب الوطن: – بسطر أحمر من الأمس<br>– لتلبية الوطن<br>– حدث ذات ليلة | الحياة العائلية: إبنتي.<br>علامات الوقف –1–<br>– قلب الأم<br>علامات الوقف –2–<br>– ماما<br>علامات الوقف –3–<br>حب الوطن: – حب الوطن من الإيمان<br>– فداء الجزائر<br>– الوطني |

هذه بعض مقاطع التدرج السنوي للسنة الأولى متوسط

جـ – المجال البشري:

لقد اشتملت دراستي على عينة من أساتذة السنة أولى من التعليم المتوسط والبالغ عددهم عشر أساتذة (10) تم اختيارهم بشكل عشوائي، ومن كل المؤسسات المذكورة.

**ثانيا: أدوات البحث**

تختلف أدوات البحث من بحث إلى آخر وذلك حسب طبيعة الموضوع، ومنه فقد اعتمدنا في هذا البحث على الأدوات التالية:

- القيام بالزيارات الاستطلاعية.
- الملاحظة.

- التدرج السنوي لتعليمات (سنة أولى متوسط).
- تحليل نتائج الاستبيان.

**ثالثا: منهج الدراسة:**

اعتمدت في هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي، واستعنت بالمنهج المساعد المتمثل في التحليلي، لأنه يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، وطريقة سيرها داخل الصف الدراسي، والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع.

**رابعا: طريقة الاستبيان:**

كان الاستبيان الخاص بأساتذة السنة أولى متوسط تخصص لغة عربية و ذلك حول معرفة القراءة ودورها في فهم المنطوق، وقد قسم إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: أسئلة الاستبيان.
- المحور الثاني: إحصائيات متعلقة بالاستبيان.
- المحور الثالث: نتائج الاستبيان ( تحليل وتعليق)

**خامسا: هدف الدراسة:**

- معرفة كيفية سير حصص القراءة، وحصص ميدان فهم المنطوق.
- معرفة مدى تفاعل التلاميذ مع هذه الحصص.
- معرفة طريقة التدريس بالكفاءات لمناهج الجيل الثاني لحصة القراءة وفهم المنطوق.

الملاحق:

- الملحق 1- الاستبيان المتعلق بالقراءة ودورها في فهم المنطوق الخاص بمناهج الجيل الثاني، والمتعلق بالسنة أولى من التعليم المتوسط.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وأدبها.

**استمارة تحت عنوان: القراءة ودورها في فهم المنطوق ( السنة أولى متوسط أنموذجا)**

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لشهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية حول موضوع القراءة ودوها في فهم المنطوق لسنة أولى متوسط، نطلب من سيادتكم مساعدتنا في بحثنا هذا، وذلك من خلال تقديم آرائكم الموضوعية والواضحة، والمكتسبة من سنوات خبرتكم ودراستكم العلمية في مجال تخصصكم، وذلك بالإجابة على كل التساؤلات المطروحة في هذا الاستبيان، ونذكر أنه أثناء الإجابة عن الاستبيان لا وجود لإجابات صحيحة وأخرى خاطئة، إنما بالإجابة تعبرون عن وجهة نظركم ولا تلامون على ذلك، وهذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي:

ملاحظة: كل أسئلة الاستبيان تخص أساتذة السنة أولى متوسط تخصص لغة عربية، لأن هذا الاستبيان مخصص لهم، وذلك بطرح عدة تساؤلات فيما يخص تدريسهم لحصص القراءة وفهم المنطوق.

مع فائق الشكر و التقدير لكم على جهودكم القيمة.

الطالبة المشرف: (ة)

زكري أمينة د بن سعيد عباسية

العام الجامعي 1440 هـ 2020 م/ 1441 هـ 2021 م

أ- البيانات العامة:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- المؤهل العلمي:
- الخبرة:
- أقل من 5 سنوات ☐
- من 5 ☐ إلى 10 سنوات ☐
- أكثر من 10 سنوات ☐
- الصفة: مرسم ☐ مستخلف ☐
- الرتبة: - أستاذ تعليم متوسط ☐
- أستاذ رئيسي في التعليم المتوسط ☐
- أستاذ مكون في التعليم المتوسط ☐

ب- أخي الأستاذ رأيك يهمنا لزيادة الكفاءة وتوسيع أفاق المعارف، لذا نرجو تعبئة هذه الاستبيان.

وذلك بوضع علامة على الخانة المناسبة

1- ما مقدار اهتمام تلاميذك بالقراءة؟

معدوم ☐ قليل ☐ متوسط ☐ كبير ☐

2- هل تجبره على تحضير نص القراءة في المنزل أم يحضر من تلقاء نفسه؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل إجبار تلاميذك على القراءة داخل القسم يفقده الرغبة فيها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- القراءة مهارة أساسية يستطيع التلميذ من خلالها رفع مستوى حديثة وطريقة إلقاءه؟

بدرجة عالية ☐ بدرجة متوسطة ☐ بدرجة ضعيفة ☐

5- هل يفهم تلاميذك مضمون النص بمجرد قراءتك لهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-6- برأيك ما هي الأهداف المرجوة من القراءة؟

1)- .....

2)-.....

3)-.....

4)-.....

5)-.....

-7- القراءة سبيل التلميذ للتحصيل العلمي ووسيلة مهمة لتغلب من الخجل والخوف؟

نعم ☐ لا ☐

-8- هل يستغل تلاميذك نصوص القراءة في الإنتاج الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-9- حدد عناصر الضعف القرائي لدى تلاميذك؟

1)- صعوبات صحية عدم القدرة على النطق الجيد

2)- عدم فهم المعنى بشكل صحيح.

3)- البطء في عملية القراءة.

4)- العامل النفسي كالخجل والخوف لدى بعض التلاميذ.

-10- هل يحب تلاميذك حصة فهم المنطوق ( التعبير الشفهي)؟

نعم ☐ لا ☐

-11- نجاح تعليم ميدان فهم المنطوق في العملية التعليمية مرهون بطبيعة النصوص المقدمة للتلميذ.

نعم ☐ لا ☐

-12- نشاط فهم المنطوق لكي تنجح تعليمته لا بد من توفر عدة عوامل منها القراءة الصحيحة للمصاحبة للرموز اللغوية كحركة بعض أعضاء الجسم

موافق ☐ غير موافق ☐

-13- هل تلاميذ السنة أولى متوسط يعبر عموما عن أفكاره سيدي الأستاذ بـ؟

1- بطلاقة مع إبداء وجهة نظره في الموضوع؟

2- يحب صعوبة نوعا ما في الإنتاج الشفهي المباشر بحيث يتحدث عن الموضوع في جملتين؟

3- يستخدم المفردات والمعارف السابقة عند إجراء حوار شفهي مع غيره.

-14- هل حصص فهم المنطوق برأيك كافية للوصول إلى النتائج المرجوة؟

كاف ☐ غير كاف ☐

-15- برأيك هل مهارة الاستماع تؤثر على نشاط القراءة وفهم المنطوق وكيف؟

نعم ☐ لا ☐

-16- برأيك ماهي الطريقة الأنسب لتصحيح خطأ التلميذ أثناء إلقاءه للتعبير؟

1)- إيقافه أثناء إلقاءه للتعبير وتصحيح الخطأ؟

2)- ترك التلميذ حتى ينتهي من التعبير ثم يتم تصويب الخطأ؟

3)- جعل التلميذ الآخر يصحح لزميله الخطأ؟

جـ - إحصائيات وتحليل نتائج الإستبيان:

1- البيانات العامة الخاصة بالأساتذة.

- النسبة المئوية : التكرار ×100

عدد أفراد العينة

- عدد أفراد العينة: عشرة (10) أساتذة

السؤال الأول: نص على معرفة جنس الأساتذة:

- الجدول -1-

| الاختيارات | ذكر | أنثى |
|---|---|---|
| التكرار | 06 | 04 |
| النسبة المؤية | %60 | %40 |

التحليل والتعليق:

تم أخذ عينة 6 أساتذة من تخصص لغة عربية من مؤسسة بونغلة عبد القادر نظرا للحجم الكبير (مؤسسة كبيرة)، الذي تحظى به، كما تم أخذ 3 عينات من مؤسسة هامل بن عيسى بوحلو، فهي تضم فقط 3 أساتذة حسب حجم المؤسسة (صغير) وأخذت عينة (1) من مؤسسة أخرى، وبالتالي نلاحظ أن عدد الذكور فاق عدد الإناث، لأن المؤسسات القديمة كانت تضم جنس الذكور

السؤال الثاني: نص على معرفة خبرة الأساتذة في التدريس.

الجدول -2-

| الإختيارات | أقل من 05 سنوات | ما بين 05 إلى 10 سنوات | أكثر من 10 سنوات |
|---|---|---|---|
| التكرار | 02 | 02 | 06 |
| النسبة المئوية | %20 | %20 | %60 |

- التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (60%)، بلغت لأساتذة الذي تفوق خبرته 10 سنوات وبالتالي نلاحظ أن فئة الأقدمية فاقت نسبة أقل من 10 سنوات (40%)، وهذا راجع إلى أن التعليم أساس نجاحه هو الخبرة والتمرن، وبالتالي فإن الأستاذ كلما كان له أقدمية كلما أتقن طريقة تدريسه، و طريقة تعامله مع تلاميذ، في حين نجد الأستاذ الذي ليس له خبرة في التعليم يجد المهمة نوعا ما صعبة في البداية.

السؤال الثالث : نص على معرفة صيغة الأستاذ (مستخلف أو مرسم)

الجدول-3-:

| الاختيارات | مرسم | مستخلف |
|---|---|---|
| التكرار | %08 | %02 |
| النسب المئوية | %80 | %20 |

- التحليل والتعليق:

بما أننا لاحظنا أن جل فئة الأساتذة لهم خبرة أكثر من 10سنوات فمن الطبيعي أن نجد جل فئات الأساتذة مرسمين ، وهذا راجع إلى عدة سنوات التدريس في حين نجد (2 أساتذة) أقل من 6 سنوات، وهذا يدل على عدم ترسيمهم بعد .

السؤال الرابع: نص على معرفة الرتبة الخاصة بكل أستاذ.

الجدول -4-

| الإختيارات | أستاذ رئيسي في تعليم متوسط | أستاذ مكون في التعليم المتوسط | أستاذ تعليم متوسط |
|---|---|---|---|
| التكرار | 06 | 02 | 02 |
| النسبة المئوية | %60 | %20 | %20 |

- التحليل والتعليق:

من خلال الإجابات المتباينة نجد أن نسبة الأستاذ الرئيسي يحوز على نسبة كبيرة (60%) وهذا يدل على مدى مستوى الأساتذة لأن الأستاذ الرئيسي أكثر خبرة وأكثر تكوينا من الأستاذ المكون، وهذا يدل على أن خبرة الأستاذ لها دور مهم.

أما نسبة (40%) فتمثلت في نسبة الأساتذة المكونين وأساتذة التعليم المتوسط، وهذا يدل على توظيف كذلك الفئات المتخرجة.

المؤهل العلمي:

| الاختيارات | ليسانس | ماستر |
|---|---|---|
| التكرار | 06 | 02 |
| النسبة المئوية | %60 | %20 |

نلاحظ من خلال الجدول أن جل الفئات العينة متحصلين على شهادة الليسانس التي كانت تعرف في النظام الكلاسيكي بالماجيستر وهذا يدل على أن المنظومة التربوية في تغير مستمر، في حين نجد (2 أساتذة 20%) متحصلين على شهادة الماستر وبالتالي فإن المؤهل العلمي له دور فعال في نجاح العملية العلمية، ونجاح التعليم بصفة عامة.

-2- البيانات الخاصة بالاستبيان:

السؤال -1- نص السؤال الأول على معرفة ما مقدار اهتمام تلاميذك بالقراءة.

الجدول -1-

| الاختيارات | معدوم | قليل | متوسط | كبير |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 1 | 1 | 2 | 6 |
| النسبة المئوية | %10 | %10 | %20 | %60 |

- التحليل والتعليق:

النسبة (60%) من التلاميذ تهتم بالقراءة، باعتبارها وسيلة من وسائل التعلم، فهي مهارة مكتسبة يتلقى من خلالها التلميذ المعلومات والمعارف، بينما توجد فئة أخرى من التلاميذ بلغت نسبتها (40%) اعتقدت أن القراءة مجرد هواية يمارسها الفرد في أوقات فراغه.

السؤال -2- نص على: هل يجبر تلاميذك على تحضير نص القراءة في المنزل أم يحضر من تلقاء نفسه؟

الجدول -2-

| الاختيارات | نعم | لا |
|---|---|---|
| التكرار | 9 | 1 |
| النسبة المئوية | %90 | %10 |

- التحليل والتعليق:

إتفقت فئة كبيرة من الأساتذة على أن نسبة (90%) من تلاميذهم يحضرون نص القراءة في المنزل بتلقاء أنفسهم، وذلك بوعيهم التام أن تحضير نص القراءة مسبقا يساعدهم على إنجاح العملية التعليمية داخل القسم بكون التلميذ هو العنصر الفعال داخل القسم، لذلك يجب أن يكون ملما بجوانب موضوع النص المقروء، مما يؤدي إلى خلق جو من التفاعل الإجابي داخل الحصة، في حين نسبة قليلة جدا (10%) تتهاون عن تحضير النصوص، نظرا لعدم إهتمامهم بالدراسة بصفة عامة، تكون أغلبيتهم من جنس الذكور (التلاميذ الكسولين).

السؤال -3- ونص على: هل إجبار تلاميذك على القراءة داخل القسم يفقده الرغبة فيها؟

الجدول -3-

| الاختيارات | موافق | غير موافق | محايد |
|---|---|---|---|
| التكرار | 08 | 02 | 0 |
| النسبة المئوية | %80 | %20 | %00 |

- التحليل والتعليق:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبته عالية (80%) قد اتفقت على إختيار الإجابة الملائمة، لأن إجبار التلميذ خاصة في تلك المرحلة الانتقالية (سنة أولى متوسط) من المدرسة الإبتدائية على القراءة لا يساهم في تشجيعه على تنمية هذه المهارة بل يجعله ينفر منها، فتحديد الشيء يأتي بالترغيب لا بالترهيب في حين فئة قليلة جدا (20%) بررت موقفها بأنها تجبر التلميذ على القراءة من أجل نزع ذلك الخوف لديه، ومحاولة تنمية ثقته بنفسه أمام زملائه داخل القسم.

السؤال -4- ونص السؤال على: القراءة مهارة أساسية يستطيع التلميذ من خلالها رفع مستوى حديثه وطريقة إلقائه؟

الجدول -4-

| الاختيارات | بدرجة عالية | بدرجة متوسطة | بدرجة ضعيفة |
|---|---|---|---|
| التكرار | 06 | 02 | 02 |
| النسبة المئوية | %60 | % 20 | %20 |

- التحليل والتعليق:

إن نسبة مرتفعة (60%) تقر أن القراءة تساهم في الرفع من حديث التلميذ بدرجة عالية، باعتبارها عملية فك الرموز (الحروف) فكل رمز يعبر عنه بالصوت، وأن مجمل تلك الأصوات ستؤول إلى معاني وبالتالي يستطيع التلميذ أن ينطق نطقا سليما والنطق السليم والصحيح يعتبر من أساسيات مهارة القراءة، والتعبير الشفهي، في حين رأت نسبة أخرى بلغت (40%) أن الرفع من درجة حديث التلميذ لا يقتصر على القراءة بل على درجة السمع الصحيح، وبالتالي فإن حديث التلميذ بنسبة سليمة مرهون بالقراءة الصحيحة إلى جانب مهارة الإستماع الجيد.

السؤال -5- ونص السؤال على: هل يفهم تلاميذك مضمون النص بمجرد قراءتك لهم

الجدول -5-

| الاختيارات | نعم | لا | أحيانا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 02 | 01 | 07 |
| النسبة المئوية | %20 | %10 | %70 |

- التحليل والتعليق:

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من التلاميذ (70%) يفهمون مضمون النص من خلال قراءة الأستاذ لهم، ولكن ليس دائما فالأمر يتعلق بالنص المقروء، فإن كان النص كلماته مشروحة وواضحة يفهم التلاميذ بسرعة، وإن كان نوعا ما فيه جمل تحتاج إلى شرح من الأستاذ فلا تصل الفكرة بشكل صحيح إلى أذهان التلاميذ.

في حين نسبة (30%) المتبقية، اقتدت أن التلاميذ يفهمون النص من خلال قراءة الأستاذ لهم، وهناك من لا يفهم من أصحاب الذكاء الضعيف.

إذا فهم التلميذ للنص المقروء يساعده الأستاذ من خلال قراءته النموذجية مع الشرح المفصل لحل الصعوبات، لأنه من المعروف أن التلميذ خاصة في هذه المرحلة (سنة أولى متوسط) تكون قدرته المعرفية واللغوية نوعا ما ضعيفة.

السؤال السادس: ونص هذا السؤال على ماهي الأهداف المرجوة من القراءة؟

- التحليل والتعليق

وهنا كانت كل الإجابات نوعا ما متقاربة حيث نسبة (90%) أقرت بأن للقراءة أهداف كثيرة، فهي تعتبر الركن الأساسي والفعال في المهارات اللغوية الأربعة ( القراءة، الكتابة، الإستماع، التحدث)، فجل الأساتذة مثلوا هذه الأهداف في مايلي:

1- القراءة تساعد التلميذ على تنمية جودة النطق، وحسن الأداء لديه والامتثال للمعنى، فهي بمثابة خطوات ميكانيزمية تساعد التلميذ على التمرن الصحيح لنطق الحروف والكلمات بشكل سليم لغويا.

2- إثراء ثروة التلميذ اللغوية والمعرفية، وذلك باكتسابه عدة ألفاظ وتراكيب لغوية تساعده فيما

بعد على استخدامها داخل القسم وخاصة في حصص المنطوق، فالتلميذ دائم القراءة تصبح لديه خبرة مع الموضوعات، مما يؤدي إلى تكوين بما يعرف لدينا (إبن خلدون) بالملكة اللغوية.

3- الإرتقاء بمستوى الإلقاء والتعبير الشفهي الصحيح ومن المعروف أن التلميذ الذي يملك خزان لغوي، تتكون بشكل طبيعي عنده ثقة في النفس، مما تساعده هذه الأخيرة على الإرتقاء بالإلقاء داخل القسم.

4- فهم النص المقروء فهما صحيحا، وبالتالي التلميذ الذي يتعود على المصطلحات ويعرف معناها، يفهم النص فهما صحيحا مما يوفر لدى الأستاذ عناء شرح المصطلحات الصعبة.

5- خلق جيل من المتعليمن يملك القدرة على الجرأة الأدبية، وجيل مثقف لديه سعة واسعة من المعلومات لأن التلميذ في مناهج الجيل الثاني يعتبر هو الركن الأساسي، والأستاذ ما هو إلا مرشد له داخل القسم.

السؤال السابع ونص على: القراءة الجهرية سبيل التلميذ للتحصيل العلمي، ووسيلة مهمة للتغلب على الخوف والخجل؟

الجدول -7-

| الاختيارات | نعم | لا |
|---|---|---|
| التكرار | 09 | 01 |
| النسبة المئوية | %90 | %10 |

- التحليل والتعليق

إن نسبة (90%) من الأساتذة اتفقت على أن القراءة سبيل التلميذ للتحصيل العلمي، ووسيلة مهمة لتحسين النطق، وهذا راجع لكونها تعتبر الأسلوب الوحيد لاكتساب المعرفة بشكل متصل غير منقطع إلى جانب كونها عملية معرفية تستطيع بواسطتها التعرف على مخارج الحروف.

في حين نسبة ضئيلة جدا (10%) أن القراءة لا تستطيع أن تقضي على الخوف والخجل، ذلك لأن هناك تلاميذ من يعانون أصلا من مشاكل نفسية، و القراءة ليست ذلك المعيار الحقيق للتخلص من هذه المشاكل الصحية، فهي بالتالي لا علاقة لها بتكوين الشخصية

السؤال الثامن: ونص هذا السؤال على: هل يستغل تلاميذك نصوص القراءة في الإنتاج الشفهي؟

الجدول -8-

| الاختيارات | نعم | لا | أحيانا |
|---|---|---|---|
| التكرار | 9 | 0 | 1 |
| النسبة المئوية | %90 | %00 | %10 |

- التحليل والتعليق:

من خلال ما توصلنا إليه من نسب يظهر أن أغلب أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة (90%)، ذلك لأن التلميذ من خلال ميدان القراءة يستطيع استثمار هذا الزاد المعرفي واللغوي في موضوعات الإنتاج الشفهي، وذلك تحقيقا للمقاربة النصية، لأن القراءة كما ذكرنا لها علاقة جد مباشرة بحصص فهم المنطوق.

في حين نسبة قليلة جدا (10%) أقرت أن القراءة ليست في جميع الحصص تستثمر في حصة الإنتاج الشفهي، فهي بالتالي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة التي أجابت بنعم، وهذا أمر جد إيجابي، لأن وصول التلميذ لمرحلة التفاعل في حصة الإنتاج الشفهي، مرده إلى حسن تدريس الأستاذ، والاعتناء بإيصال الفكرة لدى تلاميذك، أما نسبة الإجابة بلا فهي كما هو ملاحظ في الجدول منعدمة، لأن الأستاذ على جميع الأحوال يحرص دائما إلى تحقيق ذلك التفاعل من خلال ما يقدمون من دروس ومراقبة لتلاميذهم، بالإضافة إلى تسليم التلميذ ما أنتجه في حصة المنطوق وتسليمه على أوراق مزدوجة للأستاذ في آخر الحصة، علما أنه ينتج في نفس الحصة وهو في القسم.

- السؤال التاسع: حدد عناصر الضعف القرائي لدى تلاميذك؟
- الجدول -9-

| الاختيارات | صعوبات صحية كعدم القدرة على النطق الجيد | عدم فهم المعنى بشكل صحيح | البطء في عملية القراءة | العامل النفسي كالخجل والخوف لدى بعض التلاميذ |
|---|---|---|---|---|
| التكرار | 02 | 03 | 03 | 02 |
| النسبة المئوية | %20 | %30 | %30 | %20 |

- التحليل والتعليق:

من خلال الجدول يتضح جليا أن عناصر الضعف القرائي لدى التلاميذ متعددة وذلك بنسب متفاوتة بحسب حالة التلميذ، والمشاكل التي يعاني منها، إذ من الملاحظ أن أغلبية التلاميذ (60%) يعانون من البطء في القراءة خاصة القراءة الجهرية، وكذلك صعوبة في عدم فهم المعنى بشكل صحيح مما يؤدي أثناء قرائته إلى أخطاء نحوية وصرفية وتركيبية، وهذه أهم العناصر التي تؤدي إلى الضعف القرائي لدى التلميذ، لأنه بهذه الأخطاء يشوه المعنى الصحيح للنص المقروء، في حين نسبة (40%) يرون أن الضعف مرده إلى العوامل النفسية والصحية التي يعاني منها كل تلميذ، فمثلا في كل قسم تجد من يعاني من صعوبات النطق كالتأتأة و الفأفأة، وهذا ينعكس سلبا على طريقة قارئته، بالإضافة إلى العامل النفسي حيث نسبة (20%) تعاني من الخجل خاصة أثناء القراءة الجهرية، وذلك راجع إلى عوامل أسرية وشخصية، وهذا دليل على أن التلاميذ يعانون من مشاكل متعددة أدت إلى ظهور هذا التدهور الملحوظ في المستوى القرائي لدى مؤسساتنا التعليمية.

- السؤال العاشر: ونص السؤال على: هل يحب تلاميذك حصة فهم المنطوق (التعبير الشفهي)
- الجدول -10-

| الاختيارات | نعم | لا |
|---|---|---|
| التكرار | 08 | 2 |
| النسبة المئوية | %80 | %20 |

- التحليل والتعليق

من خلال السنبة التي يحتويها الجدول نستنتج أن نسبة التلاميذ الذين يحبون حصة الإنتاج الشفهي المعروفة حديثا بفهم المنطوق، تقدر بـ(80%) وهي نسبة كبيرة مقارنة بالتلاميذ الذين يفرون من حصة فهم المنطوق حيث تقدر نسبتهم بـ (20%) وذلك نستنتج أن أغلبية التلاميذ ولا حظنا أنهم إناث يعطون لحصة المنطوق أهمية بالغة.

أما بخصوص التلاميذ الذين يفرون منها، فعلل الأساتذة سبب تدهور الذكور للعوامل التالية:

- هناك تلاميذ لا تحسن التعبير بشكل صحيح وسليم.
- هناك تلاميذ ليس لهم ملكة لغوية يستطيع إدخارها في هذه الحصص.
- هناك بعض التلاميذ (من فئة الذكور) من لديها مستوى ضعيف في الدراسة بشكل عام مما أدى إلى الاستهزاء داخل القسم لعدم إهتمامهم بالدراسة.

السؤال الحادي عشر: ونص على: نجاح تعليم ميدان فهم المنطوق في العملية التعليمية مرهون بطبيعة النصوص المقدمة للتلميذ.

الجدول -11-

| الاختيارات | نعم | لا |
|---|---|---|
| التكرار | 07 | 03 |
| النسبة المئوية | %70 | %30 |

- التحليل والتعليق:

من خلال الإجابات المتحصل عليها بطرحنا هذا السؤال تم التوصل إلى أن نسبة كبيرة قدرت بـ(70%) من الأساتذة يرون أن ميدان فهم المنطوق لكي ينجح لا بد من الاختيار الصحيح والسليم للنصوص المقدمة لدى التلاميذ، فمثلا عند إطلاعنا على أقسام السنة أولى متوسط تم ملاحظة أن بعض التلاميذ لازالوا متأثرين بالمرحلة الإبتدائية، وبطبيعة سير الحصص في تلك المرحلة، وهذا أمر طبيعي لأن السنة أولى تعتبر مرحلة انتقالية حساسة، لذلك كان على المؤطرين التربويين أخذ هذه النقطة بعين الاعتبار وتقديم نصوص في الكتاب المدرسي مع ما يتماشى وقدراتهم المعرفية والفكرية، لأن عند تقديم نص يفوق قدرة

التلميذ يؤدي ذلك إلى عدم تفاعل التلميذ معه، مما يؤدي حتما إلى فشل العملية التعليمية. إذا أغلبية الأساتذة يرون النصوص المقدمة للتلميذ ساعد على إنجاح ميدان فهم المنطوق.

في حين نسبة قليلة بلغت (30%) وهذه النسبة أقل من النسبة التي أجابت بنعم بررت موقفها بأن ميدان فهم المنطوق له مجموعة من العمليات المتكاملة لا تقتصر فقط على النصوص المقدمة بل تتعداها إلى الاستماع ودور الأستاذ ومدى جاهزية التلميذ ومدى اهتمامه بهذه الحصص.

السؤال الثاني عشر: ونص السؤال على: نشاط فهم المنطوق لكي تنجح تعليمته لابد من توفر عدة عوامل منها القراءة الصحيحة المصاحبة للرموز اللغوية كحركة بعض أعضاء الجسم؟

الجدول -12-

| الاختيارات | موافق | غير موافق | محايد |
|---|---|---|---|
| التكرار | 07 | 01 | 02 |
| النسبة المئوية | %70 | %10 | %20 |

- التحليل والتعليق:

اتفقت فئة كبيرة من الأساتذة بلغت نستبها (70%) أن نجاح فهم المنطوق مرهون بالقراءة الصحيحة السليمة المصاحبة للرموز اللغوية كحركة بعض أعضاء الجسم، لأن هذا النشاط يساعد المتعلم على إنتاج الشفهي والكتابي أيضا، كما أنه يكسر حاجز الخوف لديه، ويعود لسانه على ضبط المفردات اللغوية بالشكل الصحيح، انطلاقا من القراءة الإعرابية السليمة فعلى التلميذ إذا أن يتدرب على مهارة فهم المنطوق فهي السبيل لتحقيق النجاح في جميع ميادين الحياة.

في حين نجد فئة قليلة جدا بلغت نسبتها (10%) اعتقدت أن نجاح تعليمية نشاط فهم المنطوق مقتصر على الإصغاء الجيد فقط ولا دخل له بالقراءة السليمة.

والفئة المتبقية بلغت (20%) رأت هذا الأمر بشكل محايد.

الجدول الثالث عشر: ونص هذا السؤال على: هل تلميذ السنة أولى متوسط يعبر عموما عن أفكاره سيدي الأستاذ بـ:

1- بطلاقة مع إبداء وجهات نظره في الموضوع؟
2- يجد صعوبة نوعا ما في الإنتاج الشفهي المباشر بحيث يتحدث عن الموضوع في جملتين؟
3- يستخدم المفردات والمعارف السابقة عند إجراء حوار شفهي مع غيره؟

الجدول -13-

| الاختيارات | بطلاقة مع إبداء وجهات نظره في الموضوع؟ | يجد صعوبة نوعا ما في الإنتاج الشفهي المباشر بحيث يتحدث عن الموضوع في جملتين؟ | يستخدم المفردات والمعارف السابقة عند إجراء حوار شفهي مع غيره؟ |
|---|---|---|---|
| التكرار | 02 | 05 | 03 |
| النسبة المئوية | %20 | %50 | %30 |

- التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال العبارة الثالثة عشر أن نسبة (50%) يجد صعوبة في الإنتاج الشفهي قد استحوذت على النسبة الأعلى، ذلك لأن تلميذ السنة أولى من المرحلة المتوسطة لا يزال في مرحلة بناء رصيده اللغوي والنحوي والصرفي، الذي يؤهله للتعبير بطلاقة عن الموضوعات المدروسة إذ نستطيع أن نقول أن تلميذ المرحلة المتوسطة لا يزال في مرحلة إنماء لرصيده المعرفي لهذا أمر طبيعي بالنسبة للأساتذة.

أما نسبة (30%) أكدت أن التلميذ في حصة المنطوق يستعمل مفرداته السابقة خاصة التي تعلمها في حصة القراءة، وذلك وصولا إلى ما يعرف بالمقاربة النصية، في حين نجد فئة قليلة (20%) أقرت أن تلميذ هذه المرحلة لا يستطيع التحدث بطلاقة، وإعطاء وجهة نظره في الموضوع لكونه لا يملك الرصيد الكافي للنقد، وبالتالي لا يستطيع أن يناقش الموضوع بشكل تفاعلي جيد.

السؤال الرابع عشر: ونص السؤال التالي على: هل حصص فهم المنطوق برأيك كافية للوصول إلى النتائج المرجوة:

الجدول -14-

| الاختيارات | كافي | غير كاف |
|---|---|---|
| التكرار | 02 | 08 |
| النسبة المئوية | %20 | %80 |

- التحليل والتعليق:

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن نسبة كبير (80%) ذهبوا إلى أن الحجم الساعي لحصة فهم المنطوق غير كافية، حيث إنهم يؤكدون هذا الرأي، بأن الأستاذ في كثير من الأحيان يضطر إلى قراءة النص مرات عدة لتمكين التلميذ من استيعابه وإدراكه، وبعدما يقوم الأستاذ فهم التلميذ بطرح جملة من الأسئلة المتعلقة بالنص، واستنباط ما فيه من قيم وأبعاد تربوية يكون الوقت المخصص قد انتهى دون الوصول إلى الكفاءة الختامية أي " التعبير الشفهي "

في حين ذهبت نسبة قليلة (20%) مقارنة بالنسبة الكبيرة (80%) إلى أن حصص المنطوق حجمها مناسب وكافي، لكونها تعتمد على خطوات منهجية يتبعها الأستاذ من أجل الوصول إلى الكفاءة الختامية، وذلك وفق برنامج مسطر، وأن التربويين درسوا هذه البرامج دراسة دقيقة، وضعوا لكم عنصر وقلة محددة، لذلك وجب على الأستاذ أن يعرف كيف يطبق هذه العناصر بكل تسلسل، لأنه هو المسؤول عن حصة المنطوق، باعتبارها هو الذي يدير هذه الحصة.

السؤال الخامس عشر: ونص هذا السؤال على ما يلي : برأيك هل مهارة الاستماع تؤثر على نشاط القراءة وفهم المنطوق وكيف؟

الجدول -15-

| الاختيارات | نعم | لا |
|---|---|---|
| التكرار | 10 | 00 |
| النسبة المئوية | %100 | % 00 |

- التحليل والتعليق:

اتفق جميع الأساتذة بنسبة (100%) أن مهارة الاستماع تؤثر عل القراءة ونشاط فهم المنطوق لأن الأستاذ قبل أن يشرع في قراءة النص يقوم التلاميذ بالاستماع إليه فهو إذا عامل مهم في عملية التواصل فلا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة.

كما أن هذه المهارة (الاستماع) تكسب التلميذ قدرة على تصور الأفكار عند سماعها، وثمة التعبير عنها، فالاستماع يعكس مدى اهتمام المتعلم لما يسمع بتوجيه أسئلة موضوعية حول الموضوع، وبالتالي يستطيع إثراء ملكة اللغوية ليوظفها فيما بعد في حصة إنتاج المنطوق.

في حين لم نسجل أية عينة لم تقر أن الاستماع جد ضروري في نشاط كل من القراءة وفهم المنطوق.

السؤال السادس عشر: برأيك ما هي الطريقة الأنسب لتصحيح خطأ التلميذ أثناء إلقاءه للتعبير؟

1- إيقافه أثناء إلقاءه للتعبير وتصحيح الخطأ؟
2- ترك التلميذ حتى ينتهي من التعبير ثم يتم تصويب الخطأ؟
3- جعل التلميذ الآخر يصحح لزميله الخطأ؟

الجدول -16-

| الاختيارات | إيقافه أثناء إلقاءه للتعبير وتصحيح الخطأ؟ | ترك التلميذ حتى ينتهي من التعبير ثم يتم تصويب الخطأ؟ | جعل التلميذ الآخر يصحح لزميله الخطأ؟ |
|---|---|---|---|
| التكرار | 01 | 05 | 04 |
| النسبة المئوية | %10 | %50 | %40 |

- التحليل والتعليق:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج أن نسبة (50%) من الأساتذة يفضلون إنهاء التلميذ للتعبير ثم بعد ذلك يصوبوا له الخطأ، اعتقادا منهم أنه أثناء مقاطعة التلميذ يؤدي ذلك إلى تشتت أفكاره وضياع فكرته وتوتره.

وهذا يؤدي إلى عدم السير الحسن لطريقة الإلقاء، وهذا أمر طبيعي في حين ذهب فئة تمثلت في (40%) وهي نسبة معتبرة إلى إشراك التلميذ في تصويب الخطأ لزميله من أجل خلق ذلك الجو من التفاعل داخل القسم، وهذا أسلوب إيجابي يساعد الأستاذ وكذا التلميذ معا.

في حين فئة (10%) فضلت أن توقف التلميذ وتصحح له الخطأ، ذلك حتى لا يقرأ التعبير قراءة غير سليمة، وبالتالي هذه الطريقة من شأنها تصويب الأخطاء اللغوية لدى التلميذ.

- النتائج المتوصل إليها من خلال الأسئلة الموجهة لأساتذة اللغة العربية – سنة أولى متوسط –

بعد أن قمنا بتحليل الاستبيان الذي خصصناه لأساتذة اللغة العربية لسنة أولى متوسط حول دور القراءة في فهم المنطوق، خرجنا بمجموعة من النتائج المهمة أهمها؟

1- القراءة وسيلة جد مهمة للتحصيل العلمي، فهي إحدى المهارات الأربعة الأساسية لكل نشاط لغوي، لذلك نجد الأساتذة أعطوا لهذه المهارة الأهمية البالغة، وكذلك حب التلاميذ لها بدا بشكل واضح وخاصة جنس الإناث.

2- هناك عدة تلاميذ بل وأكثرهم يستمتعون بتحضير نص القراءة في المنزل وذلك وعيا منهم أنها عملية أساسية للتفاعل داخل القسم بالإضافة إلى معرفتهم أن العملية التعليمية أساسا تقوم على مدى حب التلميذ للحصص الدراسية.

3- التلميذ يحب الحرية خاصة في ما يتعلق بمشاركة أثناء الحصة داخل القسم، وهذا ما لاحظناه في الاستبيان حيث أكد جل الأساتذة أن الضغط على التلميذ كثيرا يفقده الرغبة في القراءة، وذلك لعدم استعداده التام في هذه المرحلة تحديدا بمهارة القراءة.

4- كلما قرأ التلميذ أكثر كلما انعكس ذلك بالإيجاب على مستواها اللغوي، فالقراءة تساعد المتعلم على اكتساب معارف ومفردات جديدة، يستطيع استخدامها لاحقا في حصص أخرى لعل أهمها حصة الإنتاج الشفهي.

5- الأستاذ له دور قوي على الرغم من كون المتعلم هو الركن الأساسي في العملية التعليمية بخصوص التدريس بالكفاءات إلا أن الأستاذ في كثير من الأحيان دوره مهم لأنه يذلل الصعاب لدى التلميذ ويوجههم فهو بمثابة مرشد حقيقي داخل القسم.

6- للقراءة أهداف متعددة فهي ذلك الجسر الذي يربط التلميذ بمعارف داخل القسم، فالقراءة تحسن من مستوى النطق، وتعطي للتلميذ الجرأة الأدبية، بالإضافة إلى امتلاكه ثقة بالنفس وشجاعة.

فالقراءة كنز ثمين يجب على الأستاذ والتلاميذ الاهتمام به قدر الإمكان لأنه جد ضروري خاصة في وقتنا الحالي.

7- استنتجنا من خلال زيارتنا الميدانية أن كثرة القراءة الجهرية لدى التلميذ تعطيه نوعا من

الشجاعة، وتساعده في القضاء على الخوف والخجل.

8- للقراءة دور جد مهم في إنتاج التعبير الشفهي، فالتلميذ يستغل ما تعلمه في حصص القراءة، ويستثمره في حصة فهم المنطوق، وبالتالي تكون القراءة هنا لها دور مهم في إنجاح هذه العملية.

9- أسباب الضعف القرائي في مؤسساتنا التربوية مرده إلى عدة عوامل أهمهما ما يتعلق بالتلميذ نفسه، كوجود مشاكل نفسية مسبقة أو مشاكل فيزيولوجية كنقص للبصر أو خلل في جهاز النطق. بالإضافة إلى عدم فهم النص فهما صحيحا، وبالتالي فالأسباب متعددة والهدف واحد وهو الضعف في مهارة القراءة.

10- إن التلاميذ من الملاحظ عنهم أنهم يحبون حصة فهم المنطوق لأنه المجال الوحيد الذي يعبر فيه التلميذ عن أفكاره وخياله بكل أريحية فهو بالتالي يستطيع إخراج كل مكنوناته الفكرية ويستثمرها في حصة إنتاج المنطوق، ومع ما يتماشى وموضوع النص.

11- إن النصوص المقدمة لتلاميذ سنة أولى متوسط تساعد بشكل كبير في إنجاح العملية التعلمية في حصة إنتاج المنطوق لأن التلميذ يجب أن تضع له نصوص وفق ما يتماشى وقدراته الفكرية حتى يستطيع أن يفهم بشكل صحيح وسليم والعكس صحيح.

12- نشاط فهم المنطوق لكي ينجح يجب أن تكون فيه القراءة صحيحة وهذه أهم ميزة، وكذلك التلفظ الصحيح والسليم للأصوات، مع الخلو التام من الأخطاء الإملائية والنحوية والتركيبية، بالإضافة إلى السلامة الصحية والنفسية لدى التلميذ.

13- تلميذ السنة أولى متوسط عموما في بداية مرحلته الدراسية يجد بعض الصعوبات في صحة فهم المنطوق، فلا يستطيع أن ينتج نصا شفهيا وذلك راجع لعدة عوامل، وهذا أمر طبعيي بالنسبة لهذه المرحلة الانتقالية كما أنه يأخذ بعين الاعتبار المفردات التي اكتسبها في حصة القراءة ليساعد بهه تعبيره في حصة الإنتاج الشفهي.

14- هناك من يحتج على حصص فهم المنطوق لأنه يراها غير كافية فالأستاذ يأخذ وقتا في الشرح

وطرح الأسئلة ولا يصل في نهاية الحصة إلى الكفاءة الختامية، وبالتالي وجب على التربويين أخذ بعين الاعتبار هذه المشاكل البيداغوجية ومحاولة تعديل المناهج مع الاجتماع المباشر بالأستاذ بكونه العنصر المباشر في الحصة، والعنصر الأساسي أيضا في العملية التعليمية فهو ذلك الشخص الذي يحتك بالتلاميذ على أرض الواقع.

15- تعتبر مهارة الاستماع من المهارات الأساسية بالإضافة إلى القراءة و الكتابة، وبالتالي فهي تساعد التلميذ على القراءة الصحيحة وتؤثر بشكل إيجابي على عملية إنتاج النص المنطوق، لأن أقل شيء يفعله التلميذ هو الاستماع إلى الأستاذ وخاصة إلى طريقة قراءته للنص حتى يتفادى الأخطاء بعد ذلك.

- بعض الحلول و المقترحات:

بهدف الرفع من مستوى قدرات التلميذ القرائية، وترسيخ فكرة النمو القرائي لديه، سنحاول وضع مجموعة من الاقتراحات من شأنها مساعد التلميذ في تنمية لمهارة القرائية، وبالتالي الوصول إلى النتائج المرجوة من العملية التعليمية.

- ولعل من أهم هذه الحلول نقترح ما يلي:

1- ضرورة تنمية حب القراءة لدى التلميذ، وذلك من خلال تشجيعه على زيارة المكتبات، والتطلع على أمهات الكتب، التي تعتبر كنز ثمين.

2- من المعروف أن الأستاذ هو طبيب قسمه لذلك فعلى ا لأستاذ أن يملك ولو بصفة مادية نوعا من الثقافة العامة من علم النفس التربوي، حتى يستطيع أن يتعامل مع التلاميذ أصحاب المشاكل النفسية، فهذه نقطة جد مهمة في نجاح العملية التعلمية.[1]

3- إستدعاء أولياء التلاميذ وبصفة متكررة لمناقشة مستوى أبنائهم.

4- تخصيص حصص إضافية تركز على شريحة التلاميذ الضعفاء، وتعمل على تنمية مهاراتهم في شتى المجالات.

5- التنبيه على جميع التلاميذ بعدم الغياب إلا للضرورة حتى لا تتراكم عليهم الواجبات و الدروس.

6- الإكثار من التدريبات الصفية من خلال القراءة المكثفة وكذا التعبير الشفهي المستمر حتى يستفيد التلاميذ المخففين من التلاميذ المتميزين.

7- تجنب العنف المدرسي والمادي بجميع أنواعه (لفظي- جسدي)

8- التحدث باللغة العربية الفصحى السليمة داخل الغرفة الصفية

9- ضرورة التعاون بين المدرسة والأسرة.

10- حسن معاملة التلاميذ وتعويدهم على الجرأة في القراءة

11- تعزيز ثقة التلميذ بنفسه وتشجيعه باستمرار على إحراز النجاح.

[1]- ينظر: أحمد أنور الشرقاوي، التعلم بنظريات وتطبيقات، مكتبة الانجلوا مصرية /مصر 2012- الطبعة الخامس ص09.

12- إثارة ميول التلميذ وجذب اهتمامه للدراسة عن طريق الأسلوب المشوق في الحصص الدراسية مثل حصة القراءة وحصة الإنتاج الشفهي. وتشجيعهم عل القراءة الحرة

13- إعداد التقويم التشخيصي للتلاميذ والتعرف على أوجه القصور لديهم.

14- التعزيز المادي و المعنوي

15- تشجيع التلميذ على ضرورة تصويب أخطائه وعدم الخجل منها حتى ولو تكررت.[1]

16- اتصاف الأستاذ بالصبر والإخلاص ومحاولة إشاعة جو الوئام بينه وبين تلاميذه، فهو بمثابة الأب، وبالتالي فلا يحسن استقبال رسالة من أستاذ يكرهه التلاميذ.

17- عقد ورشات عمل بين الأساتذة و المؤطرين من أجل تطوير المقرر في مجال التربية وتحسنيه بما يتماشى وتطورات العصر، لأن الأستاذ هو العنصر المباشر مع التلميذ.

- **خاتمة عامة:**

من خلال الإجابات المتباينة لأسئلة الاستبيان المختلفة يتضح أن جل الفئات المتعامل معها (90%) اتفقت إلى حد كبير أن نشاط القراءة نشاط لغوي فكري هام لا يمكن الاستغناء عنه في جميع المراحل التعليمية والسبب في ذلك لأنها تمكن التلميذ من اكتساب المهارات الأساسية للغة في التعلم.

كما نجد أن النشاط التعليمي لفهم المنطوق يساعد المتعلم على الإنتاج الشفهي إذ بعد هذا الأخير أمرا حيويا في عملية القراءة لأنه ضمان لارتقاء بالغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية وإلهامه بمعلومات مفيدة.

في حين أن الفئة المتبقية (10%) تمحورت رأيها في أن القراءة مجرد مهارة يكتسبها التلميذ تساعده على التمييز بين الحروف ونطقها بشكل سليم دون أن تصل به إلى درجة فهم النص المنطوق فهما دقيق.

فعلى المتعلم إذا أن يتدرب على مهارة فهم المنطوق فهو السبيل لتحقيق النجاح في جميع ميادين الحياة.

[1]- ينظر سهلي ليلى – دراسة تقويمية للقراءة –كلية الآداب واللغات – جامعة بسكرة – الجزائر ص 341-342

- **المبحث الثاني:**

اختبار تقويمي لنص فهم المنطوق.

تمهيد:

في ظل زيارتنا الاستطلاعية لتلاميذ سنة أولى متوسط، كان من واجبنا أن نقوم بزيارة ميدانية، والوقوف على كيفية سير حصة فهم المنطوق لهذا الطور، والدخول في جو التعليم بصفة مباشرة، مع تبينان مدى استجابة التلاميذ وتفاعلهم مع النصوص المقدمة لهم، والتي خصصت وفق ما يتماشى مع منهاج الجيل الثاني الذي يرتكز على نظام الكفاءات.

وبالتالي فقد حضرنا حصة كانت في شهر فيفري 2020، بمؤسسة هامل بن عيسى "بوحلو" لتلاميذ قسم سنة أولى متوسط رقم واحد (01)، وأثناء حضورنا لجو التعليم سجلنا مجموعة من النقاط الأساسية حول كيفية الوصول إلى الإنتاج الشفهي الصحيح، وكيف يتم تطبيق خطواته؟ وللإجابة من هذه الإشكالية، لا بد من ذكر هذه الخطوات التعليمية المتمثلة في ما يلي:

**ملاحظة:**

عدد التلاميذ لقسم (رقم 01) سنة أولى متوسط يتراوح ما بين 40 إلى 45 تلميذ.

لذلك نظرا لكثرة عدد التلاميذ، أخذنا عينة من (10) تلاميذ تم اختيارهم بشكل عشوائي، وباختلاف في مستواهم التعليمي.

عدد حصص فهم المنطوق المسطرة في البرنامج: 03 حصص يتم تخصيص حصة لكل أسبوع.

في كل حصة يستغل الأستاذ النص لإيصال فكرة معينة.

تخصص لكل حصة مدة زمنية متمثلة في ساعة واحدة (1سا).

في نهاية كل حصة يجب على التلميذ أن يكون فكرة عامة أر ملخص حول النص الذي تم تدريسه في الحصة، لينتجه شفهيا، وطريقة الإنتاج تكون سليمة وخالية من الأخطاء.

في حين لم يتوصل التلميذ إلى الملخص النهائي تعتبر حصص فهم المنطوق فاشلة، ولم تحقق النتائج المرجوة.

نص فهم المنطوق:

العنوان: عيد الفطر المبارك.

تهنئة به إلى الأمة الجزائرية.

الكاتب: عبد الحميد ابن باديس.

كنا قبل اليوم نهنئ الأمة الجزائرية بمثل هذا العيد وليس لها من مظاهر السعادة ما نهنأ به إلا ما نرجوه لها ونأمل.

أما اليوم، فإننا نهنئها وهي في طور جديد من أطوار حياتها هو أساس سعادتها، طور سامت به شقيقاتها هنا وهنالك، فنهنئها و من أبنائها من هو سجين في سبيل العلم والهداية، ومن هو سجين في سبيل السياسة والحقوق المخصوبة.

أمة أخذت تقدم الضحايا في سبيل سعادتهما، أمة أخذت تقدم الضحايا في سبيل سعادتها، حقيقة بأن تنال السعادة، وبأن تهنأ بها وتهانينا إليها بعيدها وسعادتها.[1]

عبد الحميد ابن باديس
المختار في الأدب والنصوص
المعهد التربوي الوطني الجزائري

[1]- الكتاب المدرسي- سنة أولى متوسط- الجيل الثاني- ص129

خطوات سير نشاط فهم المنطوق:

يتم تسيير نشاط فهم المنطوق وفق ثلاثة حصص، حصة في كل أسبوع، ويتم في كل حصة ما يلي:

➢ الحصة الأولى:

قبل أن يبدأ الأستاذ في نصص فهم المنطوق لا بد له من كتابة البيانات الأساسية في السبورة، والمتمثلة في :

| | |
|---|---|
| - المقطع التعليمي رقم (06) | – الفئة المستهدفة: س 1 م |
| - الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه | – المدة الزمنية: 1سا. |
| - المحتوى المعرفي: عيد الفطر المبارك | – الوسائل: الكتاب المدرسي+دليل الأستاذ+ السبورة |
| - الكفاءة الختامية: يتواصل شفاهة بلغة سليمة فصيحة. ينتج نصا مشافهة، وينتجه نطقا ومضمونا | |

بعد كتابة هذه البيانات، يقوم الأستاذ بطرح المشكلة الأم، ويترك الحرية للتلاميذ للإدلاء بآرائهم شفهيا والمناقشة وطرح الأسئلة تخدم المقطع والإجابة شفهيا لتمهيد فقط.

ثم تطرح أسئلة أخرى كتمهيد للنص (فهم المنطوق) شفهيا، مثلا في حصة عيد الفطر المبارك طرح الأستاذ على تلاميذه سؤال: كيف تقضي يوم عيد الفطر وتترك الحرية للتلميذ للتعبير، مع ضبط دائما الهدوء، وفي آخر الحصة الأولى يقول لهم سأسمعكم نصا بعنوان" عيد الفطر المبارك" علما أن ا لنص دائما بحوزة الأستاذ لا التلميذ.

الأستاذ يقرأ والتلاميذ يستمعون، ويطلب منهم تسجيل رؤوس أقلام المتمثلة في ( كلمة غامضة– فكرة– قول – حكمة ....إلخ)

لا حظنا نسبة كبيرة من التلاميذ استجابت وتفاعلت مع الأستاذ في الحصة الأولى، حيث تم التعبير عن أراءهم ليوم الفطر والجدول الآتي يوضح ذلك

السؤال الأول: كيف تقضي يوم عيد الفطر؟

نسبة استجابة التلاميذ عن هذا السؤال كانت كالآتي:

| الاختيارات | بدرجة عالية | بدرجة متوسطة | بدرجة ضعيفة |
|---|---|---|---|
| التكرار | 06 | 03 | 01 |
| النسبة المئوية | %60 | %30 | %10 |

- التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين قاموا بالتعبير بلغت نسبة (60%) بدرجة عالية، وهذا أمر إيجابي، لأن الأستاذ استطاع أن يوصل الفكرة إلى التلاميذ، واستطاع بأسلوبه الخاص أن يخلق ذلك الجو المتفاعل مع التلاميذ في حين نسبة (30%) أجابت ولكن بشكل محتشم نظرا لعامل الخوف والخجل، ونسبة 10% لم تتفاعل وهذا أمر طبيعي لأن عدد التلاميذ كبير والحصة ساعة واحدة، فالوقت لا يكفي لجل التلاميذ.

بعد هذه الخطوات التي سجلت في الحصة الأولى، يمكث أسبوع ثم يعود الأستاذ في نشاط فهم المنطوق للنص نفسه (عبد الفطر المبارك)، في الأسبوع الموالي، حين يتم إنتاج الحصة الثانية.

ومنه فقد سجلنا نسبة استجابة التلاميذ للحصة الأولى، وذلك بالإجابة والتعبير عن رأيهم في أول.

➢ الحصة الثانية:

بعد كتابات البيانات الخاصة على السبورة، يتم الأستاذ بطرح سؤال على التلاميذ على النحو الآتي: من يذكرنا بنص حصة فهم المنطوق (اختبار تقويمي)

بعد إجابة التلاميذ عن هذا السؤال يقوم الأستاذ بقراءة النص (عيد الفطر المبارك) على تلاميذه مرة ثانية أو ثالثة إن اقتضى الأمر، وذلك حتى يستوعب التلاميذ جيدا، وتصل فكرة النص إلى كل التلاميذ.

بعد قراءة الأستاذ النموذجية للنص، يتم تذليل الصعوبات وذلك من شرح وتفسير معمق مثل شرح كلمة غامضة أو صعبة أو فكرة ...إلخ.

بعد تذليل الصعوبات، يتم محاولة استخراج أفكار النص بمساعدة الأستاذ، حيث يتم طرح أسئلة تمكن التلميذ من الإجابة عنها، وذلك حتى تسهل له إعادة بناء النص.

وهنا يمكن للأستاذ أن يحدد الفكرة العامة للنص.

أما بخصوص نسبة استجابة التلاميذ لحصة الثانية فكانت على النحو الآتي:

السؤال الثاني: عم يتحدث الكاتب في النص؟

وكانت نسبة الإجابة على هذا السؤال على النحو التالي:

| الاختيارات | مقبولة | متوسطة | ضعيفة |
|---|---|---|---|
| التكرار | 10 | 00 | 00 |
| النسبة المئوية | %100 | %00 | %00 |

- التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن جل التلاميذ بنسبة 100%، أجابوا عن هذا السؤال المتمثل في : "عم يتحدث الكاتب في النص" وذلك دليل على أن القراءة النموذجية للأستاذ وشرحه للمفاهيم وتذليله للصعوبات كانت ناجحة ووصلت إلى التلاميذ وهذا يدل على أن التلميذ متعلم مستمع وجيد و الأستاذ ملقي ويوصل الفكرة إلى تلاميذه إيصالا مباشرا صحيحا.

أما الفكرة العامة، فاستطاع أغلبية التلاميذ التوصل إليها وهي:

الفكرة العامة: تهنئة الكاتب عبد الحميد ابن باديس للأمة الجزائرية بمناسبة عيد الفطر المبارك في طورها الجديد.

➢ الحصة الثالثة:

وتتمثل هذه الحصة، فهي آخر حصة، حين يطالب التلاميذ بإعادة بناء النص بناء شفهيا.

وذلك بأن يطرح الأستاذ السؤال على تلاميذه، والمتمثل في:

بناءا على ما سمعت وما سجلت من رؤوس أقلام أعد بناء النص بأسلوبك الخاص.

ويتم بناء النص شفهيا (بطريقة موجزة)، حيث يتم ذلك في خمسة أو ستة أسطر فقط، يحلمون فيها ما تطرق إليه النص؟

يتم اختيار التلاميذ عشوائيا للإلقاء على السبورة الفكرة مشافهة، أو يطلب التلميذ بنفسه الإذن من الأستاذ بتقديمه العرض.

التلميذ يلقي العرض، والبقية يستمعون ويسجلون والشرط الأساسي والمهم هنا الهدوء ثم الهدوء.

بعد إلقاء لعرضه، تأتي مرحلة الانتقادات ( ذكر إما الإيجابيات أو السلبيات) بين التلاميذ فيما بينهم.

ونفس الطريقة مع التلميذ الثاني والثالث....إلخ، وهنا الأستاذ يوجه فقط.

ثم في الأخير يتم تسجيل مغزى للنص: إما فكرة، أو حكمة تم التوصل إليها ويتم تسجيل أحسن عرض شفهي مصمم من طرف المتعلمين على السبورة.

وبالتالي فكانت نسبة التلاميذ الذين وصلوا إلى الإنتاج الشفهي على النحو التالي:

| الاختيارات | نسبة عالية | نسبة ضعيفة |
|---|---|---|
| التكرار | 09 | 01 |
| النسبة المئوية | %90 | %10 |

- التحليل والتعليق:

من خلال حضورنا للحصة الثالثة سجلنا أن نسبة التلاميذ الذين استجابوا للنص، وأنتجوا النص شفهيا بغلت (90%) حيث جل التلاميذ العينة ألقوا النص وأعادوا بناءه بشكل صحيح، وهذا يدل على نجاح تعليمة نشاط فهم المنطوق، وحسن إلقاء الأستاذ لهذه الحصة، وما مدى قابلية التلاميذ لهذا النوع من المواضيع، وهذا يدل على أن مناهج الجيل الثاني أصبحت تأتي أكلها وتسجل نسب إيجابية في الحصص التعليمية التعلمية.

وهذا كل ما تم تسجيله ومصادقته أثناء حضورنا لحصص ميدان فهم المنطوق.

# خاتمة

- **خاتمة:**

يقول الشاعر الأندلسي أبو البقاء الرندي:

لكل شيء إذا ما تم نقصان  فلا يغتر بطيب العيش إنسان.

ولما كانت لكل بداية نهاية، كان العمل نهاية تمثلت في بحث دؤوب طيلة العام الدراسي، وفي الأخير تحصلنا على حصيلة نهائية نستطيع القول أنها غيرت لدينا نظرة مسبقة عن هذا الميدان المتشعب و المشوق، ونتمنى أن نفيد غيرنا وبالتالي فمن خلال هذا البحث نخط آخر سطور فيه، من خلال مجموعة من النتائج تمثلت في ما يلي:

1- القراءة: ومن خلال بحثنا استخلصنا النتائج التالية:

- إن التطور العلمي والتكنولوجي الذي شهده العصر اليوم مس قطاع التعليم بصفة خاصة وقطاعات أخرى، بصفة عامة، فقد دخلت إصلاحات ملحوظة في قطاع التعليم لتعويض النقائص التي كانت عبأ على التدريس بطرائق تقليدية، وبالتالي فقد ظهرت اصطلاحات المقاربة بالكفاءات قد أتاحت اهتماما بالغ الأهمية للمتعلم (التلميذ)، وجعلته محور العملية التعلمية، فأصبح التلميذ يعتمد على نفسه، وأصبحت مهمة الأستاذ تختص فقط على النصح والإرشاد نحو الصواب.

- جعل التلميذ داخل الصف صانعا لدرس لا مجرد متلقي له الذي كان يعتمد عليه في الطريقة القديمة.

- الحرص على اكتساب التلميذ للمعارف اللغوية باعتماد على المهارات الأربعة وهي المتمثلة في: (الاستماع – التحدث – القراءة – الكتابة)

- من بين أهم هذه المهارات المعتمدة في المدارس نجد مهارة القراءة التي تعتبر مفتاح أبواب العلوم والمعارف المختلفة التي تحقق نجاحا ومتعة لكل فرد.

- القراءة وسيلة أساسية في عملية الاتصال والتواصل سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع.
- القراءة ميدان ثري بعناصره فهي تنقسم إلى القراءة من حيث الغرض والقراءة من حيث الأداء

حيث نجد لكل قسم أنواعه مثل القراءة الصامتة، والجهرية، بالإضافة إلى القراءة التصفحية والقراءة السليمة والتنقيب.....

– القراءة نشاط يمارس فيه عمليا النطق الصحيح، والتمييز والتحليل للوصول إلى الدلالات المضمرة التي تدفع المتعلم إلى توظيف جمل من التعلمات للإنتاج أو القيام بعمل، أو حل مشكلة مطروحة في نشاطه المدرسي.

– القراءة هي مركز تعلم اللغة في المدرسة، ولكن لا يمكن فصلها عن بقية أنشطة اللغة، وما كان الفضل إلا محاولة لتنظير جوانبها المختلفة، أما من ناحية التطبيق فإنها تدرس مع البقية بشكل تكاملي تفاعلي.

– يعاني تلاميذ السنة أولى متوسط من العوائق في القراءة، وهذا ما اكتشفناه خلال زيارتنا للمدرسة (الجانب الميداني)، كمثلا صعوبة في النطق أو عدم فهم النص فهما صحيحا، بالإضافة إلى المشاكل الشخصية سواء كانت صحية أم نفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ.

– للقراءة عدة أهداف لعل أهم هذه الأهداف هو خلق مجتمع قارئ من خلال التلاميذ، لأن التلميذ الذي يتعود على القراءة وزيارة المكتبات بصفة متكررة تتكون لديه ملكة لغوية ومعرفية يستطيع من خلالها مواجهة متطلبات المجتمع.

– تعتبر القراءة أيضا الجسر الذي يوصل به الإنسان نفسه مع العالم الغربي المتطور.

– القراءة من بين أهم المهارات التي تسعى إلى تحقيقها المدارس في العملية التعليمية إذ تقوم بتوسيع المدارك والقدرات للتلميذ.

2- ميدان فهم المنطوق:

– ميدان فهم المنطوق من أهم الميادين اللغوية الهامة في العملية التربوية وقد جاء هذا الاهتمام من طرف المشرفين على مناهج اللغة العربية (مناهج الجيل الثاني) تماشيا مع حاجة المتعلمين له.

– ميدان فهم المنطوق يساهم في إثراء لغة التلميذ ويساعده في التواصل في ما بينه وبين الغير أولا ثم بينه وبين الأستاذ ثانيا، فلا تخلوا مادة تعليمية إلا وتتطلب تواصلا شفهيا بين المدرسين والمتعلمين.

– من خلال ميدان فهم المنطوق يستطيع التلميذ أن يميل إلى الكفاءة الختامية المطلوبة والتي وجه

تحقيقها استماعا ثم فهما ثم إنتاجا.

- نلاحظ من خلال الكتاب المدرسي أن مناهج الجيل الثاني تبدأ المقطع التعليمي بميدان فهم المنطوق، وهذا أمر إيجابي فكلما كانت قريبة من واقعهم، استجابوا لها أكثر وكانت لهم قابلية نحوها ومن ثمة الإنتاج على منوالها.

- نجاح تعليم ميدان فهم منطوق مرهون بطبيعة النصوص المقدمة، فهو ميدان فهم المنطوق، وهذا أمر إيجابي فكلما كانت قريبة من واقعهم، استجابوا لها أكثر وكانت لهم قابلية نحوها ومن ثمة الإنتاج على منوالها.

- نجاح تعليم ميدان فهم منطوق مرهون بطبيعة النصوص المقدمة، فهو ميدان لساني يحتاج لمهارات متعددة، و عمليات مركبة صوتية وصرفية ونحوية ودلائية، منها ما يتعلق بالأستاذ، ومنها ما يتعلق بالمتعلم.

- ميدان فهم المنطوق لكي يتم إنتاجه لا بد من اتباع عدة خطوات أساسية للوصول إلى النتائج المرجوة.

- ولعل أهم نتيجة يمكن استخلاصها أن القراءة لها دور جد فعال في تنمية ميدان فهم المنطوق، فهما بمثابة العملة الواحدة لوجهين مختلفين.

- يقول عباد محمد العقاد:" إن القراءة لم تنزل عندنا سخرة سياق إليها الأكثرون طلبا لوظيفة ومنفعة، ولم تزل عند أمم الحضارة حركة نفسية كحركة العضو الذي لا يطيق الجمود".

**عباس محمود العقاد**

- الحلول والتوصيات:

من خلال زيارتنا الميدانية لا حظنا وجود بعض الناقص وبعض المشكلات، يمكن استخلاص أهمها في ما يتعلق بالتلميذ ومنها ما يتعلق بالأستاذ لذلك فمن خلال هذه الأسطر نقترح هذه الحلول:

- تجنب الإقلال من شأن التلميذ إذ وقع في الخطأ أثناء القراءة، وبالتالي تشجيع الأستاذ للتلاميذ على القراءة بالمدح و زيارة الكتاب، وبالتالي ترك أثر نفسي بالارتياح لدى التلميذ حتى يواصل هذه المهمة التعليمية.

- اختيار الأستاذ للأسلوب في المشاركة حتى تكون حصة ناجحة، فالجميع سواسية داخل القسم.
- ضرورة كسر ذلك الحاجز بين الأستاذ والتلميذ، فالأستاذ هو بمثابة الوالد.
- إعادة النظر في المناهج الجديدة ومحاولة إصلاح ثغراتها كعدد حصص ميدان فهم المنطوق الذي اتفق أغلبية الأساتذة على كونها غير كافية.

- إرشاد الآباء القلقين إلى أسلوب التعامل مع التلميذ الذي يعاني من مشاكل شخصية.
- ضرورة التعامل المباشر مع الأستاذ وأولياء التلاميذ.

وفي الأخير ما يسعنا إلا أن نقلو هذا البحث مثله مثل بقية البحوث، ربما وقع في بعض النقائص، فإن أخطئنا فمن أنفسنا وإن أصبنا فمن الله عز وجل، ونسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، ونحقق به النفع للجميع أمين.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم.

* الحديث النبوي الشريف (رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف، وصححه آخرون، كشف الأخفاذ، ص 56-57

* المعاجم العربية

1- ابن منظور، لسان العرب، دار المصادر، بيروت لبنان. النسخة الالكترونية، ط1، دت، المجلد 1، مادة " قرأ "، ص 128.

2- معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الط 4، 2004، مادة " قرأ " ص 752.

3- المنجد في اللغة والاعلام، دار الشروق، بيروت، لبنان، الط 4، 2005-ص 815.

## المصادر و المراجع:

1- إبراهيم محمد حرارشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، الطبعة العربية، 2013/ ص92.

2- أبو الهيجاء فؤاد حسن، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية إعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج لنشر و التوزيع، عمان ، الأردن الط 1،2002، ص 108.

3- أحمد السعيدي، مدخل إلى الديسلكسيا، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن،الط1، ص 17/16.

4- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك في الاتصال، الدر الجامعية، الاسكندرية/مصر2014، ص 350.

5- أنطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت/لبنان، الط1، 2006/ص 154.

6- بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الط 1، 2013، ص 89.

7- جميل طارق وزميله، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان / الأردن، الط 1، 2008، ص 84.

8- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، الط 1، 2002، ص 77.

9- حسن شحاتة، لتعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية، اللبنانية، القاهر/مصر الط1 2000، ص 111.

10- خالد عبد العزيز، الإضاءة في أهمية القراءة، دار العاصمة، الرياض، الط 1، ص24.

11- دروزة أفنان نظيرة، النظرية في التدريس وترجمتها علميا، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، الط 1، 2002، ص 105.

12- راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية وطرق تدريسها واستراتيجيتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان/ الأردن، الط3، 2013، ص 173.

13- ساجد العبدلي، القراءة الذكية، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، الط2، 2007، ص 18.

14- سعاد عبد الكريم الوالكي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان / الأردن، الط 1، 2009 ص 138، 444.

15- سعد علي زاير، المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، دار المنهجية للنشر والتوزيع، الط 1، 2016، ص 144.

16- سعدون محمود الساموك وزميله، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسه، دار وائل للنشر والتوزيع، الط1، 2018، ص 243.

17- سعيد حسيني العزة، صعوبات التعلم المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس واستراتيجية العلاج، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الط 11، 2002، ص 48/47.

18- سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 2012 ص 104.

19- سعيد لافي، تعليم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة/ مصر، الط 1، 2015، ص 253.

20- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الط 1، 2010، ص 26.

21- طه حسن الديلمي وزميله، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان / الأردن، 2003/ ص 65.

22- عبد الرحمان إبراهيم، طرائق تدريس اللغة العربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، الط 1، 2011، ص 126.

23- عبد الفتاح حسن، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان/ الأردن، الط2، 2003، ص 222.

24- عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للنشر والتوزيع، غزة/فلسطين، الط2، 2014، ص 84.

25- عبد اللطيف صوفي، فن القراءة و أهميتها/ مستوياتها/مهاراتها/أنواعها، دار المؤمن قريس، دمشق/سوريا، ال1، 2008، ص 33/32.

26- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، الط 1، 2002، ص 53.

27- عبد الملك مرتاض، نظرية القراءة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران الجزائر، الط 1، 2003، ص 28.

28- على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، الط 1، 2000، ص 77.

29- علي محمد السويكري، التعبير الكتابي والتحريري ، دار المكتبة الكندي، الأردن، الط1، 2014.

30- عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن / عمان ، الط1، 2013، ص 305.

31- عون فاضل ناهي، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2011، ص 198.

32- عيد زهدي محمد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان / الأردن، دط، 2011، ص 132.

33- فاضل ناهي عبد العون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الصفاء، عمان ،الأردن ، الط2، 2014، ص 195.

34- فراس السليتي، فنون اللغة العربية، المفهوم الأهمية، المعوقات،لبرامج التعليمية، ص 69.

35- فراس السليتي، اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الط1، 2008، ص 03.

36- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان الأردن، الطبعة العربية، 2013، ص13.

37- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري، عمان ، الأردن ، دط، 2006، ص 35.

38- قحطان أحمد الطاهر، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الط1، 2004، ص 2013، 214.

39- كامل عبد السلام طروانة، المهارات اللغوية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، دط، 2013/ ص 13.

40- ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية، المجالات، المهارات، الأنشطة والتقويم، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، الط2010،1، ص46.

41- محمد رجب فضل الله، المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، ص 136.

42- محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام النظريات والتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ، الط1، 2000، ص 103.

43- محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2011، ص 133.

44- محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وانطابعاتها الإشكالية وأنماط العملية، مكتبة الأنجلو، المصرية، مصر، 1975، ص 245.

45- محمد علي السويكري، التعبير الشفهي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته وطرق تدريسه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، الط1، 2014، ص 13.

46- محمد ياسر القراءة من أجل التعلم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الط1، 2008، ص 10.

47- محفوظ كحوال، دليل الأستاذ، اللغة العربية السنة أولى متوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ص 16-19.

48- محمد أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، الط1، 1980، ص 59.

49- مصطفى حركات، الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي، دار الآفاق، الجزائر، دت، ص 14.

50- مصطفى رسلان وزملائه، مهارات الانتقال في اللغة العربية، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 1428، ص...

51- نايف معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، دار النقاس للطباعة والنشر، الط1، 1985، ص 89.

52- نعمان عبد السليم متولي، القراءة والتلقي، دراسة تطبيقية، دار العلم للنشر والتوزيع، الط1، دت، ص 20.

➢ المذكرات الجامعية:

1- أحمد الطيبي، عبد الكريم مقدم، فهم المنطوق قيمه، وأبعاده في ضوء مناهج الجيل الثاني، السنة أولى متوسط أنموذجا، جامعة العقيد أحمد خرابة للآداب واللغات، أدرار ، الجزائر 2018/2017، ص 29.

2- بلال إبراهيم يعقوب وزميله، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد العراقية، 2015، ص 12

3- بن مصطفى حنان، تعليمية القراءة، جامعة أبو بكر بلقايد كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وأدابها، 2016، ص 51.

4- بومعروف نسيمة، تطوير المناهج التربوية، جامعة بسكرة، ص 26.

5- ثريا محجوب محمود، برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر العصر القرائي للأطفال الصف الخامس من التعليم الأساسي، كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد الثاني، ديسمبر 2000، ص 73.

6- أحسن سليمان عبد الهادي، أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مهارات التعبير الشفهين الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، 2016، ص 34.

7- سلامي أسماء، تعليمية نشاط التعبير الشفهي، كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة قصوري مرباح، ورقلة، الجزائر، /2014 2013، ص 14.

8- عماد محمد العمارنة، تطور مهارات القراءة في كتب لغتي الصفوف المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة جدة، 2018، ص 247.

9- غنيمي عائشة، تعليمية القراءة، كلية الأداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، 2018/2017، ص 15.

10- ميرا محمد زايد رمضان زيد، أساليب تدني مستوى القراءة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2016، ص 23/22.

11- الهاشمي عبد الرحمان علي، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، 1883، ص 23.

- المواقع الالتكرونية:

1- خالد أبو حسن عشمة، (التعبير الشفهي والكتابي في جزء اللغة العربية) شبكة الألوكة، ص 28.

2- التعليم في كوريا الجنوبية ضمن الواب والوصالة كاملة

PH//WWW.madarisna.info./home/----17:50 سا 2020/06/11.

3- الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسي أبو لين

Httpps//kenane onlile.com سا 16:45.

الوثيقة المرفقة لمناهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 08.

# الفهرس

| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| - إهداء. | |
| - شكر وعرفان. | |
| - مقدمة. | أ-د |
| - الفصل الأول: ماهية القراءة. | 6-6 |
| - المبحث الأول: مفهوم القراءة ( لغة / إصلاحا). | 9-6 |
| - المبحث الثاني: أنواع القراءة. | 10-10 |
| أ- من حيث الأداء. | 17-10 |
| ب- من حيث الغرض. | 19-17 |
| - المبحث الثالث: أهمية القراءة وأهدافها. | 20-20 |
| أولا: أهميتها. | 24-20 |
| ثانيا: أهدافها. | 26-24 |
| - المبحث الرابع: أسباب الضعف القرائي وطرق علاجه. | 27-27 |
| أولا: أسباب الضعف القرائي: | 28-27 |
| 1- مفهوم الضعف القرائي. | 29-28 |
| 2- أسبابه. | 35-29 |
| 3- مجالاته. | 36-35 |
| 4- طرق تشخيصه. | 39-37 |
| ثانيا: طرق علاجه. | 44-40 |
| - الفصل الثاني: فهم المنطوق (التعبير الشفهي) وطرق إنتاجه. | 46-46 |
| - المبحث الأول: ماهية التعبير. | 47-46 |
| - مفهومه. | 49-47 |
| - أنواعه. | 52-49 |
| - أهميته. | 54-52 |

| | |
|---|---|
| - أهدافه. | 55-54 |
| - شروطه. | 57-55 |
| - المبحث الثاني: فهم المنطوق. | 58-58 |
| - مفهومه. | 61-58 |
| - أهدافه. | 64-61 |
| - المبحث الثالث: أسسه ومهاراته. | 65-65 |
| أولا: أسسه. | 69-65 |
| ثانيا: مهاراته. | 72-70 |
| - المبحث الرابع: طرق إنتاجه. | 80-73 |
| - الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية والميدانية. | 82-82 |
| - المبحث الأول: معلومات الدراسة. | 83-83 |
| 1- تحديد مجتمع الدراسة وعينته. | 86-83 |
| - ملاحق: | 105-87 |
| 2- عرض نتائج الاستبيان وتحليل نتائجه. | 110-106 |
| - المبحث الثاني: اختبار تقويمي لنص فهم المنطوق لسنة أولى متوسط. | 117-111 |
| - خاتمة. | 122-119 |
| - قائمة المصادر والمراجع. | 129-124 |
| - فهرس الموضوعات | 132-131 |
| - ملخص الدراسة | |

## يقول أحد الكتاب:

" إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه، إلا قال في غده، لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان سيستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبير وهو دليل على استيلاء النقص على كافة البشر"

– خليل عبد الفتاح حماد–

**ملخص**:

موضوع هذه الدراسة حول القراءة ودورها في فهم المنطوق.

إذ تعد هذه المهارة ( القراءة) من أهم المهارات اللغوية التي تسعى دائما المؤسسات التعليمية إكسابها للتلميذ، فهي سبيل المتعلم في إثراء رصيده اللغوي وتحسين أداءه، وهي بحق مفتاح لكل أنواع المعلومات الأخرى من أتقنها انفتحت أمامه دروب المعرفة، إذ بواسطتها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية، وبالتالي تسهم في بناء شخصيته، وتثري تفكيره، ومنه فالعناية بالقراءة من حيث السلامة وجودة النطق، وحسن الأداء ركيزة أساسية لضبط الكلام وتصحيح التراكيب وتقويم اللسان.

وبما أنها تحسن الأداء والإلقاء، فإن هذا يؤهلها لخدمة نشاط أخر يعبر من أهم المهارات التي لقيت تعديلا من قبل البرامج لما له من أهمية عظيمة لذلك نجد فهم المنطوق من المواد التي ساعدت التلميذ على امتلاك قدرة كثيرة على الإنتاج الشفهي بالإضافة إلى تكوين شخصية جريئة أدبيا تستطيع مواجهة كل الظروف عن طريق الإلقاء، وبالتالي فإن القراءة يكمل دورها في امتلاك التلميذ لتلك اللغة التي يوظفها فيما بعد في حصة فهم المنطوق.

**الكلمات المفتاحية: القراءة – فهم المنطوق – الإلقاء – الملكة اللغوية**

**Résumé**:

Le sujet de cette étude porte sur la lecture et son rôle dans la compréhension opérationnelle.

Étant donné que cette compétence (lecture) est l'une des compétences linguistiques les plus importantes que les établissements d'enseignement cherchent toujours à transmettre à l'étudiant, c'est la voie de l'apprenant pour enrichir son équilibre linguistique et améliorer ses performances, et c'est vraiment une clé pour tous les autres types d'informations. Les activités pédagogiques, et ainsi contribuer à construire sa personnalité et à enrichir sa réflexion, et à partir de là l'intérêt pour la lecture en termes de sécurité, de qualité de parole, et de bonnes performances est un pilier fondamental pour contrôler la parole, corriger les structures et corriger la langue.

Et comme cela améliore la performance et la récitation, cela la qualifie pour servir une autre activité qui exprime l'une des compétences les plus importantes qui ont été modifiées par les programmes en raison de sa grande importance. Par conséquent, nous trouvons la compréhension de la partie opérationnelle du matériel qui a aidé l'élève à avoir une grande capacité de production orale en plus de la formation d'un personnage littéraire audacieux qui peut Faire face à toutes les circonstances par la récitation, et donc la lecture, complète son rôle dans la possession par l'élève de cette langue, qu'il emploiera ensuite dans la séance de compréhension orale.

Mots clés: lecture - compréhension orale - récitation - faculté linguistique

**Summary**:

The subject of this study is about reading and its role in operative understanding.

As this skill (reading) is one of the most important linguistic skills that educational institutions always seek to impart to the student, it is the learner's way of enriching his linguistic balance and improving his performance, and it is truly a key to all other types of information. Those who master it open paths of knowledge, as through it the learner can advance in all Educational activities, and thus contribute to building his personality and enriching his thinking, and from it the interest in reading in terms of safety, quality of speech, and good performance is a fundamental pillar for controlling speech, correcting structures and correcting the tongue.

And since it improves performance and recitation, this qualifies her to serve another activity that expresses one of the most important skills that have been modified by the programs because of its great importance. Therefore, we find understanding the operative part of the materials that helped the student to have a great capacity for oral production in addition to the formation of a literary bold character who can Facing all circumstances through recitation, and therefore reading completes its role in the student's possession of that language, which he will then employ in the spoken comprehension session.

Key words: reading - spoken comprehension - recitation - linguistic faculty.